

## بعد تحذير ابن خال الأسد من «أيام صعبة» ستمر على سوريا

# اتساع حملة الاعتقالات لـ «ضباط مخوف» في الجيش

دمشق - لندن - الشرق الأوسط

صعدت أجهزة الأمن السورية أمس، من حملة الاعتقالات لضباط وعناصر في الجيش والأمن محسوبين على رامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد، وذلك بعد تحذيره من أن «أياماً صعبة» ستمر على البلاد.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأن أجهزة الأمن «اعتقلت أمس 12 ضابطاً وعنصرًا في قوات النظام، في وقت تم الإفراج عن 8 كانوا اعتقلوا في الأسابيع والأشهر الماضية». وتابع أن حملة الاعتقالات منذ بدء الحملة منتصف يوليو (تموز) طالت «ما لا يقل عن 51 عنصراً

وضاباطاً بتهمة التعامل مع جهات خارجية واختلاس أموال من خزائن الدولة»، لافتاً إلى أنه مع اعتقال 9 أشخاص من المقاتلين السابقين ضمن «جمعية البستان» الخيرية، يرتفع إلى «85» تعداد الذين اعتقلوا من مدبرين وموظفين وتقنيين ومقاتلين ضمن منشآت ومؤسسات يملكها مخلوف،

منذ بداية الحملة الأمنية في أواخر شهر أبريل (نيسان). وقال نشطاء سوريون في دمشق، إنه «رغم تصاعد الحملة لتفكيك شبكات مخلوف، فإنه لم يعتقل إلى الآن بسبب قرابته للرئيس الأسد وكونه يملك صلاحية سحب أموال باسم العائلة في مصارف خارج سوريا». وكتب مخلوف على

صفحته في «فيسبوك» أول من أمس: «أياماً صعبة تمر على البلد وعلى المنطقة بأكملها». ويأتي ذلك في وقت تفاقم انتشار وباء «كورونا» في دمشق وسط صمت رسمي وشكوى المواطنين من نقص المعدات الطبية وارتفاع أسعار معدات الحماية والعلاج. (تفاصيل ص 7)

## تركيا نقلت 27 ألف مقاتل من سوريا... وحفتر يحذر طائراتها وسفنها

# جيش من «المرتزقة» في ليبيا بينهم 10 آلاف متشدد

القاهرة، خالد محمود  
لندن، الشرق الأوسط

فيما نقلت تركيا ما يقارب جيشاً من «المرتزقة» والمتشددين من سوريا إلى ليبيا، هدد الجيش الوطني الليبي ضمناً باستهداف الطائرات والسفن التركية.

وحسب إحصائيات نشرها «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، فإن أعداد المتشددين الذين ذهبوا إلى ليبيا حتى الآن، ارتفع إلى نحو 17 ألف «مرتزق» من الجنسية السورية، من بينهم 350 طفلاً دون سن الـ18. وعاد من مرتزقة الفصائل الموالية لتركيا نحو 6000 إلى سوريا، بعد انتهاء عقودهم وأخذ مستحققاتهم المالية، في حين تواصل تركيا جلب المزيد من عناصر الفصائل «المرتزقة» إلى معسكراتها وتدريبهم. وأضاف المرصد أن تعداد المتشددين الذين وصلوا إلى ليبيا بلغ 10 آلاف، بينهم 2500 من حملة الجنسية التونسية.

من جهته، حذر الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر أمس، من «صدام محتمل» مع سفن وطائرات أجنبية في أجواء ليبيا ومياها الإقليمية. ودعا دولها «لضرورة التنسيق المسبق معه». ولفت قيادة الجيش الوطني في بيان على لسان اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسمه «بأنه عناية الدول التي تقترب سفنها أو طائراتها من المياه الإقليمية أو الأجواء الليبية، إلى ضرورة التنسيق مسبقاً للتحول دون وقوع تصادم معها». ولم يكشف المسماري في بيانه المقتضب الذي أصدره في ساعة مبكرة أمس، أسماء هذه الدول؛ لكنه أدرج هذا التحذير «إحفاً لإبلاغات القيادة للجيش»، من دون أي تفاصيل. (تفاصيل ص 6)



ناشطان يقفان أمام جدار لصقت عليه صور ضحايا الاحتجاجات في ساحة التحرير ببغداد أمس (أ.ف.ب)

## الكاظمي يريد انتخابات «مبكرة»... والجلبوسي «أبكر»

# سباق سياسي غير مسبوق في العراق

بغداد: الشرق الأوسط

أشعل تحديد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي السادس من يونيو (حزيران) 2021 موعداً لإجراء انتخابات مبكرة سباقاً سياسياً غير مسبوق في العراق. وبعيد إعلان الكاظمي، دعا

رئيس البرلمان محمد الجلبوسي، إلى ما سماه انتخابات «أبكر». وقال الجلبوسي في بيان إنه «من أجل العراق، ووفاء لتضحيات أبنائه، ندعو إلى انتخابات أبكر، وعقد جلسة طارئة مفتوحة علنية بحضور الرئاسات والقوى السياسية للمضي بالإجراءات الدستورية وفقاً للمادة 64 من

الدستور، فهي المسار الدستوري الوحيد لإجراء الانتخابات المبكرة، وعلى الجميع أن يعي صلاحياته ويتحمل مسؤولياته أمام الشعب». وبينما رمى الكاظمي الكرة في ملعب البرلمان لجهة تحديد الموعد، وهو استحقاق البرلمان الذي هو المعني بالدرجة الأولى،

بما في ذلك حل نفسه كشرط مسبق طبقاً للدستور العراقي الذي لم يشر إلى الانتخابات المبكرة في أي من مواده، فإن دعوة الجلبوسي بدت كما لو كانت رمياً للكرة في ملعب الجميع؛ الحكومة بشخص رئيسها والكتل السياسية بشخص زعاماتها. (تفاصيل ص 3)



مصطفى سكوت... يسمع الذواقه نبضات القلب في كل قطعة حلوى (مشاركات)



حجاج بيت الله الحرام يرمون الجمرات في أول أيام التشريق أمس (أ.ف.ب)

## يعودون بعدها إلى العزل المنزلي التزاماً بالتدابير الوقائية

# الحجاج ينهون المناسك اليوم بطواف الوداع

مشاط، نائب وزير الحج والعمرة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن برنامج الحجاج سينطلق مع الساعات الأولى من فجر اليوم بالتوجه من مقر إقامتهم في مشعر منى ثاني أيام التشريق لرمي الجمرات (الصغرى والوسطى والكبرى) إلى حين انتهاء جميع الحجاج من إكمال النسك ومن ثم العودة إلى مسكنهم في مشعر منى. وأضاف الدكتور مشاط أنه بعد انتهاء جميع الحجاج

بنيهي حجاج بيت الله، اليوم، مناسك حجهم، بآداء طواف الوداع، بعد إنهائهم رمي الجمرات الثلاث في ثاني أيام التشريق، بينما سيطلق الحجاج «العزل المنزلي» ضمن الإجراءات الطبية بعد إنهائهم المناسك مع الالتزام الكامل بالبروتوكولات والتدابير الوقائية. وقال الدكتور عبد الفتاح

## تشكيك أميركي في الروسية والصينية

# احتدام معركة لقاحات «كورونا»

القاحات التي يتم تطويرها حالياً في روسيا والصين، وقال إن «الإعلان عن تطوير لقاح يمكن توزيعه حتى قبل اختباره يطرح في رأيي مشكلة، لكي لا أقول أكثر من ذلك»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع في جلسة استماع أمام الكونغرس الأميركي: «أمل حقاً في أن يختبر الصينيون الروس لقاحاتهم قبل استخدامها على أي فرد»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة لن تضطر للاعتماد على لقاحات تطورها دول أخرى. (تفاصيل ص 4 و 5)

يحتمد السباق العالمي لتطوير لقاحات ضد فيروس «كورونا المستجد»، الذي أصاب قرابة 18 مليون شخص حول العالم وتسبب في وفاة أكثر من 670 ألفاً منهم، فيما تتأرجح دول العالم بين إعادة فرض قيود صارمة وإنقاذ اقتصاداتها من الانهيار. وظهرت عدة مشاريع لقاحات نتائج مشجعة، إذ بلغت ثلاثة لقاحات يتم تطويرها في دول غربية المرحلة الأخيرة من تجاربها السريرية على البشر، وتشمل لقاح لشركة «موديرنا» الأميركية، وآخر تطوره جامعة أوكسفورد البريطانية بالتعاون مع مختبر «استرازينيكا»، وثالث يعمل عليه تحالف «بايو إن تيك - فايزر» الألماني - الأميركي.

## إيران تعلن اعتقال زعيم تنظيم «قتلر»

(ص 3)

## استنكار مصري لـ «محاولات الوقيعة» مع الكويت

(ص 9)

## تفاوض سوداني بقرع الخروج من قائمة الإرهاب

(ص 9)

## بوادر الشناق ثان في حزب الشعب الجمهوري التركي

(ص 10)

## تشغيل أول مفاعل للأغراض السلمية عربياً في محطة «البراقة» الإمارات على طريق إنتاج الكهرباء نووياً

# الإمارات على طريق إنتاج الكهرباء نووياً

دبي، مساعد الزيات بدأت دولة الإمارات، أمس، تشغيل أول مفاعلها النووي لإنتاج الكهرباء في محطة «براقة»، لتصبح أول دولة عربية تخوض بنجاح مضمار الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وقال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، إن «نجاح الكوادر الوطنية في تشغيل أول مفاعل سلمي للطاقة النووية في العالم العربي بمحطة (براقة) يعد إنجازاً نفخر به باعتباره اللحظة الأهم في مسيرة البرنامج النووي السلمي الإماراتي»، مشيراً إلى أن الإنجاز الذي يأتي بعد أيام قلائل من إنجازه «مسبار الأمل» يؤكد أن البلاد بسواعد أبنائها تخطو خطوات مدروسة في مسيرة بناء المعرفة في المجالات كافة. ومنذ تسلمها رخصة تشغيل المحطة الأولى في «براقة» من الهيئة الاتحادية للرقابة النووية في فبراير (شباط) الماضي، وإتمام تحميل حزم الوقود النووي في مفاعل المحطة في مارس (آذار) الماضي، بدأت شركة «نواة» للطاقة التابعة للائتلاف المشترك بين مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والشركة الكورية للطاقة الكهربائية (كيبكو) في

في مجال التواصل الاجتماعي وبالنسبة للشركة الصينية المالكة لـ«تيك توك»، فإن الصفقة خيار مناسب، بعد الهجوم القوي ضدها، والتهامات بعلاقتها بالحكومة الصينية، واستخدام بيانات المستخدمين لأغراض الحزب الشيوعي الصيني. وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن صفقة البيع يمكن أن تكتمل بحلول يوم غد (الاثنين)، مشيرة إلى أن المحادثات تجري بمشاركة ممثلين من البيت الأبيض، وسط مخاوف من أن يفشل ترمب الصفقة. (تفاصيل ص 10)

## 800 مليون مشترك في التطبيق

# ترهب لحظر «تيك توك» الصيني

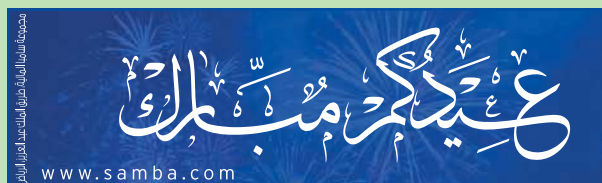
واشنطن، معاذ العمري فيما تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بحظر تطبيق التواصل الاجتماعي «تيك توك» الذي سببته الإدارة الأميركية ضدها، والتهامات بعلاقتها بالحكومة الصينية، واستخدام بيانات المستخدمين لأغراض الحزب الشيوعي الصيني. وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، فإن صفقة البيع يمكن أن تكتمل بحلول يوم غد (الاثنين)، مشيرة إلى أن المحادثات تجري بمشاركة ممثلين من البيت الأبيض، وسط مخاوف من أن يفشل ترمب الصفقة. (تفاصيل ص 10)

## عيد الجيش يمر بلا احتفالات

# عون: متجولون يحرضون ضد لبنان

بيروت، الشرق الأوسط، اتهم الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس، «أعداء لبنان»، لم يسبقهم، بالتجول على دول العالم، والتحريض ضد لبنان وأهله، ومحاوله حجب المساعدات عنه. جاء ذلك في كلمة للرئيس اللبناني بمناسبة العيد الخامس والسبعين للجيش، الذي غابت عنه المراسم التقليدية هذه السنة.

خصوصاً الاحتفال الذي يقام عادة في مقر المدرسة الحربية، حيث يسلم رئيس الجمهورية السيوف للضباط الجدد. وكان رئيس الحكومة حسان دياب، وجه الاتهامات ذاتها ضد سياسيين لبنانيين، لم يسبهم أيضاً، بتحريض دول على رفض مساعدة لبنان. وقال عون، في كلمته، أمس، إن «لبنان اليوم يخوض حرباً من نوع آخر، ولعلها أشرس من الحروب العسكرية، لأنها تطل كل لبناني بلقمة عيشه، بجنى عمره، وبمستقبل أبنائه، حيث الوضع الاقتصادي والمالي يضغط على الجميع ولم ينح منه



سامبا sambacom



## 6250 كاميرا تتابع الحج عبر منظومة مركز القيادة والسيطرة الحجاج ينهون اليوم مناسك الحج... ويعودون للعزل الصحي

في غرف الحجاج تطبيقاً (للبروتوكولات) الصحية في تحقيق التباعد خلال المناشط الدعوية استمع الحجاج للمحاضرات التوعوية والدروس العلمية عقب الصلوات المفروضة في مقر إقامتهم بمشعر منى، ضمن خطط وبرامج وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد في المرحلة الثانية التي بدأت أول أيام التشريق. وشكلت الجهود المبذولة من قبل وزارة الصحة بالتعاون مع الجهات المشاركة في الحج موقفاً مشرفاً في خدمة ضيوف الرحمن من خلال وضع الخطط التنفيذية، وتسخير الطواقم الطبية لمرافقة الحجيج طوال أدائهم مناسكهم وتطبيق الإجراءات الصحية والوقائية لضمان سلامتهم وحمايتهم من الأوبئة والأمراض وصولاً لتحقيق حج آمن وصحي.

بينما واكب 6250 كاميرا بمسرح العمليات في المشاعر المقدسة والحرم المكي تحت منظومة مركز القيادة والسيطرة، رحلة الحجيج خلال أدائهم مناسك الحج، حيث يعنى المركز بتقديم صورة لعموم القابات الميدانية عما يحدث في الميدان من خلال أشخاص مدرين من الأمن العام ومحترفين ضمن جهود تكاثرية احتفالاً بعيد الاحترازية والوقائية بجعل بيئة الحرمين الشريفين بيئة آمنة وصحية، حيث كُفّت عمليات التعقيم والتطهير، وتعطير البيت العتيق وساحاته بأفضل وأجود المعطيات الصديقة للبيئة منذ بدء جائحة كورونا، حيث ارتفع عدد مرات غسيل الحرم يومياً إلى 10 مرات.



جانب من عملية غسل الحرم المكي التي تجري يومياً إلى جانب تعقيم وتطهير البيت العتيق بمعققات صديقة للبيئة (واس)

وتواصلت عمليات التعقيم والتطهير للحرم المكي الشريف أسس ومرافقه كافة بما فيها صحن المطاف وساحاته الخارجية، ضمن جهود الرئاسة العامة للحرمين الاحترازية والوقائية بجعل بيئة الحرمين الشريفين بيئة آمنة وصحية، حيث كُفّت عمليات التعقيم والتطهير، وتعطير البيت العتيق وساحاته بأفضل وأجود المعطيات الصديقة للبيئة منذ بدء جائحة كورونا، حيث ارتفع عدد مرات غسيل الحرم يومياً إلى 10 مرات.

وعبر 390 شاشة إلكترونية موجودة

وتواصلت عمليات التعقيم والتطهير للحرم المكي الشريف أسس ومرافقه كافة بما فيها صحن المطاف وساحاته الخارجية، ضمن جهود الرئاسة العامة للحرمين الاحترازية والوقائية بجعل بيئة الحرمين الشريفين بيئة آمنة وصحية، حيث كُفّت عمليات التعقيم والتطهير، وتعطير البيت العتيق وساحاته بأفضل وأجود المعطيات الصديقة للبيئة منذ بدء جائحة كورونا، حيث ارتفع عدد مرات غسيل الحرم يومياً إلى 10 مرات.

وعبر 390 شاشة إلكترونية موجودة

وسط جهود تنظيمية تتكامل من مرحلة إلى مرحلة حتى يصل الحاج إلى صحن المطاف، بينما أعدت المسارات اللازمة لاستقبالهم وخصص باب الملك فهد من جهة الساحة الغربية لدخولهم وخروجهم من الحرم حتى يتمكنوا من التوجه للحالات الخاصة بخدماتهم. وأضاف الدكتور مشعر منى، حيث جرى إجراء الجمرات الثلاث، مبدئين بالجمرة الصغرى، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة، وسط تنظيم دقيق وإجراءات احترازية عالية

مكة المكرمة: سعيد الأبيض وإبراهيم القرشي

ينتهي حجاج بيت الله، اليوم، مناسكهم، بإداء طواف الوداع، بعد إنهاءهم رمي الجمرات الثلاث في ثاني أيام التشريق. بينما سيطبق الحجاج «العزل المنزلي» ضمن الإجراءات الطبية بعد إنهاءهم المناسك مع الالتزام الكامل بالبروتوكولات والتدابير الوقائية.

وقال الدكتور عبد الفتاح مشاط، نائب وزير الحج والعمرة، في تصريح لـ«التشرق الأوسط»، إن برنامج الحج سينطلق مع الساعات الأولى من فجر اليوم الثاني عشر من ذي الحجة، بالتوجه من مقر إقامتهم في مشعر منى ثاني أيام التشريق لرمي الجمرات «الصغرى، والوسطى، والكبرى» إلى حين انتهاء جميع الحجاج من إكمال النسك ومن ثم العودة إلى مساكنهم في مشعر منى.

وأضاف الدكتور مشاط أنه بعد انتهاء جميع الحجاج من رمي الجمرات سيغادرون عند الساعة الرابعة عصرًا (بالتوقيت المحلي) مشعر منى وفق الخطة المعدة منتهين إلى الحرم المكي الشريف لأداء طواف الوداع، مشيراً إلى أن الحجاج سيخضعون للحصن الطبي بعد انتهائهم من النسك للتأكد من سلامتهم، تمهيداً لمغادرتهم مكة المكرمة إلى منازلهم بعد أن أدوا فريضة الحج وفق برنامج وخطط وضعت لسلامتهم. ويستقبل المسجد الحرام، أفواج الحجيج عن طريق ساحة أجساد وإبراهيم الخليل لأداء النسك الأخير للحج وهو طواف

## خادم الحرمين يتلقى اتصالات من العاهل الأردني والرئيس التركي أنستاني



الرياض: «التشرق الأوسط»

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، اتصالات هاتفية أمس، من العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، والرئيس التركي أنستاني قربان قولبي بيردي محمودوف، وشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، والذين هنأوه فيها بعيد الأضحى المبارك، وشفاؤه ومغادرته المستشفى.

وعرّ خادم الحرمين الشريفين عن شكره لهم على ما أبدوه من مشاعر وصادق دعوات، وبإدلهم التهناتي بعيد الأضحى المبارك.

## الطيب قال إن السعودية حققت أقصى معدلات السلامة الأزهر يشيد بنجاح موسم الحج

القاهرة: «التشرق الأوسط»

أشاد الأزهر بنجاح موسم الحج هذا العام. وقال الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر: «أهني خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بنجاح تنظيم الحج هذا العام، وحرص المملكة العربية السعودية على إقامة الفريضة، وتنظيم شعائر الحج بما يناسب الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة فيروس كورونا المستجد، واتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية اللازمة لتحقيق أقصى معدلات السلامة للحجاج».

وكان الأزهر قد أعلن في يونيو (حزيران) الماضي، دعمه الكامل لقرار المملكة العربية السعودية بـ«تنظيم فريضة الحج هذا العام بعدد محدود للراغبين في أداء مناسك الحج لاختلاف الجينسان من الموجودين داخل المملكة». وقال الدكتور الطيب حينها إن قرار المملكة هو قرار حكيم، وماجور شرعاً، ويراعى عدم تعطيل فريضة الحج، والحرص على سلامة حجاج بيت الله الحرام، وإعلاء حفظ النفس، أهم مقاصد الشريعة الإسلامية». مشيداً بـ«جهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، في خدمة الحجيج والتيسير عليهم، والحفاظ على سلامتهم». في غضون ذلك، هنأ الدكتور أحمد الطيب، خادم الحرمين الشريفين بنجاح العملية الجراحية، قائلاً في تغريدة له على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» مساء أول من أمس: «أشنى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بخروجه سالماً بعد نجاح العملية الجراحية»، داعياً الله أن «يلبس ثياب الصحة وتمام العافية».

## بطاقة «الحج الذكية»... هوية رقمية ساهمت في إدارة الحج

صممت وفق خمسة ألوان أساسية ترتبط ببرامج وأفواج وحافلات محددة، وتساهم في إرشاد الحجاج لسكنهم في المشاعر والتحكم بالدخول إليه وإلى المرافق المختلفة، إضافة إلى دورها في الحد من الحج غير النظامي.

وعرج الدكتور المداح للحديث كذلك عن تطبيق الحج الذكي الذي يوفر للحجاج عدداً من الخدمات المتطورة، مضيفاً: «التطبيق يأتي بعد اختيار الحاج الباقية وشراؤها ليحدد اختياره عن طريق المسار الإلكتروني بالوزارة أو المنصة البرنامج النهائي، ومن خلاله يستطيع الاطلاع على كامل تفاصيل البرنامج ومواعد التحرك وخلافه، وسيكون للحاج مجموعة خدمات وفقاً للمبلغ الذي اشترى بها الباقية، حيث يسافر له شفاوية كاملة بينه وبين مقدم الخدمة؛ بكونه سيكون على اطلاع على الخدمات التي طلبها والتي يستحقها، وعند وقوع خلاف ذلك يستطيع تقديم شكوى لحاسبة الشخص المقصر».

البطاقة هي مدججة كبطاقة تعريفية وبطاقة تمكن الحاج من الحصول على العديد من الخدمات، كالحصول على التذاكر الإلكترونية، وكذلك استخدامها كمحفظة بنكية، حيث ستتيح للحاج القادم من الخارج تحويل مبالغ مالية على البطاقة من حسابه البنكي خارج السعودية والاحتفاظ فيها بالرصيد. وبين الدكتور المداح أن بطاقة الحج الذكية ستعمل على شبكة «سدى» الخاصة بنظام المدفوعات السعودية، الأمر الذي سيمكن الحاج من استخدام بطاقة حجة الذكية كبطاقة صرف لشراء احتياجاته.

وبين الدكتور المداح أن البطاقة ستسهل حركة الحشود والتجمعات، والحفاظ على التباعد بين الحجاج، حيث تمكن الكاميرات الذكية المنتشرة في المشاعر بإطلاق إنذار آلي في حالة وجود تجمعات كبيرة، كما تمكن من الوصول لمعلومات الأشخاص الموجودين في هذه النقطة ليتم توجيه قائد المجموعة لمعالجة هذا التجمع.

وتغنيه عن جواز سفره. وكذلك المالية. وستحتوي البطاقة على معلومات الحاج الشخصية والعائلية والسكنية، ويمكن قراءتها عبر تطبيق على الأجهزة الذكية يتم ربطه بالبطاقة تلقياً.

وتغنيه عن جواز سفره. وكذلك المالية. وستحتوي البطاقة على معلومات الحاج الشخصية والعائلية والسكنية، ويمكن قراءتها عبر تطبيق على الأجهزة الذكية يتم ربطه بالبطاقة تلقياً.

وتغنيه عن جواز سفره. وكذلك المالية. وستحتوي البطاقة على معلومات الحاج الشخصية والعائلية والسكنية، ويمكن قراءتها عبر تطبيق على الأجهزة الذكية يتم ربطه بالبطاقة تلقياً.

وتغنيه عن جواز سفره. وكذلك المالية. وستحتوي البطاقة على معلومات الحاج الشخصية والعائلية والسكنية، ويمكن قراءتها عبر تطبيق على الأجهزة الذكية يتم ربطه بالبطاقة تلقياً.

وتغنيه عن جواز سفره. وكذلك المالية. وستحتوي البطاقة على معلومات الحاج الشخصية والعائلية والسكنية، ويمكن قراءتها عبر تطبيق على الأجهزة الذكية يتم ربطه بالبطاقة تلقياً.

وتغنيه عن جواز سفره. وكذلك المالية. وستحتوي البطاقة على معلومات الحاج الشخصية والعائلية والسكنية، ويمكن قراءتها عبر تطبيق على الأجهزة الذكية يتم ربطه بالبطاقة تلقياً.

مكة المكرمة: إبراهيم القرشي

تتعدد الخطوات التطويرية التي تستحدثها السعودية، لتقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج، والاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية لتسهيل رحلتهم خلال تأديتهم المناسك.

وتتم تطوير عدد من الخدمات المرتبطة ببطاقة «الحج الذكية»، إلى جانب إطلاق تطبيق الحج الذكي الذي يعتبر هوية رقمية للحاج ويحتوي العديد من الخدمات النوعية استفاد منها حجاج هذا العام الذي يقام بظروف استثنائية فرضتها جائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19).

وأوضح الدكتور عمرو المداح، المشرف العام على وكالة التخطيط والتطوير بوزارة الحج والعمرة، أن البطاقة الذكية تشكلها الحالي كان مخططاً لإطلاقها بكامل الخدمات التي تحتويها في موسم حج هذا العام، ولكن محدودية أعداد الحجاج تم الاحتفاظ ببعض الخدمات للمقبل، كونها سيستفيد منها على

## الحوثيون يرحلون 6 بهائين خارج اليمن



عدن: محمد ناصر

بعد أسابيع على ترحيل عائلة يمنية تعتنق اليهودية، أقدمت ميليشيات الحوثي على ترحيل ستة من القيادات اليمنية بعد سنوات من السجن والمحاكمة بتهم الردة والتجسس وبسبب ديانتهم.

وفي حين أكدت مصادر مطلعة في صنعاء أن إطلاق سراح البهائيين الستة جاء بجهود من الأمم المتحدة، أوضحت أن الميليشيات الحوثية خيرتهم بين البقاء في السجن أو مغادرة مناطق سيطرتها، رغم أنها أصدرت عفواً عاماً عنهم قبل أربعة أشهر بمن فيهم زعيم الطائفة الذي صدر بحقه حكم بالإعدام من المحكمة الابتدائية وأبدته شعبة الاستئناف في محكمة أمن الدولة الخاصة للجماعة في صنعاء.

مصادر في الجامعة البهائية في اليمن ومن أسر المخرج عنهم ذكرت لـ«التشرق الأوسط» أن السجناء الستة وهم: حامد بن حيدرة، ووليد عياش، وأكرم عياش، وكيهان قادري، وبيدع الله سنائي، ووائل العريقي، نقلوا من سجن المخابرات الحوثية إلى مطار صنعاء مباشرة حيث أدت الأمم المتحدة عبر مكتب المبعوث الأممي مارتن غريفيث ومكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى إطلاق سراحهم، حيث اشترطت الميليشيات مغادرتهم البلاد أو البقاء في السجن.

هذه المصادر قالت إن الميليشيات وقعت المخرج عنهم الستة على إقرارات متعوبة بأنهم طلبوا مغادرة اليمن، لمعرفة الأمم المتحدة لأنه لم يكن أمامهم خيار سوى الخضوع لتلك المطالب أو البقاء في السجن رغم إصدار المجلس السياسي الأعلى قراراً

مساوياً، بحسب تعبيره. وأشار إلى أن الصعد الحاصل في عدن كان قد مثل لهذه القوى - دون أن يسميها - فرصة لتعريفها باعتبار هذا الانقسام يضعف جبهة الشرعية والتحالف الداعم لها، ويمثل مدخلاً لفرض اتفاق غير عادل ونسوية تستلب الحقوق الأصلية لليمن وتشعبه ودولته».

من جهته، يؤكد الباحث والإكاديمي اليمني الدكتور فارس الجليل أن «اتفاق الرياض» كان «الإطار الذي انتظمت خلاله قوى الشرعية أو الجبهة المناوئة للحوثي بكل تنوعاتها، لكن ضيق الأفق خلال الأشهر الماضية وحظوظ الذات ربما أربكت الأمل المعقود على اتفاق الرياض لتوحيد الإرادة، وإنهاء الشظفي، وبالتالي رفع معاناة الناس واستعادة الدولة».

ويعتقد الدكتور الجليل أن «تدارك الدبلوماسية السعودية لخطر انهيار الاتفاق أعادت الأمل لتحقيق كل تلك المصالح، وجاءت آلية تسريع التنفيذ فحصة أخيرة لهذه القوى لإنقاذ نفسها وإنقاذ الدولة اليمنية وإنقاذ الناس».

وينصح الجليل في حديثه لـ«التشرق الأوسط» بضرورة استمرار ضغط الرياض في الأيام المقبلة على القوى السياسية كافة، من أجل التنفيذ الزمني للاتفاق دون تأخير أو تأجيل، لأن التأجيل - بحسب قوله - «هو المدخل الأول الذي يؤدي إلى انقراض العقد».

وفي سياق ما شكله التوافق الأخير على آلية تسريع تنفيذ الاتفاق، أشار الدكتور الجليل إلى أن ذلك أعاد «البشرى لليمنيين»، وذلك ملاحظ - والحديث له - من خلال «ردود الفعل المتفاوتة وانخفاض مستوى الشحن والتحصار والنقاش الحاد، وانقلاب الخطاب الإعلامي إلى جهة التهذبة والدعوة للتصالح».

## آلية تسريع «اتفاق الرياض» تنعش آمال اليمنيين

فحسب»، وقال الجليل: «هذه الآلية يمكنها أن تنجز تنفيذ اتفاق الرياض الذي مضى على التوقيع عليه أكثر من 9 أشهر؛ ويفترض أنه قد تم إنجازه على الأرض وتجاوز جدتها؛ باعتبار في طريق تنفيذه، الأمر الذي يعيد ترتيب كثير من الأوراق السياسية والعسكرية، ويسرع من تطبيق الحياة في المناطق المحررة، وإعادة الثقة للمواطنين بالدولة، وإعادة الخدمات والأمن إليهم».

ويضيف: «إنجزت السعودية هذا الاتفاق وهذه الآلية، ويمكن الآن البدء بإجراءات التنفيذ وتمكين الأجهزة الأمنية والإدارية القيام بمهامها».

أما على الصعيد السياسي والعسكري، فيعتقد الجليل «أن مواجهة الانقلاب الحوثي تمر بمرحلة حساسة، لجهة وجود محاولات من قبل قوى دولية تسعى لتمكين الحوثي مما تحقق له من نفوذ، وحماية ذلك النفوذ باتفاق يتم فرضه بصيغة تجعل الحوثي نذاً للشرعية وطرفاً».

وتخفيف معاناة الشعب اليمني وتحقيق الاستقرار والسلام الذي ينشده، بحسب وكالة الأنباء اليمنية الرسمية. ونوه عبد الملك، بالجهود الكبيرة والدعم غير المحدود من المملكة لتوحيد الجهود في معركة اليمن المصرية والوجودية للحفاظ على هويتها العربية وإجهاض المشروع الإيراني عبر وكلائه من ميليشيا الحوثي الانقلابية، مؤكداً حرص الجميع على المضي في تنفيذ الآلية المتوافق عليها لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض، والبدء فعلياً بذلك من خلال تكليف رئيس الحكومة وتعيين محافظ ومدبر من محافظة عدن، تمهيداً للانتقال للخطوات اللاحقة وفق الجدول الزمني المحدد.

التي ما كان لهم أن يحققوها لولا هذه الاختلافات.

ويقول: «بتشكيل الحكومة الجديدة وترتيب الأولويات ستغير المعادلة كلياً، والحوثيون يدركون ذلك، فهم اتعس الناس بهذا الاتفاق». واستدل الشيخ الدعام بارتباك الموقف الحوثي على خلفية التوافق الأخير على آلية تسريع تنفيذ «اتفاق الرياض»، مشيراً إلى حديث القيادي الحوثي أبو علي الحاكم مجموعة من مشايخ محافظة الجوف، حيث بدا متوتراً ومرتبكاً بشكل ينع عن مخاوف الجماعة من توحيد جبهة الصف الجمهوري.

وأضاف بقوله: «يجب على الحكومة الجديدة استعادة ثقة المواطنين وتقديم الخدمات الأساسية والضرورية والاهتمام بالأولويات، كما يجب على كل القوى السياسية أن تدرك أن العدو الحقيقي والوحيد هو الحوثي الذي يشكل خطراً وجودياً على الشعب، أما بقية القوى الوطنية فيجب عليها تقبل وجهات النظر المختلفة، لأن هذه هي طبيعة

التي ما كان لهم أن يحققوها لولا هذه الاختلافات.

ويقول: «بتشكيل الحكومة الجديدة وترتيب الأولويات ستغير المعادلة كلياً، والحوثيون يدركون ذلك، فهم اتعس الناس بهذا الاتفاق». واستدل الشيخ الدعام بارتباك الموقف الحوثي على خلفية التوافق الأخير على آلية تسريع تنفيذ «اتفاق الرياض»، مشيراً إلى حديث القيادي الحوثي أبو علي الحاكم مجموعة من مشايخ محافظة الجوف، حيث بدا متوتراً ومرتبكاً بشكل ينع عن مخاوف الجماعة من توحيد جبهة الصف الجمهوري.

وأضاف بقوله: «يجب على الحكومة الجديدة استعادة ثقة المواطنين وتقديم الخدمات الأساسية والضرورية والاهتمام بالأولويات، كما يجب على كل القوى السياسية أن تدرك أن العدو الحقيقي والوحيد هو الحوثي الذي يشكل خطراً وجودياً على الشعب، أما بقية القوى الوطنية فيجب عليها تقبل وجهات النظر المختلفة، لأن هذه هي طبيعة

عليها الطرفان في إنجاز كل بنود «اتفاق الرياض» الموقع في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بجزء المراقبون أن مثل هذه الخطوة ستضعف من قدرة مؤسسات الشرعية على إدارة الملف السياسي والعسكري بإبرادة حاسمة لإنهاء الانقلاب.

وفي هذا السياق، يعتقد وكيل الواحد الدعام، أن الفرصة باتت سانحة أكثر من أي وقت مضى للإسراع في تنفيذ «اتفاق الرياض»، باعتباره الفرصة الأخيرة للمملعة شتات المكونات والأحزاب كافة.

ويصرى الدعام في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، أن الفترة الماضية التي شهدت تفاقم الخلاف وتباين الرؤى بين القوى اليمنية سهلت - بحسب قوله - للاقترابين الحوثيين تحقيق العديد من المكاسب الميدانية

التي ما كان لهم أن يحققوها لولا هذه الاختلافات.

ويصرى الدعام في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، أن الفترة الماضية التي شهدت تفاقم الخلاف وتباين الرؤى بين القوى اليمنية سهلت - بحسب قوله - للاقترابين الحوثيين تحقيق العديد من المكاسب الميدانية

التي ما كان لهم أن يحققوها لولا هذه الاختلافات.

ويصرى الدعام في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، أن الفترة الماضية التي شهدت تفاقم الخلاف وتباين الرؤى بين القوى اليمنية سهلت - بحسب قوله - للاقترابين الحوثيين تحقيق العديد من المكاسب الميدانية

التي ما كان لهم أن يحققوها لولا هذه الاختلافات.

ويصرى الدعام في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، أن الفترة الماضية التي شهدت تفاقم الخلاف وتباين الرؤى بين القوى اليمنية سهلت - بحسب قوله - للاقترابين الحوثيين تحقيق العديد من المكاسب الميدانية

التي ما كان لهم أن يحققوها لولا هذه الاختلافات.

ويصرى الدعام في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، أن الفترة الماضية التي شهدت تفاقم الخلاف وتباين الرؤى بين القوى اليمنية سهلت - بحسب قوله - للاقترابين الحوثيين تحقيق العديد من المكاسب الميدانية

التي ما كان لهم أن يحققوها لولا هذه الاختلافات.

ويصرى الدعام في حديثه لـ«التشرق الأوسط»، أن الفترة الماضية التي شهدت تفاقم الخلاف وتباين الرؤى بين القوى اليمنية سهلت - بحسب قوله - للاقترابين الحوثيين تحقيق العديد من المكاسب الميدانية



## رئيس الوزراء يريدها «مبكرة»... والحبوسي يفضلها «أبكر»

## دعوة الكاظمي إلى الانتخابات تشعل سباقاً سياسياً غير مسبوق في العراق

لتحسين الكهرباء خلال تلك الفترة، وبالتالي يبدو لي أن تحديد هذا الموعد جاء من أجل الضغط لتغيير القانون وليس لغرض إجرائها في مثل هذا الوقت كتاريخ فعلي لإجرائها».

وبشأن مفوضية الانتخابات التي يقع عليها عبء إجراء الانتخابات، يقول الشريفي إن «وضع المفوضية لا يزال صعباً بسبب عدم استكمال المستلزمات المطلوبة لإجراء انتخابات، وبالتالي سوف يكون صعباً عليها إجراؤها في مثل هذا التاريخ».

ومع أن العديد من القوى السياسية أعلنت تأييدها لإجراء الانتخابات، فإن «تحالف عراقيون» بزعامة عمار الحكيم، و«ائتلاف النصر» بزعامة حيدر العبادي، هما الأكثر تأييداً لدعوة الكاظمي. وفي هذا السياق يقول حسين عرب، عضو البرلمان عن «تحالف عراقيون»، لـ«الشرق الأوسط»، إن موقفهم «داعم لإجراء الانتخابات المبكرة والعادلة». وأضاف: «السئلة الأساسية الآن تتعلق بالقانون الذي تعمل داخل البرلمان على استكماله، وهو موضوع فني ولوجستي أكثر من كونه سياسياً». مبيناً أنه «متى ما تم الانتهاء من القانون تبدأ المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالعمل الفعلي لإجراء الانتخابات في موعدها».

مؤشرات تتعلق بالوضع الأمني والوضع الصحي في البلد، حيث لا بد أن تؤخذ مثل هذه الأمور بنظر الاعتبار، فضلاً عن الاستقرار في محافظات الوسط والجنوب، لا سيما على صعيد التظاهرات والاعتصامات، التي تخرج أحياناً عن السيطرة، وهو ما لا يوفر بيئة مناسبة لذلك». وأوضح غازي أن «هذه الظروف يجب أن تدرس بشكل دقيق، وهو ما دعا رئيس البرلمان إلى عقد جلسة طارئة للرئاسات والقوى السياسية من أجل الخروج بصيغة مناسبة من أجل إجراء انتخابات نزيهة».

أما الرئيس الأسبق للمدائرة الانتخابية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مقداد الشريفي، فقد أبلغ «الشرق الأوسط»، بأن «هناك تناقساً قوياً بين رئاسات الوزراء والبرلمان بشأن الانتخابات، حيث إن الكاظمي محرر من القوى السياسية التي تطالبه بإجراء الانتخابات، بينما الكتل التي تمثلها داخل البرلمان لا تمرر القانون داخل البرلمان، وهذا هو الإشكال الذي يعاني منه رئيس الوزراء». وأضاف الشريفي أن «إجراء الانتخابات خلال شهر يونيو 2021 أمر صعب جداً، حيث سيؤثر على مستوى الناخبين الذين يرومون التصويت بسبب حرارة الجو، وعدم وجود إمكانية



أحد المحتجين يعرض صور قتلى من المتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد أمس (أ.ف.ب)

الأجواء المناسبة لإجرائها، فضلاً عن المادة 64 من الدستور التي تنص على حل البرلمان كشرط أساسي لإجراء الانتخابات، على أن يكون ذلك قبل شهرين من إجرائها، وهو ما يتطلب اتفاقاً بين الكتل السياسية». ويُن غازي أنه «بالإضافة إلى ذلك، فإن هناك

صلاحياته ويتحمل مسؤولياته أمام الشعب». وفي هذا السياق يقول يحيى غازي، عضو البرلمان عن «تحالف القوى العراقية»، الذي يتزعمه الحبوسي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، «في تحالف القوى العراقية» نحن مع الانتخابات

أبناؤه، ندعو إلى انتخابات أبكر، وعقد جلسة طارئة مفتوحة برنامجه الحكومي ومنهاجها الوزاري، ولم يتعدّ السطور التي كتبت به، مما أدى إلى استمرار الاحتجاجات الشعبية بسبب قلة الخدمات، وانعدام مقومات الحياة الكريمة». وأكد الحبوسي أنه «من أجل العراق، ووفاء لتضحيات

البيانات والتصريحات. وبينما رمى الكاظمي الكرة المودع، وهو استحقاق البرلمان الذي هو المعنى به بالدرجة الأولى، بما في ذلك حل نفسه كشرط مسبق طبقاً للدستور العراقي الذي لم يشر إلى الانتخابات المبكرة في أي من مواده، فإن دعوة الحبوسي إلى ما سماه انتخابات أبكر، بدت كما لو كانت رميةاً للكرة في ملعب الجميع؛ الحكومة بشخص رئيسها والكتل السياسية بخصوص زعاماتها. تلك الزعامات التي أرادت للبرلمان أن يتورط وحده في التبرير، أو وضع العراقيل القانونية والدستورية، وهو ما لم يسمح به رئيس البرلمان محمد الحبوسي، الذي أعاد كل الكرات المتطايرة إلى البرلمان إلى ملاعب الحلفاء والخصوم معاً.

بغداد، «الشرق الأوسط»

بعد ساعات على إعلان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، إلى تحديد يوم السادس من يونيو (حزيران) عام 2021 موعداً لإجراء انتخابات مبكرة في العراق، دعا رئيس البرلمان محمد الحبوسي، إلى ما سماه انتخابات «أبكر». كلا الدعتين بدتا غير مسبوقتين، سواء من وجهة نظر دستورية، أو سياسية، أو إجرائية.

الكاظمي، وفي سياق ما ألزم نفسه به عند توليه منصبه بتحديد موعد للانتخابات، استجابة للشرط الذي وضعته احتجاجات أكتوبر 2019، فاجأ الجميع بتحديد موعد الانتخابات، في وقت لم يستكمل البرلمان بعد قانون الانتخابات وملاحقه، خصوصاً فيما يتعلق بتحديد الدوائر الانتخابية، بالإضافة إلى سلسلة المشكلات والأزمات التي تعانيها البلاد جراء تفشي وباء كورونا، والأزمة الاقتصادية الناجمة عن انهيار أسعار النفط. تحديد الكاظمي يوم الانتخابات بقدر ما وضع الكتل السياسية أمام استحقاق يراه الشارع المنقوض ضرورياً، فإنه، ومن وجهة نظر العديد من المراقبين والخبراء، لا سيما في مجال القانون، سوف تعتمد بعض القوى السياسية إلى إفراغ الدعوة

## انقلاب حاملة الطائرات الإيرانية «الوهمية» أمام ميناء بندر عباس

في حالة أفضل حتى يمكن إعادة استخدامها بسهولة في التمارين المستقبلية.

تظهر صور الأقمار الصناعية الجديدة أن البارجة الوهمية انقلب دون قصد بعد التمرين، ومن المفترض أنه قد تم سحبها إلى القاعدة البحرية في بندر عباس». قد يكون ذلك بسبب خطأ في سحب البارجة الضخمة أو نتيجة للأضرار التي لحقت بها أثناء التمرين، أو الاثنين معاً. ويعتمد الحرس الثوري الإيراني على مزيج من القوارب السريعة والصواريخ الأرضية المضادة للسفن والألغام وغواصات صغيرة تابعة للبحرية الإيرانية لتهديد محاولات الوصول إلى المياه الضيقة والضحلة في الخليج العربي إلى السفن الحربية الكبيرة مثل حاملات الطائرات البحرية الأميركية وناقلات النفط.

وبالتالي، فإن الألعاب الحربية التي تستخدمها البارجة الوهمية تخدم غرضاً دفاعياً طهران، كما أنها تمنح قوات الحرس «الثوري» غير المختبر فرصة شائعة للممارسة ووضع هذه الاستراتيجيات الجديدة في عملية جوية وبحرية وبرية مشتركة. ولا يزال يتعين معرفة ما إذا كانت إيران ستحاول مرة أخرى استعادة البارجة الوهمية، ذلك رغم أنها تشكل خطراً ملاحياً بالقرب من مدخل ميناء «بندر عباس».



حاملة الطائرات النموذج أمام ميناء بندر عباس في فبراير الماضي (إ.ب.أ)

على سطح السفينة لبعض الضرر. رغم أن أجهزة الكشف والتجسس الأميركية في الشرق الأوسط اكتشفت إطلاق صواريخ باليستية خلال التمرين، فإن صورة القمر الصناعي لم تظهر الضرر الذي كان من الممكن أن تتسبب فيه هذا الأسلحة بسطح البارجة، مما ترك انطباعاً بأن الحرس الثوري الإيراني أراد إبقاء البارجة الوهمية

والألغام التي تزرعها الضفادع البشرية. كما زعمت وسائل الإعلام الإيرانية أن التدريبات الطبيعية تتعرض لهجوم من قبل عدد من الأسلحة بما في ذلك الصواريخ الباليستية المضادة للسفن التي تطلقها الشاحنات وصواريخ كروز المضادة للسفن التي تطلقها القوارب وطائرات الهليكوبتر «جريت رانجر»، وبلغت المناورات الحربية ذروتها عندما هاجم الكوماندوز

الثوري الإيراني. غير أن الحدث توج بتفجير عبوات ناسفة ألحقت أضراراً بالغة بجسم البارجة. في عام 2019، كشفت صور القمر الصناعي عن عمل جديد لإصلاح النموذج بالحجم الطبيعي حين جرى سحب البارجة مؤخرًا إلى مضيق هرمز في الفترة ما بين 20 و23 يوليو (تموز). ونشر «الحرس

لندن، «الشرق الأوسط»

أظهرت صور للأقمار الصناعية تبادلتها وسائل التواصل الاجتماعي أن نموذجا بالحجم الطبيعي لحاملة طائرات أميركية من فئة «نيميتز» صنعتها إيران قد انقلب خارج ميناء «بندر عباس» مباشرة بعد استخدامه في تدريبات الاستهداف في مناورات بحرية جرت قبل أيام. وأظهرت الصور التي نشرتها مؤسسة «أورا أنتل» و«كريس بيغر» الاستخباراتية البحثية، البارجة وقد انقلبت لتستقر على أحد جانبيها فيما انغمر نصف سطحها في الماء.

أظهرت صور الأقمار الصناعية لأول مرة بناء نموذج حاملة الطائرات عامي 2013 - 2014 وقيل في البداية إنه فيلم سينمائي. ولكن بعد ذلك في فبراير (شباط) 2015.

استخدمت البارجة في التمرين على الاستهداف في المناورات الحربية من قبل سلاح الحرس الثوري الإيراني. غير أن الحدث توج بتفجير عبوات ناسفة ألحقت أضراراً بالغة بجسم البارجة. في عام 2019، كشفت صور القمر الصناعي عن عمل جديد لإصلاح النموذج بالحجم الطبيعي حين جرى سحب البارجة مؤخرًا إلى مضيق هرمز في الفترة ما بين 20 و23 يوليو (تموز). ونشر «الحرس

## إيران تعلن اعتقال زعيم تنظيم «تندر»

أصغر باشتار (20 عاما) وروزيه يحيى زاده (32 عاما). وأدين الثلاثة بتهمة «المحاربة أعدمت مدائين آخرين ضمن المجموعة ذاتها في عام 2010 «اعترفا بحيازة متفجرات والخطط للاغتيال مسؤولين».

وأفاد بيان أمس أن حركة «تندر» خططت لشن عدد آخر من «العمليات الكبيرة» التي فشلت. وذكر أن المجموعة خططت لتفجير سد في شيراز واستخدام «قنابل سيانيد» في معرض طهران للكتاب وزرع متفجرات في صريح الخميني. ولم يتضح كيف أوقفت السلطات الإيرانية شامهد. وأعلنت وزارة الاستخبارات الإيرانية توقيف المعارض روح الله زم في ظروف غامضة مشابهة في أكتوبر (تشرين الأول) العام وصفته السلطات الإيرانية بأنه «مناهض للثورة»، بالإعدام الشهر الماضي بتهمة «الإفساد في الأرض».

واتهمت طهران زم، الذي ذكرت تقارير أنه كان يقبع في المعتقل في باريس، بالتحريض خلال الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي خرجت العام الماضي عبر إدارته قناة على تطبيق تلغرام أطلق عليها «أم نين».

طهران - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت طهران أمس توقيف زعيم «مجموعة تندر» ومقرها الولايات المتحدة، والتي تتهمها إيران بالوقوف وراء تفجير في عام 2008 في مدينة شيراز الجنوبية وهجمات أخرى. وقال التلفزيون الإيراني نقلاً عن بيان لوزارة الاستخبارات إن «جمشيد شامهد الذي كان يقود عمليات مسلحة وتخريبية داخل إيران بات اليوم في قبضة» قوات الأمن الإيرانية.

ولم يوضح البيان، الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، تاريخ أو مكان توقيف زعيم المجموعة المؤيدة للملكية والمعروفة بـ«مجلس الملكة» أو «تندر». وذكر البيان أنه خطط لتفجير استهدف مسجداً مكتظاً في شيراز في 12 أبريل (نيسان) 2008 أسفر عن مقتل 14 شخصاً وإصابة 215 بجروح. وأعدمت إيران عام 2009 ثلاثة أشخاص أدانتهم لدورهم في التفجير مشيرة إلى علاقتهم بالمجموعة المؤيدة للملكية. وأفادت أنهم تلقوا أوامر من «عمل لسلي إي إيه» (وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية) بمحاولة اغتيال مسؤول رفيع في إيران. وكان هؤلاء محسن إسلاميان (21 عاماً) وعلي

## قضية رشوة تشعل الجدل حول نخبة الأثرياء في إيران

ولقد اعتقلته السلطات الإيرانية في أعقاب اندلاع الثورة وصادرت حكومة الثورة ممتلكاته بأكملها من أجل مصالح «الشعب الإيراني الفقير»، وذلك قبل بيعها إلى القطاع الخاص في وقت لاحق.

وعلى مدى العقد ونصف العقد الماضي، جرى بناء عشرات الغيالات والقصور والمنازل للثريين هناك، وهي بمساحات كبيرة للغاية لدرجة أن وكلاء العقارات يقدرون قيمتها لأن تصل إلى 7 تريليون ريال إيراني، أو ما يوازي 30 مليون دولار، بناء على سعر الصرف غير الرسمي. ولقد ذاع انتشار مقاطع الفيديو التي تصور المنازل الفاخرة وأحواض السباحة الفخمة داخل حي «باستي هيلز» الراقي عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي في إيران.

ويظهر من تلك الفيديوهات حالة التناقض الصارخ البليغة ما بين الحي بالمقارنة مع أساليب معيشة أغلب سكان إيران مع اندفاع الاقتصاد الإيراني إلى هوة الركود العميق بفعل العقوبات الاقتصادية الأميركية على الحكومة الإيرانية، ذلك الوضع القائم الذي يتفاقم كثيراً بسبب المنذبة الاقتصادية الراهنة والناجمة عن تفشي وباء كورونا المستجد.

عليها بفضل علاقات المودة والصدقة الطيبة بيني وبين الأخرين»، ثم استطراد مخاطباً القاضي: «إن لم يكن لدى الآخرين مثل هذا النوع من الصداقات فهذا ليس من شأني على الإطلاق».

وتزعم التقارير الإخبارية أن شبكة عملاء السيد طبري تضم عدداً من كبار رجال صناعة الحديد والصلب، ونجل مسؤول أسبق في مجال البروكوميويات، فضلاً عن قاض أسبق في مقاطعة «الافسان». ودعى غلام رضا منصور، والذي كان القضاء الإيراني يلاحقه بسبب اتهامات بالفساد، وجرى تحريكه إلى بلاده من رومانيا خلال الصيف الحالي، غير أنه وافقه منيته في شرفة غرفته في أحد فنادق العاصمة الرومانية بوخارست.

هذا، وقبل اندلاع الثورة الإسلامية في إيران في عام 1979. كانت أراضي مجمع «باستي» السكني - والتي تبلغ مساحته أكثر من 130 ألف متر مربع - من ممتلكات عائلة فارمانفاريان - من سلالة أسرة القاجار الأرستقراطية. وكان الأمير إسكندر فيروز - وهو آخر أمراء سلالة القاجار - يمتلك تلك المساحة الشاسعة من الأراضي.

والفساد المستشري بين أروقة وفي أركان نظام الحكم الإسلامي في البلاد. ولقد جذبت محاكمة «أكبر طبري» - نائب رئيس السلطة القضائية السابق للشؤون التنفيذية - المختبر من الأضواء على حي «باستي هيلز» في وسائل الإعلام الإيرانية إثر التقارير الإخبارية التي تشير إلى أن التهم الموجهة للسيد طبري تتعلق بممتلكات عقارية في مقاطعة «الافسان» الإيرانية، التي يوجد فيها الحي الراقي. ولقد وجهت الاتهامات إلى السيد طبري بإنشاء شبكة من المتنفذين بغرض التأثير على مجريات القضايا الجنائية المختلفة، وتزييف الوثائق الرسمية، وغسل الأموال، وتلقي الرشاوى المالية والإهمالات التي يتبناها المتهم المذكور بأسعار منخفضة للغاية عن أسعارها المعروفة. وجاء في عرضة الاتهام أن عملاء السيد طبري كانوا مجموعة من رجال الأعمال البارزين، والأثرياء من ذوي الاتصالات السياسية.

ولقد نفى السيد طبري ارتكاب أي مخالفات من أي نوع. ولقد ذاع انتشار مقاطع الفيديو التي تصور السيد طبري وهو يخاطب المحكمة الإيرانية المنعقدة خلال الشهر الماضي، إذ جاء فيها: «لو أنني أردت امتلاك مقاطعة لافسان بأكملها فسوف أحصل

لندن، «الشرق الأوسط»

أثار حي «باستي هيلز» الراقي في العاصمة طهران - الذي يضم سفوة أثرياء إيران - الكثير من التكهات وربما الحسد بين المواطنين الإيرانيين. ويشير اسمه إلى حي «بيلرلي هيلز» الفاخر في ولاية كاليفورنيا والصورة الكبيرة المنحني بها حمامات السباحة والنوادي الصحية فضلاً عن المناظر الطبيعية الخلابة التي تطل على الجبال المحيطة - وهو موطن زمرة من كبار الشخصيات الأكثر ثراءً وأوسعهم اتصالاً داخل المجتمع الإيراني.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية إن المحاكمة الجارية راهنا بحق مسؤول قضائي كبير سابق بنهم تتعلق بغسل الأموال وتلقي الرشاوى قد أعادت تحريك مياه التدقيق والمراجعة الرائدة بشأن قاطني حي «باستي هيلز» الشهير. وفي الوقت الذي يعاني فيه أغلب مواطني إيران من الصعوبات الاقتصادية الجمة والمنهكة، فإن على الفاحر الذي يبعد دقائق معدودة عن ضواحي العاصمة طهران، قد تحول إلى رمز في وسائل الإعلام الإيرانية المحلية للمحسوبية المتصورة، اللبانية بيروت.

لندن، «الشرق الأوسط»

وفي أعقاب التدريبات التي اشتملت على إطلاق الصواريخ تحت الأرض أعلن الحرس الثوري الإيراني أنها المرة الأولى في العالم التي أجريت فيها مثل هذه التدريبات العسكرية. وانشادت قيادة الحرس الثوري بالإطلاق الناجح للصواريخ الباليستية من أعماق الأرض بطريقة موهبة للغاية، ووصفت الأمر بأنه من الإنجازات العسكرية المهمة والذي يمكن أن يشكل تحديات كبيرة لأجهزة الاستخبارات الغربية المعادية. ومن المعروف إعلامياً أن إيران قد استثمرت بشكل كبير في بناء قواعد عسكرية ضخمة تحت سطح الأرض لإخفاء ترسانتها من الصواريخ الباليستية. وكانت القوات المسلحة الإيرانية قد أطلقت العديد من الصواريخ الأخرى خلال تدريبات عسكرية مماثلة لدرجة أن الجيش الأميركي قد أعلن عن حالة التأهب المؤقتة في قاعدتين عسكريتين إقليميتين في الشرق الأوسط.

وجاءت عمليات إطلاق الصواريخ الإيرانية بعد يوم واحد من قيام وحدات النخبة بالحرس الثوري الإيراني بتدمير هدف وهمي لنموذج حاملة الطائرات الأميركية بإطلاق وابل من اللبانية بيروت.

## اختبار إيران الصاروخي تحت الأرض يثير قلقاً في قاعدة عسكرية أميركية

لندن، «الشرق الأوسط»

أطلق الجيش الإيراني مؤخرًا صواريخ «مدفونة غامضة» من تحت سطح الأرض بعد مرور أيام قليلة على حالة التأهب العسكرية المتزايدة القائمة بين إيران والولايات المتحدة. وقالت صحيفة «كسبريس» البريطانية إن الجيش الأميركي أكد أن إطلاق الصواريخ الباليستية الإيرانية قد أسفر عن رفع حالة التأهب لدى القوات العسكرية الأميركية في المنطقة. وأوضحت الصحيفة أن الرادة بيت ريبورن، الناطقة الرسمية باسم القيادة المركزية الأميركية، أكدت أن القوات الأميركية قد اتخذت سائراً أثناء فترة إطلاق الصواريخ الإيرانية المشار إليها، وقالت «استمر الأمر لعدة دقائق ثم عاد كل شيء إلى وضعه الطبيعي بعد زوال التهديد».

وأجرت إيران مجموعة من التدريبات العسكرية التي حظيت بتغطية إعلامية محلية على مدار يومين كاملين، وفي وقت سابق أطلقت قوات الحرس الثوري الإيراني صواريخ بهدف تدمير حاملة طائرات أميركية وهمية في مضيق هرمز الاستراتيجي.

لندن، «الشرق الأوسط»

وفي أعقاب التدريبات التي اشتملت على إطلاق الصواريخ تحت الأرض أعلن الحرس الثوري الإيراني أنها المرة الأولى في العالم التي أجريت فيها مثل هذه التدريبات العسكرية. وانشادت قيادة الحرس الثوري بالإطلاق الناجح للصواريخ الباليستية من أعماق الأرض بطريقة موهبة للغاية، ووصفت الأمر بأنه من الإنجازات العسكرية المهمة والذي يمكن أن يشكل تحديات كبيرة لأجهزة الاستخبارات الغربية المعادية. ومن المعروف إعلامياً أن إيران قد استثمرت بشكل كبير في بناء قواعد عسكرية ضخمة تحت سطح الأرض لإخفاء ترسانتها من الصواريخ الباليستية. وكانت القوات المسلحة الإيرانية قد أطلقت العديد من الصواريخ الأخرى خلال تدريبات عسكرية مماثلة لدرجة أن الجيش الأميركي قد أعلن عن حالة التأهب المؤقتة في قاعدتين عسكريتين إقليميتين في الشرق الأوسط.

وجاءت عمليات إطلاق الصواريخ الإيرانية بعد يوم واحد من قيام وحدات النخبة بالحرس الثوري الإيراني بتدمير هدف وهمي لنموذج حاملة الطائرات الأميركية بإطلاق وابل من اللبانية بيروت.



## الكنائس تستعد للفتح الجزئي وفق ضوابط مصر تسجل أقل إصابات منذ 3 أشهر



مواطن مصري في مسلخ للأضاحي بالقاهرة خلال عيد الأضحي (رويترز)

القاهرة، «الشرق الأوسط» استمر تراجع الإصابات المسجلة رسمياً بفيروس «كورونا المستجد» في مصر، إذ أعلنت السلطات الصحية في البلاد، مساء أول من أمس، تسجيل 321 حالة إصابة جديدة، وهو المعدل الأقل الذي يعلن عنه منذ 3 أشهر تقريباً. وتحدثت الصحة المصرية، في أحدث حصص يومي (مساء أول من أمس)، عن تعافي 1402 حالة جديدة من بين المصابين بـ«كورونا»، فضلاً عن تسجيل 31 حالة وفاة جديدة. وذكرت «الصحة»، أن إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد (حتى مساء الجمعة)، هو 94078 حالة من ضمنها 39638 حالات تم شفاؤها، و4805 حالات وفاة». وأشارت «الصحة» إلى أنها تواصل «رفع استعداداتها

بالمحافظات المصرية كافة، ومتابعة الموقف أولاً بأول بشأن فيروس (كورونا المستجد)، واتخاذ كافة الإجراءات الوقائية اللازمة ضد أي فيروسات أو أمراض معدية، فضلاً عن تخصيص عدد من وسائل التواصل لتلقي استفسارات المواطنين بشأن الفيروس والأمراض المعدية». وتواكب الإعلان عن تراجع معدلات الإصابة مع إعلان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن فتح الكنائس بشكل جزئي في مصر بداية من غد الاثنين، وذلك للمرة الأولى منذ إغلاق أبوابها في مارس (آذار) الماضي، ضمن خطة مصرية شملت إغلاق عدد من دور العبادة والمؤسسات الأخرى لتلافي الإصابة بـ«كورونا». وقالت الكنيسة في بيان، أمس، إنه «نتيجة للتخفيف المستمر في أعداد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا تقرر السماح بالفتح الجزئي للكنائس لإقامة القداسات والصلوات بكل دقة، مع الالتزام بكافة الإجراءات الاحترازية»، مضيفة أنه «سيراعى أن تقام صلوات جنازة المتوفين جراء الإصابة بالفيروس في المداخل، ويستمر الفتح تدريجياً خلال الأسابيع المقبلة في حالة استمرار تناقص أعداد الإصابات». على صعيد آخر، أعلنت شركة «مصر للطيران» عن إلغاء جميع رحلاتها المجدولة المتجهة إلى الكويت اعتباراً من (أمس) السبت، ولحين إشعار آخر. وتم هذا الإجراء في ضوء القرار الذي أعلنته هيئة الطيران المدني الكويتية بوقف الرحلات التجارية من 31 دولة ومن بينها مصر، نتيجة التداعيات المترتبة على انتشار فيروس كورونا بناءً على تعليمات السلطات الصحية بدولة الكويت».

## لا حالات «كورونا» بين الحجاج مع قرب انتهاء المناسك قلق «الموجة الثانية» يعلق عدداً من الرحلات القادمة إلى الكويت

الحالات القائمة تحت العناية هي 41 حالة، والحالات التي يتطلب وضعها الصحي تلقي العلاج بلغت 71 حالة، بينما وضع 2954 حالة مستقر من العدد الإجمالي للحالات القائمة الذي بلغ 2995 حالة قائمة.

### الإمارات

بلغت الحالات النشطة المصابة بفيروس كورونا المستجد، في الإمارات التام نحو 6505 حالات بعد تسجيل 254 حالة جديدة لمصابين جنسيات مختلفة. وذكرت وزارة الصحة ووقاية المجتمع أن جميع الحالات مستقرة وتخضع للرعاية الصحية اللازمة، وبذلك يبلغ مجموع الحالات المسجلة 60,760 ألف حالة. كما أعلنت الوزارة عن شفاء 346 حالة جديدة لمصابين بـ«كوفيد - 19» وتعافيتها التام بعد تلقيها الرعاية الصحية اللازمة منذ دخولها المستشفى، وبذلك يكون مجموع حالات الشفاء 54,255. كما أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع أنه لم يتم تسجيل أي حالة وفاة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

### قطر

من جهتها، سجلت وزارة الصحة العامة القطرية 216 إصابة جديدة، ليصل عدد الحالات النشطة إلى 3159 حالة، في حين أعلنت عن تماثل 201 حالة للشفاء في الـ24 ساعة الأخيرة، ليصل بذلك إجمالي عدد المتعافين من المرض إلى 107,578.



رئيس «الطيران المدني» يتفقد سير العمل في مطار الكويت (كونا)

وأوضحت الصحة أنه لم يتم حتى الآن تسجيل أي حالة إصابة بفيروس كورونا بين الحجاج أو أي أمراض مؤثرة على الصحة العامة. جاء ذلك في الوقت الذي وصلت فيه تسجيل أدنى حصيلة إصابات يومية منذ ثلاثة أشهر وتحديداً منذ بداية مايو (أيار) الماضي، مع استمرار انخفاض عدد الحالات الحرجة وحالات الإصابة الجديدة والنشطة، إلى جانب ثبات نسبة حالات التعافي فوق 85 في المائة من إجمالي الحالات المسجلة.

### البحرين

وفي البحرين، أعلنت وزارة الصحة عن أن الفحوصات التي بلغ عددها 4326 أول من أمس، أظهرت تسجيل 227 حالة جديدة، أي أن نسبة الإصابات 5 في المائة من الفحوصات، كما تعافت 483 حالة إضافية ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية إلى 37,840 حالة، في حين أن عدد

الصحة تعافي 593 مصاباً، ليصل مجموع عدد حالات الشفاء إلى 58,525 حالة. وبينت «الصحة» الكويتية أن عدد من يخضع للرعاية الطبية في أقسام العناية المركزة بلغ 134 حالة، ليصبح بذلك المجموع الكلي لجميع الحالات التي ثبتت إصابتها وسريلانكا والنيبال والعراق والمكسيك وإندونيسيا وتشيلي وباكستان ومصر وليبنان وهونغ كونغ وإيطاليا ومقدونيا الشمالية ومولدوفا وبنما وبيرو وصربيا ومونتينيغرو وجمهورية الدومينيكان وكوسوفو.

أعلنت وزارة الصحة الكويتية، تسجيل 491 إصابة جديدة، ليرتفع إجمالي الحالات إلى 67,448 حالة، فيما سجلت 6 حالات وفاة، ليصل مجموع حالات الوفاة المسجلة إلى 453 حالة. كما أكدت وزارة

الصحة السعودية استمرار خلو المشاعر المقدسة من حالات الإصابة بفيروس «كوفيد - 19»، وأعلنت وزارة الصحة، أمس، أن الحالة الصحية للحجاج مطمئنة، ولم تسجل أي أمراض مؤثرة على الصحة العامة.

الرياض - أبوظبي، «الشرق الأوسط» استأنف مطار الكويت الدولي العمل، أمس، بعد توقف دام قرابة 5 أشهر بسبب جائحة «كورونا»، بتشغيل تدريجي للرحلات الجوية لعدة جهات، ووسط حزمة من الإجراءات الوقائية للقادمين والمغادرين. في حين حذر وزير الصحة الكويتي باسل الصباح، من «موجة ثانية» لفيروس كورونا قد تصيب الكويت، وقال بعد أن تفقد مطار الكويت أمس إن «حدوث الموجة الثانية (لجائحة كورونا) ليس أمراً مستبعداً، لا سيما مع عودة تشغيل المطار»، مؤكداً أن «الوزارة تحقّق لذلك».

من جهتها، أعلنت الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي، أمس، حظر الطيران التجاري للقادمين من 31 دولة حتى إشعار آخر، بينها 4 دول عربية، وذلك بناء على تعليمات السلطات الصحية الكويتية، وهي كل من الهند وإيران والصين والبرازيل وكولومبيا وأرمينيا وبنغلاديش والفلبين وسوريا وإسبانيا وسنغافورة واليوسنة والهرسك وسريلانكا والنيبال والعراق والمكسيك وإندونيسيا وتشيلي وباكستان ومصر وليبنان وهونغ كونغ وإيطاليا ومقدونيا الشمالية ومولدوفا وبنما وبيرو وصربيا ومونتينيغرو وجمهورية الدومينيكان وكوسوفو.

من جانب آخر، أعلنت وزارة الصحة الكويتية، تسجيل 491 إصابة جديدة، ليرتفع إجمالي الحالات إلى 67,448 حالة، فيما سجلت 6 حالات وفاة، ليصل مجموع حالات الوفاة المسجلة إلى 453 حالة. كما أكدت وزارة

## 183 إصابة جديدة في ليبيا و14 حالة شفاء



سوق بمدينة مصراتة التي تشهد تزايداً في أعداد الإصابات (رويترز)

القاهرة، «الشرق الأوسط» أعلن «المركز الوطني الليبي لمكافحة الأمراض» تسجيل 183 إصابة جديدة بفيروس «كورونا المستجد»، وشفاء 14 شخصاً، إلى جانب حالة وفاة. ووفق الإعلان أحدثت عن عدد الإصابات في ليبيا، تكون البلاد سجلت بشكل إجمالي 3621 إصابة مؤكدة من بينها 2929 حالة نشطة، و74 حالة وفاة، فيما تعافى 618 شخصاً من الفيروس الذي ظهر للمرة الأولى في البلاد في مارس (آذار) الماضي.

وفي بيان تفصيلي لـ«الوطني الليبي لمكافحة الأمراض» بشأن معدلات الإصابة موزعة على المدن، جاءت مدينة مصراتة في مقدمة المدن الأكثر تسجيلاً للإصابات في ليبيا بواقع 110 حالات، وكذلك تقدمت المدن الأكثر تسجيلاً لحالات الشفاء حيث سجلت تعافي 6 أشخاص من أصل 14 حالة في كل البلاد. كما جاءت العاصمة طرابلس في المركز الثاني في الإصابات وسجلت 41 إصابة جديدة بفيروس «كورونا».

وتأتي التطورات الأحدث بشأن الإصابات في ليبيا، في سياق تصاعد نسبي بالإصابات بـ«كوفيد - 19» خلال الأيام الماضية، وسط تحذيرات الأجهزة الطبية بالبلاد من انفلات الوضع الوبائي. وبدأ، أمس، سريان قرار «المجلس الرئاسي» في طرابلس، بتعميد حظر

التجول الكلي طوال اليوم لمدة 5 أيام لجميع المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومة «الوفاق»، ويتم خلاله علق المدن المصايف والحدائق.

### إنداز ميكر

حول العالم المساعدة في تحليلها للتعرف على فيروسات الحيوانات التي قد تشكل تهديداً للناس». ومن خلال مقارنة بيانات التسلسل الجينومي، يمكن للباحثين تحديد العائلة التي ينتمي إليها فيروس غير معروف، ومدى ارتباطها بأي فيروسات تسبب المرض، ويمكنهم أيضاً تحديد ما إذا كان الفيروس يحمل جينات مرتبطة بالقدرة على التسبب في المرض لدى البشر.

على ضرورة إنشاء شبكة مراقبة عالمية لفحص الحيوانات البرية ومنتجاتها في النقاط الساخنة، مثل أسواق الحياة البرية. وتتلخص الفكرة في أن تقوم فرق محلية من الباحثين والفيثيين باستخراج الجينوم الفيروسي من عينات الحيوانات وتسلسلها بسرعة في الموقع، وتحليل التسلسلات إلى قاعدة بيانات مركزية. وقد انخفضت في السنوات الأخيرة تكلفة وحجم المعدات العلمية اللازمة للقيام بذلك، مما يجعل هذا الفحص ميسور التكلفة، حتى في الأماكن محدودة الموارد، حيث توجد معظم هذه النقاط الساخنة. يقول إريكسنويك: «يمكن إحضار هذه الأدوات، وبعض المستلزمات الأخرى، إلى الغابات المطيرة، وتحليل عينة من التسلسلات المرتبطة بالفيروسات المسببة للأمراض في الموقع في غضون ساعات، وبالتالي إذا صادفت شيئاً مثل الفيروس الذي يسبب (كوفيد-19)، فبدلاً من تخزين العينة ونقلها، والمخاطرة بمزيد من التعرض، وتدهور العينة، وإضافة أشهر أو سنوات من التأخير، هناك أشخاص لديهم الخبرة والمهارات اللازمة القيام بهذا النوع من العمل بأمان في كل مكان في العالم».

ويضيف: «بمجرد تحميل التسلسلات الفيروسية، يمكن للباحثين استخراج الجينوم الفيروسي وتتنق فيليبس مع إريكسنويك

الذين يقومون بأبحاث الحياة البرية في مدغشقر وإندونيسيا وبيرو والإكوادور، وسالنتهم أين تأخذون عيناتكم للفحص؟»: ويضيف: «في كل البداية. ومع ذلك، لا يوجد نظام دولي معد للكشف عن الفيروسات المسببة للأمراض المرتبطة بحركة الحياة البرية أو منتجات الحياة البرية. يقول جودون إريكسنويك، مدير منظمة «المشروعات الميدانية الدولية»، وهي منظمة غير ربحية مكرسة لدراسة النظم البيئية الاستوائية وحفظها، المشارك في كتابة المقال: «في الفترة التي سبقت نشره، تحدثت مع الاصدقاء والزعماء حول العالم

الحيوانات البرية ومنتجاتها في النقاط الساخنة، مثل أسواق الحياة البرية ومنتجاتها في النقاط الساخنة، مثل أسواق الحياة البرية. وتتلخص الفكرة في أن تقوم فرق محلية من الباحثين والفيثيين باستخراج الجينوم الفيروسي من عينات الحيوانات وتسلسلها بسرعة في الموقع، وتحليل التسلسلات إلى قاعدة بيانات مركزية. وقد انخفضت في السنوات الأخيرة تكلفة وحجم المعدات العلمية اللازمة للقيام بذلك، مما يجعل هذا الفحص ميسور التكلفة، حتى في الأماكن محدودة الموارد، حيث توجد معظم هذه النقاط الساخنة. يقول إريكسنويك: «يمكن إحضار هذه الأدوات، وبعض المستلزمات الأخرى، إلى الغابات المطيرة، وتحليل عينة من التسلسلات المرتبطة بالفيروسات المسببة للأمراض في الموقع في غضون ساعات، وبالتالي إذا صادفت شيئاً مثل الفيروس الذي يسبب (كوفيد-19)، فبدلاً من تخزين العينة ونقلها، والمخاطرة بمزيد من التعرض، وتدهور العينة، وإضافة أشهر أو سنوات من التأخير، هناك أشخاص لديهم الخبرة والمهارات اللازمة القيام بهذا النوع من العمل بأمان في كل مكان في العالم».

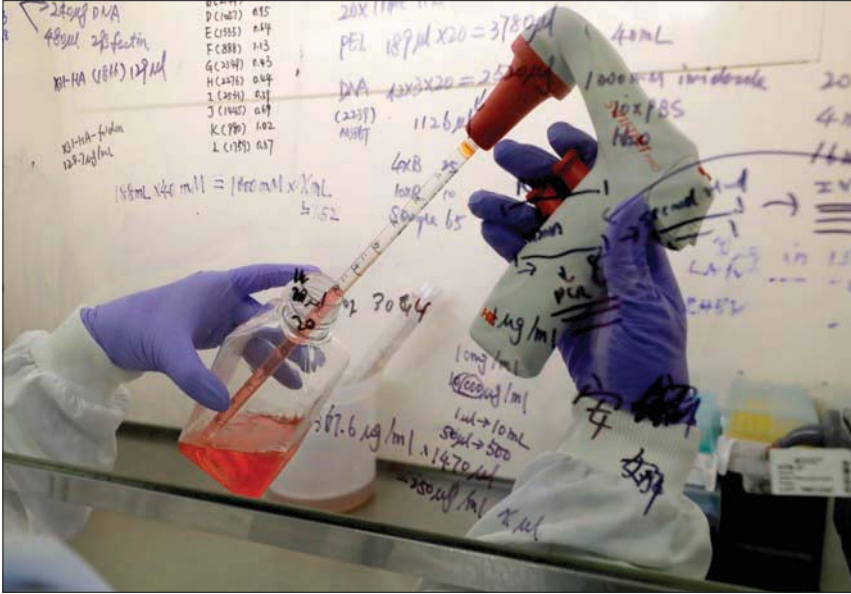
التي أجريت في المطار يومي 29 و30 يوليو (تموز) الماضي، وأظهرت النتائج وجود 11 حالة إيجابية. وأصدرت الفصائل الفلسطينية في شمال لبنان واللجنة الشعبية في مخيم نهر البارد (شمال) بياناً أكدت فيه رصد حالة «كورونا» في المخيم، وتبين أن صاحبها قادم من مخيم برج البراجنة (في ضواحي بيروت) وخالف العديد في أثناء وليمة عرس يوم الأحد الفائت. وطالب البيان «كل الذين شاركوا في الغذاء والعرس بجزر انتفهم حتى يوم الاثنين المقبل موعد حضور فريق طبي من وزارة الصحة لإجراء فحوص للمخاطبين، وفي حال شعر أحدهم بأعراض الحرارة المرتفعة أو السعال الحاد أو ضيق التنفس الإسراع إلى المستشفى الحكومي»، وطالب البيان السكان بالتقيد بالإجراءات. وفي الشمال أيضاً، عت بلدية كفرحزير - الكورة، في بجان، «كل من اختلط بالشقيقين اللذين ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا، إلى حجر نفسه وإجراء فحص PCR وإطلاع

التي أجريت في المطار يومي 29 و30 يوليو (تموز) الماضي، وأظهرت النتائج وجود 11 حالة إيجابية. وأصدرت الفصائل الفلسطينية في شمال لبنان واللجنة الشعبية في مخيم نهر البارد (شمال) بياناً أكدت فيه رصد حالة «كورونا» في المخيم، وتبين أن صاحبها قادم من مخيم برج البراجنة (في ضواحي بيروت) وخالف العديد في أثناء وليمة عرس يوم الأحد الفائت. وطالب البيان «كل الذين شاركوا في الغذاء والعرس بجزر انتفهم حتى يوم الاثنين المقبل موعد حضور فريق طبي من وزارة الصحة لإجراء فحوص للمخاطبين، وفي حال شعر أحدهم بأعراض الحرارة المرتفعة أو السعال الحاد أو ضيق التنفس الإسراع إلى المستشفى الحكومي»، وطالب البيان السكان بالتقيد بالإجراءات. وفي الشمال أيضاً، عت بلدية كفرحزير - الكورة، في بجان، «كل من اختلط بالشقيقين اللذين ثبتت إصابتهم بفيروس كورونا، إلى حجر نفسه وإجراء فحص PCR وإطلاع



## روسيا تستعد لإطلاق حملة تطعيم جماعي ضد «كورونا» في أكتوبر

### سباق اللقاحات يحدث... وتشيك أميركي في مشاريع بكين وموسكو



جانب من أبحاث تطوير اللقاح في كلية «إمبريال» البريطانية (أب)



الرئيس الصيني لدى تفقده أبحاث لقاح «كورونا» في مارس الماضي (أب)

«استرازينيكا»، ولدى شركتي صغيرتين للتكنولوجيا الحيوية هما «نوفافاكس» و«موديرنا».

وقال اليكس آزار وزير الصحة الأميركي، «إن مجموعة اللقاحات التي تم الاتفاق بشأنها في إطار البرنامج الحكومي تزيد من فرص الحصول على لقاح واحد على الأقل آمن وفعال بحلول نهاية السنة».

وتزداد مثل هذه العمليات في جميع أنحاء العالم، لأنه في إطار مكافحة الوباء، يجب على المختبرات تسريع مراحل تطوير اللقاح وإعداد وحدات الإنتاج الخاصة بها، دون معرفة نتائج التجارب الإكلينيكية، ومن ثم دون معرفة ما إذا كان اللقاح سينتج بالفعل، ويسمح لها بإبرام اتفاقيات مع الدول لتقاسم المخاطر، بينما في المقابل، تضمن الحكومات الحصول على إمدادات اللقاح إذا نجح البحث، وهكذا، أعلنت شركة سانوفي وغلاكو سميت كلاين، الأربعاء الماضي، عن اتفاق بشأن 60 مليون جرعة مع المملكة المتحدة.

ومن المتوقع أيضاً أن توقع اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي قريباً تشمل 300 مليون جرعة، ولكن لم تكشف الأطراف عن قيمة العقد بعد.

وتشير هذه المنافسة الجدل لأنها تطرح مسألة حصول البلدان النامية على اللقاح، نظراً لأنها لا تمتلك الوسائل لتحويل مثل هذه العقود الكبيرة، وهذا يغذي المخاوف من أنها قد لا تحصل عليه بكميات مناسبة.

في منتصف يوليو (تموز)، تبنى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً يؤكد على أن أي لقاح ضد وباء كوفيد - 19 يجب أن يعتبر «متفعة عامة عالمية» مشدداً على الحاجة إلى «الوصول السريع والمنصف ودون عوائق إلى الأدوية واللقاحات والتشخيص والعلاجات الآمنة والميسورة والفعالة وذات الجودة».

500 مليون جرعة إضافية على المدى الطويل.

يعتمد لقاح الشركتين التجريبي على تقنية البروتين المؤلف، التي استخدمتها سانوفي وعلى إعادة المساعدة لتعزيم الاستجابة المناعية والتي تستخدم في حالة حدوث جائحة وطورتها غلاكو سميت كلاين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتتوقع سانوفي بدء تجربتها على متطوعين للمرحلتين الأولى والثانية في سبتمبر، قبل المرحلة الثالثة وهي الأخيرة، بحلول نهاية العام، للحصول على موافقة على تسويق اللقاح، والتي يمكن أن تتم في النصف الأول من عام 2021.

قبل هذا الاتفاق الجديد، كانت الولايات المتحدة قد أنفقت أكثر من 6 مليارات دولار منذ مارس (آذار)، لتمويل مشاريع متنافسة لإنتاج لقاح لفيروس كورونا المستجد لدى مختبرات عريقة مثل «جونسون أند جونسون» و«فايزر»

بيان الجمعة، أن اللقاح التجريبي الذي يجري تطويره بالاشتراك مع شركة غلاكو سميت كلاين البريطانية اختبر للبرنامج الأميركي «أوبيريشن وار» سبيد» الحكومي الذي يهدف إلى تزويد الأميركيين بإمكانية الحصول على اللقاح في أسرع وقت ممكن، من خلال عدد من الاتفاقيات الموقعة مع مختبرات الأدوية. ووفق تفاصيل العقد، ستحصل الشركتان على ما يصل إلى 2.1 مليار دولار أميركي مقابل تسليمها 100 مليون جرعة من اللقاح كحمية أولية. وقالت سانوفي إن التعاون «سيساعد في تمويل أنشطة تطوير وزيادة القدرة التصنيعية لشركتي سانوفي وغلاكو سميت كلاين في الولايات المتحدة لإنتاج اللقاح». وأوضح المختبر الفرنسي الذي يحصل على القسم الأكبر من التمويل من حكومة الولايات المتحدة، إن واشنطن سيكون لديها أيضاً خيار الحصول على

«كوفيد - 19» في روسيا سيحصل على الموافقة التنظيمية المحلية في أغسطس (أب)، وسيجري تطعيم العاملين في مجال الصحة به بعد ذلك بقليل. وكان معهد جاماليا يعمل على لقاح باستخدام الفيروسات الغدية. لكن السرعة التي تحرك بها روسيا ل طرح اللقاح دفعت بعض وسائل الإعلام الغربيين إلى التساؤل إن كانت موسكو تغطي الأولوية لهيبتها الوطنية، على حساب العلم والسلامة.

عقدت مليارية مع مختبرات الأدوية في دلالة على المنافسة الشديدة بين الدول، يزداد الإعلان عن توقيع عقود مع شركات الأدوية لضمان الحصول على اللقاح. وأضاف: «نعزز التطعيم على نطاق أوسع في أكتوبر». وكانت «رويتزر» قد نقلت عن مصدر، الأسبوع الماضي، قوله إن أول لقاح محتمل ضد مرض

تطوره شركة موديرنا قد بدأت للتو بالتعاون مع المعاهد الوطنية للصحة. وقال فاونشي إنه حتى ليلة الخميس، تطوع 250 ألف شخص للمشاركة في التجارب السريرية.

جاءت التصريحات الأميركية بعدما أعلنت روسيا، هذا الأسبوع، أنها ستبدأ اعتباراً من شهر سبتمبر (أيلول) وأكتوبر الإنتاج الصناعي للقاحين ضد «كوفيد - 19» طورهما باحثون من مراكز حكومية. وشبه كيريل ديميترييف، رئيس الصندوق السيادي الروسي بمول تطوير أحد اللقاحين، السباق الحالي لإيجاد لقاح لكوفيد - 19. بـ«استكشاف الفضاء». وقال لشبكة «سي إن إن» إن «الأميركيين فوجئوا عندما سمعوا إشارة سبوتنيك»، أول قمر اصطناعي أطلقته الاتحاد السوفياتي في 1957. وأضاف: «سيكون الأمر نفسه مع اللقاح. ستكون في الطليعة لتطويره. ولم تكشف موسكو البيانات العلمية

تطوير لقاح يمكن توزيعه حتى قبل اختياره بطرح في رأيي مشكلة، لكي لا أقول أكثر من ذلك»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع في جلسة استماع أمام الكونغرس الأميركي: «أمل حقاً في أن يختبر الصينيون والروس لقاحاتهم قبل استخدامها على أي فرد»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة لن تضطر للاعتماد على لقاحات طورها دول أخرى.

وفي هذا الصدد، جدد فاونشي القول إنه «مفتائل بحذر» بأن اللقاح الآمن والفعال ممكن هذا العام، فيما أعلن مدير مراكز السيطرة على الأمراض المعدية والوقاية منها روبرت ريدفيلد أنه «بإمكاننا أن ندخلنا في أواخر الخريف وبداية الشتاء، سيكون لدينا في الواقع لقاح يمكننا القول إنه آمن وفعال». وأضاف: «لا يمكن للمرء أن يضمن السلامة أو الفعالية ما لم نقم بالتجارب لكننا متفائلون بحذر». يذكر أن تجربة المرحلة الثالثة للقاح الذي

تطوير لقاح يمكن توزيعه حتى قبل اختياره بطرح في رأيي مشكلة، لكي لا أقول أكثر من ذلك»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع في جلسة استماع أمام الكونغرس الأميركي: «أمل حقاً في أن يختبر الصينيون والروس لقاحاتهم قبل استخدامها على أي فرد»، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة لن تضطر للاعتماد على لقاحات طورها دول أخرى.

وفي هذا الصدد، جدد فاونشي القول إنه «مفتائل بحذر» بأن اللقاح الآمن والفعال ممكن هذا العام، فيما أعلن مدير مراكز السيطرة على الأمراض المعدية والوقاية منها روبرت ريدفيلد أنه «بإمكاننا أن ندخلنا في أواخر الخريف وبداية الشتاء، سيكون لدينا في الواقع لقاح يمكننا القول إنه آمن وفعال». وأضاف: «لا يمكن للمرء أن يضمن السلامة أو الفعالية ما لم نقم بالتجارب لكننا متفائلون بحذر». يذكر أن تجربة المرحلة الثالثة للقاح الذي

لندن «الشرق الأوسط» يشهد السباق العالمي لتطوير لقاحات ضد فيروس كورونا المستجد، الذي أصاب قرابة 18 مليون شخص حول العالم وتسبب في وفاة 670 ألفاً منهم، مع اقتراب فصلي الخريف والشتاء.

وفيما تتسع لائحة الدول التي أعادت فرض تدابير صحية للحد من ارتفاع إصابات ووفيات «كوفيد - 19»، تراقب الحكومات عن قرب تطور مشاريع اللقاحات وتستثمر ملايين الدولارات لـ«حجز» جرعات حتى قبل ظهور النتائج النهائية.

وأظهرت عدة مشاريع لقاحات نتائج مشجعة، بينها مشروع صيني يتم بالتعاون بين معهد أبحاث عسكرية ومجموعة «كانسينو بيوولوجيكس» لإنتاج الأدوية. وأجاز الجيش الصيني نهاية يونيو (حزيران) استخدام اللقاح في صفوفه، حتى قبل بدء المراحل الأخيرة لتجربته. كما بلغت ثلاثة لقاحات تطور في الدول الغربية المرحلة الأخيرة في تجاربها السريرية على البشر، وهي لقاح لشركة «موديرنا» الأميركية، ولقاح طورته جامعة أوكسفورد البريطانية بالتعاون مع مختبر «استرازينيكا». ولقاح ثالث لتحالف «بايو إن تيك - بفايزر» الألماني - الأميركي.

فاونشي يعترض من بعض اللقاحات شكك خبير الأمراض المعدية انثوني فاونشي، عضو خلية مكافحة فيروس كورونا في الولايات المتحدة، الجمعة، في سلامة اللقاحات التي يتم تطويرها حالياً في روسيا والصين.

وقال مدير المعهد الأميركي للأمراض المعدية، الذي يعطى باحترام كبير إن «الإعلان عن

شكك خبير الأمراض المعدية انثوني فاونشي، عضو خلية مكافحة فيروس كورونا في الولايات المتحدة، الجمعة، في سلامة اللقاحات التي يتم تطويرها حالياً في روسيا والصين.

وقال مدير المعهد الأميركي للأمراض المعدية، الذي يعطى باحترام كبير إن «الإعلان عن

## تسارع وتيرة تفشي الجائحة يقلق الكوادر الطبية في الهند



نيودلهي، براكريتي غوبتا

سجلت الهند هذا الأسبوع أسرع معدل ارتفاع في إصابات «كوفيد - 19» الجديدة في العالم، وفق وكالة بلومبيرغ، وبلغت 20 في المائة لتتجاوز الحالات المؤكدة في البلاد 1.6 مليون إصابة.

وبارتفاع يومي قُدِّر أمس باكثر من 57 ألف حالة «كورونا» جديدة، يعاني النظام الصحي الهندي من ضغوط غير مسبوقة، وذلك رغم ارتفاع معدلات التعافي من الوباء التي بلغت 64,50 في المائة وفق الإحصاءات الرسمية.

وسجلت الهند 764 حالة وفاة بالفيروس خلال 24 ساعة، ليصل الإجمالي إلى نحو 36 ألفاً، وهو عدد قليل بالمقارنة بعدد حالات الإصابة لكنه لا يعطي أي إشارة على تباطؤ التفشي، كما ذكرت وكالة «رويترز».

ورغم تراجع الحالات في المدن الكبيرة، مثل نيودلهي ومومباي، فلا تزال الإصابات تزيد بدرجة كبيرة في مناطق الريف مما يثير قلق الكوادر الطبية الذين يخشون ألا تتمكن النظم الصحية الضعيفة في هذه المناطق من التعامل مع الوباء، وتأتي الهند في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والبرازيل من حيث عدد حالات الإصابة، ولديها 20 ضعف حالات الصين التي ظهر فيها الفيروس في بادئ الأمر. وتندرج أغلب حالات الإصابة بـ«كوفيد - 19» في الهند تحت فئة الحالات ذات الأعراض الخفيفة أو فئة الإصابة من دون أعراض، مما يضاعف تحديات احتواء الوباء الذي ينتشر بصمت بين أفراد المجتمع.

ومن ناحية أخرى، بدأت الهند المرحلة الثالثة من تخفيف القيود التي كانت تهدف لإحتواء تفشي الوباء. ومن المتوقع أن تلغي حظر التجول الليلي ابتداءً من الأول من أغسطس (أب)، وستسمح للصالات الرياضية بفتح أبوابها، لكنها ستبقى على المدارس ودور السينما والحدائق مغلقة.

سجلت الهند هذا الأسبوع أسرع معدل ارتفاع في إصابات «كوفيد - 19» الجديدة في العالم، وفق وكالة بلومبيرغ، وبلغت 20 في المائة لتتجاوز الحالات المؤكدة في البلاد 1.6 مليون إصابة.

وبارتفاع يومي قُدِّر أمس باكثر من 57 ألف حالة «كورونا» جديدة، يعاني النظام الصحي الهندي من ضغوط غير مسبوقة، وذلك رغم ارتفاع معدلات التعافي من الوباء التي بلغت 64,50 في المائة وفق الإحصاءات الرسمية.

وسجلت الهند 764 حالة وفاة بالفيروس خلال 24 ساعة، ليصل الإجمالي إلى نحو 36 ألفاً، وهو عدد قليل بالمقارنة بعدد حالات الإصابة لكنه لا يعطي أي إشارة على تباطؤ التفشي، كما ذكرت وكالة «رويترز».

ورغم تراجع الحالات في المدن الكبيرة، مثل نيودلهي ومومباي، فلا تزال الإصابات تزيد بدرجة كبيرة في مناطق الريف مما يثير قلق الكوادر الطبية الذين يخشون ألا تتمكن النظم الصحية الضعيفة في هذه المناطق من التعامل مع الوباء، وتأتي الهند في المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة والبرازيل من حيث عدد حالات الإصابة، ولديها 20 ضعف حالات الصين التي ظهر فيها الفيروس في بادئ الأمر. وتندرج أغلب حالات الإصابة بـ«كوفيد - 19» في الهند تحت فئة الحالات ذات الأعراض الخفيفة أو فئة الإصابة من دون أعراض، مما يضاعف تحديات احتواء الوباء الذي ينتشر بصمت بين أفراد المجتمع.

ومن ناحية أخرى، بدأت الهند المرحلة الثالثة من تخفيف القيود التي كانت تهدف لإحتواء تفشي الوباء. ومن المتوقع أن تلغي حظر التجول الليلي ابتداءً من الأول من أغسطس (أب)، وستسمح للصالات الرياضية بفتح أبوابها، لكنها ستبقى على المدارس ودور السينما والحدائق مغلقة.

وكانت منظمة الصحة قد حذرت من أن التسابق المشروع والإيجابي على تطوير اللقاح وإنتاجه، لا يجب أن يتجاوز المعايير العلمية الأساسية التي تضمن فعالية اللقاح وسلامته، ولا يكون على حساب الدول الضعيفة وحرمانها من فرص الحصول عليه». وقد تعهدت المفوضية الأوروبية أمس بتوفير اللقاح، عند إنتاجه، لجميع الدول الضعيفة بعد أن جمعت مبلغ 16 مليار يورو لهذا الغرض.

وكانت منظمة الصحة قد حذرت من أن التسابق المشروع والإيجابي على تطوير اللقاح وإنتاجه، لا يجب أن يتجاوز المعايير العلمية الأساسية التي تضمن فعالية اللقاح وسلامته، ولا يكون على حساب الدول الضعيفة وحرمانها من فرص الحصول عليه». وقد تعهدت المفوضية الأوروبية أمس بتوفير اللقاح، عند إنتاجه، لجميع الدول الضعيفة بعد أن جمعت مبلغ 16 مليار يورو لهذا الغرض.



رجال الشرطة الألمانية يقفون أمام مظاهرين ضد الإجراءات الاحترازية لتفادي الإصابة بـ «كورونا» في برلين أمس (رويترز)

التحذير والدعوات لم تلق أذناً صاغية»، كما تقول ربيكا توماس من قسم مراقبة الأمراض السارية.

تعليق من النظريات والأخبار الزائفة

وفي حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، قال عضو المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية ومستشار الحكومة الهندية والتر ريتشاردي: «يكثر الحديث هذه الأيام عن موجة ثانية من (كوفيد - 19) ومرحلة ما بعد الوباء، لكننا ما زلنا في خضم المرحلة الأولى، والانطباع السائد باننا تمكنا من احتواء الفيروس جعل الناس تنسى أننا لم نتمكن بعد من القضاء عليه. لا بد أن يدرك الجميع أن الإهمال أو التراخي في هذه المرحلة سيعدنا حتماً إلى السوراء، وتذهب كل التضحيات الضخمة أدراج الرياح».

ويحذر ريتشاردي من تداول الآراء والنظريات المتكررة للوباء، فيقول: «الأوساط العلمية متساسة كلياً في مواقفها من هذه الأزمة، أما الذين يقللون من شأنها فهذه مجرد آراء شخصية لا تستند إلى رؤية شاملة واقعية هي التي تبني عليها الموافقات العلمية التي

تأخذ في الاعتبار كل البيانات السريرية والفيروسية والوبائية والجهوية التنظيمية والصحة العامة. من الخطأ الفاحش الخلط بين وجهات النظر الفردية الضيقة والحقائق العلمية الشاملة».

ويعترف ريتشاردي بصعوبة المعضلة التي تواجه الحكومات عند المفاضلة بين الصحة والاقتصاد، ويقول: «عندما تكون السياسة متخالفة مع العلوم وتبني عليها المواقف والخطط وتتجاهل الأخبار الموثقة، عندئذ تتمكن من إنقاذ أرواح الناس من خلال إجراءات الصحة والاقتصاد. فمن الثابت علمياً أن المشكلات الاقتصادية الأكبر هي التي نشأت عن السياسات التي أدارت ظهرها للعلم. الصحة دائماً قبل الاقتصاد، لأن النمو الاقتصادي الفعلي لن يحصل قبل القضاء نهائياً على الفيروس.

هذه حقيقة لا تقبل الجدل». ويدعو ريتشاردي الحكومات إلى الإسراع في وضع خطط واسعة للتوعية تنشر للمواطنين، وبخاصة الشباب، بأن استئناف الحياة الطبيعية يجب أن يتم بصورة تدريجية ومنظمة، وأن مثل هذا الجهد السلوكي لا يقارن بالخسائر الفادحة التي تشن عن عدم الالتزام به كوي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا سدى الإهمال والأناحية الضعيرة

تأخذ في الاعتبار كل البيانات السريرية والفيروسية والوبائية والجهوية التنظيمية والصحة العامة. من الخطأ الفاحش الخلط بين وجهات النظر الفردية الضيقة والحقائق العلمية الشاملة».

ويعترف ريتشاردي بصعوبة المعضلة التي تواجه الحكومات عند المفاضلة بين الصحة والاقتصاد، ويقول: «عندما تكون السياسة متخالفة مع العلوم وتبني عليها المواقف والخطط وتتجاهل الأخبار الموثقة، عندئذ تتمكن من إنقاذ أرواح الناس من خلال إجراءات الصحة والاقتصاد. فمن الثابت علمياً أن المشكلات الاقتصادية الأكبر هي التي نشأت عن السياسات التي أدارت ظهرها للعلم. الصحة دائماً قبل الاقتصاد، لأن النمو الاقتصادي الفعلي لن يحصل قبل القضاء نهائياً على الفيروس.

هذه حقيقة لا تقبل الجدل». ويدعو ريتشاردي الحكومات إلى الإسراع في وضع خطط واسعة للتوعية تنشر للمواطنين، وبخاصة الشباب، بأن استئناف الحياة الطبيعية يجب أن يتم بصورة تدريجية ومنظمة، وأن مثل هذا الجهد السلوكي لا يقارن بالخسائر الفادحة التي تشن عن عدم الالتزام به كوي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا سدى الإهمال والأناحية الضعيرة

تأخذ في الاعتبار كل البيانات السريرية والفيروسية والوبائية والجهوية التنظيمية والصحة العامة. من الخطأ الفاحش الخلط بين وجهات النظر الفردية الضيقة والحقائق العلمية الشاملة».

ويعترف ريتشاردي بصعوبة المعضلة التي تواجه الحكومات عند المفاضلة بين الصحة والاقتصاد، ويقول: «عندما تكون السياسة متخالفة مع العلوم وتبني عليها المواقف والخطط وتتجاهل الأخبار الموثقة، عندئذ تتمكن من إنقاذ أرواح الناس من خلال إجراءات الصحة والاقتصاد. فمن الثابت علمياً أن المشكلات الاقتصادية الأكبر هي التي نشأت عن السياسات التي أدارت ظهرها للعلم. الصحة دائماً قبل الاقتصاد، لأن النمو الاقتصادي الفعلي لن يحصل قبل القضاء نهائياً على الفيروس.

هذه حقيقة لا تقبل الجدل». ويدعو ريتشاردي الحكومات إلى الإسراع في وضع خطط واسعة للتوعية تنشر للمواطنين، وبخاصة الشباب، بأن استئناف الحياة الطبيعية يجب أن يتم بصورة تدريجية ومنظمة، وأن مثل هذا الجهد السلوكي لا يقارن بالخسائر الفادحة التي تشن عن عدم الالتزام به كوي ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا سدى الإهمال والأناحية الضعيرة

جنتيف، شوقي الرئيس يبدو المشهد الوبائي العالمي قائماً أكثر من أي وقت مضى من مبنى منظمة الصحة العالمية، حيث استؤنفت أعمال التوسعة والصيانة التي كانت قد توقفت مع بداية جائحة «كوفيد - 19»، ولا يخفي الخبراء قلقهم وهم يتابعون على مصفوفة البيانات الإلكترونية كيف تتحطم الأرقام القياسية للإصابات من الهند إلى البرازيل والمكسيك، ومن بولندا والبلقان إلى جنوب أفريقيا، فيما تقترب رياح الموجة الثانية من أوروبا وآسيا، وتستعد العاصمة اليابانية لإعلان حالة الطوارئ مرة أخرى.

وفي أوروبا، وضعت أرقام الانهيار الاقتصادي في الأشهر الثلاثة المنصرمة الدول مجدداً أمام معضلة المفاضلة بين تشديد إجراءات الوقاية لإحتواء «كوفيد - 19» ومنع عودته إلى الانتشار في موجة ثانية بانت على الأبواب، واستئناف دورة الحياة الطبيعية لحماية للاقتصاد. وفيما أفادت تقديرات المؤسسات الدولية أن بلداناً مثل إسبانيا قد خسرت ربع إنتاجها القومي في النصف الأول من هذا العام، تليها على مسافة غير بعيدة البرتغال وفرنسا وإيطاليا، عادت منظمة الصحة العالمية لتحذّر من مغبة جديدة الاعتبارات الاقتصادية على الصحة، وتحذّر من القرائن الضخمة، والشواهد التاريخية قد اثبتت أن الدول السباقية في معالجة الأزمة الصحية واحتوائها هي الأوفر حظاً لاستعادة عافيتها الاقتصادية.

وعن الالبينات الأخيرة حول انتشار الوباء الذي يسجل كل يوم أرقاماً قياسية جديدة، يذكر خبراء منظمة الصحة بان «دولاً فقيرة تمكنت في الماضي القريب من مواجهة وباء (إيبولا)، ونجحت في عزل الإصابات وتبنيها، فيما نلاحظ اليوم دولاً متطورة وغنية جداً عاجزة عن ذلك». ويسود بين العديد من خبراء المنظمة شعور بالإحباط، «لأننا منذ سنوات نحذر من الأوبئة وتدعو الدول إلى التحوط واتخاذ الإجراءات اللازمة المفضلة في اللوائح الدولية للصحة، لكن يبدو أن

طفلة هندية تخرج من «غرفة تعقيم» في أحمد آباد أمس (أفب)

جدل «مناعة القطيع»

مليون متعاف

هيمنت أخبار التعافي على الإعلام الهندي خلال الأيام الماضية، ولفت مواطن مسن الأنظار بشكل خاص؛ فقد تقلّب الرجل الذي يبلغ من العمر 106 أعوام في العاصمة



## وزير إماراتي يدعو أقرة إلى التحلي عن «الأوهام الاستعمارية»

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

دعت الإمارات أمس تركيا إلى الكف عن التدخل في الشأن العربي، والتخلي عن «الأوهام الاستعمارية» و«منطق الباب» على ادعاءات وزير الدفاع التركي بارتكاب دولة الإمارات أعمالاً عدائية في ليبيا، على حد وصفه. وقال الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، إن التصريح الاستفزازي لوزير الدفاع التركي سقوط جديد لدبلوماسية بلاده. وأضاف الوزير الإماراتي في تغريدة على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي أمس: «منطق الباب العالي والدولة العلية وفرماناتها مكانة الأرشيف التاريخي»، مبرزا أن «العلاقات لا تدار بالتهديد والوعيد، ولا مكان للأوهام الاستعمارية في هذا الزمن، والأنسب أن تتوقف تركيا عن تدخلها في الشأن العربي». وجاء حديث قرقاش في ظل دعوات الإمارات إلى انقراض وقف تدخلاتها في الوطن العربي، وبالتحديد في ليبيا. وكان الوزير الإماراتي قد صرح في وقت سابق بأن لدى تركيا محاولات عديدة وطويلة الأمد لزرع الفوضى في العالم العربي، عبر استخدام الإسلام كغطاء لتبرير عدوانها. وأشار قرقاش إلى أن إردوغان «استغل الانقسامات داخل حكومة الوفاق الوطني الليبية لسن اتفاقيات ثنائية، استخدمها بعد ذلك لتجريب عمليات مصادرة واسعة للموارد في البحر الأبيض المتوسط، وتوزيع أسلحة منطوية، ونقل آلاف المرتزقة السوريين إلى غرب ليبيا. وكما جرى في ظروف أخرى مماثلة، في الوقت الذي تضامنت فيه الإمارات مع فرنسا وحلفاءها آخرين لتصدي لهذه التهديدات».

في منطقة تهاة، التابعة لمدينة غات بأقصى الجنوب الغربي لليبيا، قرب الحدود الجزائرية، بينما أفرجت قوات حكومة الوفاق الوطني عن بعض جنود الجيش المعتقلين بمدينة الزاوية، الواقعة على بعد 50 كيلومترا غرب العاصمة طرابلس. كما تم تبادل للأسرى بين الطرفين بمنطقة أبوقرين، جنوب مدينة مصراتة التي تبعد نحو 200 كيلومتر شرق طرابلس.

إلى ذلك، قالت الشركة العامة للكهرباء، التابعة لحكومة الوفاق في العاصمة طرابلس، إن «مسلحين اقتحموا مساء أول من أمس محطة شرق طرابلس، وأجبروا العمال على ترجيع الخطوط المطروحة يدويا، وفقاً لبرنامج طرح الاحتمال. كما أجبروه على مغادرة المحطة»، لكن من إطلاق بيانها المقتضب لتعلن أنه تم بفضل تدخل القوة المشتركة إعادة تشغيل طرح الاحتمال اليدوي لهذه المحطة، ورجوع العمل، دون أن تكشف عن هوية المسلحين والجهة التابعين لها. وتعاين العاصمة طرابلس من انقطاع يومي للكهرباء، تحول مؤخراً إلى كابوس بالنسبة لسكان المدينة، حيث يصل العجز إلى 2500 ميغاوات يوميا، بينما لا يخطى الإنتاج الحالي 5 آلاف ميغاوات يومياً.

وفي هذا السياق، قال أحد سكان العاصمة أمس لـ«الشرق الأوسط» إن معدل انقطاع الكهرباء «تضاعفت وتيرته بشكل غير مسبق، حيث انقطع التيار الكهربائي على مدى ساعات اليوم تقريباً خلال الأيام الثلاثة الماضية». وتسببت المعارك التي شهدتها المدينة على مدى السنوات الماضية في دمار هائل لمحطات التحويل، وإبراج نقل الكهرباء ومخازن معدات وقطع غيار شركة الكهرباء الحكومية، وبينما بلغت الخسائر المالية لقطاع الكهرباء خلال السنوات الست الماضية 1,5 مليار دولار، تحطت خسائر الشبكة الكهربائية جنوب طرابلس 100 مليون دولار.

## قوات «الوفاق» تجدد تأكيد جاهزيتها لمعركة سرت

# «الوطني الليبي» يحذر من صدام محتمل مع سفن وطائرات أجنبية



قوات موالية لحكومة «الوفاق» تحشد لياتها استعداداً لمعركة سرت (رويترز)

عدد من الأسرى، حيث تم الإفراج عن خالد كعبر، قائد «الكتيبة 41 حرس حدود»، وأربعة من أفرادها، وذلك بعد اعتقالهم نهاية العام الماضي

دون أن يسميها بـ«التامر على ليبيا». في غضون ذلك، ذكرت تقارير إعلامية أن «قوات الجيش الوطني» تبادلت مع قوات الوفاق إطلاق سراح

المدعو المحلي وأوليا بتهمة «ارتكاب جرائم حرب»، وهو يتوعد بـ«هزيمة من وصفهم بدول (محور الشر) الداعمة للجيش الوطني، واتهمها

باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي». كما ظهر صلاح بادي، قائد ما يعرف بلواء الصمود، وأحد قادة ميليشيات مدينة مصراتة،

## الأمم المتحدة تتخوف من تحول الأزمة الليبية إلى «حرب إقليمية»

طرابلس، «الشرق الأوسط»

لأن البديل هو تدمير بلادهم... هذه معركة بين منافسين خارجيين، بقدر ما هي حرب أهلية الآن، يفقد فيها الليبيين سيادتهم». ويوم الخميس الماضي، دعت ويليامز الليبيين إلى انتهاز فرصة عيد الأضحى لتغليب روابط الإخاء وإنهاء الاقتتال، كما أبدت ويليامز أملها في أن تسود لغة المحبة والتسامح والوحدة بين الشعب الليبي، حسب رسالة تهنئة بالعيد.

زيارتها إلى العاصمة البريطانية لندن أمس السبت، إن «وجود العديد من الجهات الخارجية التي لديها أجندات خاصة (في الأزمة)، يجعل خطر اندلاع مواجهة إقليمية مرتفعاً». وأضافت ويليامز في تصريحات نقلتها وكالة الصحافة الألمانية أمس: «الشعب الليبي منكم وخائف بنفس القدر، لقد سئموا الحرب ويريدون السلام. لكنهم يخشون أن الأمر ليس بأيديهم... إنهم يريدون حلاً ووقف إطلاق النار،

باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي». كما ظهر صلاح بادي، قائد ما يعرف بلواء الصمود، وأحد قادة ميليشيات مدينة مصراتة،

باعتباره القائد الأعلى للجيش الليبي». كما ظهر صلاح بادي، قائد ما يعرف بلواء الصمود، وأحد قادة ميليشيات مدينة مصراتة،

## فرحة الأضحى تظل منقوصة بسبب استمرار أزمة نقص السيولة وانقطاع الكهرباء وانتشار «كورونا»

# عودة الحرب والنزوح... هواجس تلازم الليبيين بعد العيد

مشاكل ومنغصات عديدة، مثل انقطاع الكهرباء والمياه لساعات طويلة، إضافة إلى نقص السيولة وتوقف العمل ببعض الشركات، التي ظهرت بها حالات إيجابية لفيروس «كورونا»، مما أدى إلى انخفاض دخل الكثير منهم، وارتفاع أسعار الخضراوات والفاكهة والملابس وأدوات التنظيف والملابس، ربما ثلاثة أضعاف السعر العادي قبل العيد. وتطرق فاطمة تكتروفي إلى أوضاع شريحة كبيرة من سكان العاصمة نزوحاً عن ديارهم، لكن عندما عادوا إليها وجدوها قد نهبت وتهدم غالبيتها، وبالتالي لم يتمكنوا من الاحتفال بالعيد بشكل طبيعي. وحرمت مدن عديدة، وخصوصاً في غرب ليبيا من التقل، بعدما فرض عليها حظر شامل، بسبب ارتفاع إصابات «كورونا»، مما ترتب عليه عدم مغادرتهم محيط منازلهم.

فرحتهم بشراء الأضحية والتراوى الأسرى». أما عضو مجلس النواب، عبد السلام نصبة، فقال لـ«الشرق الأوسط» إن «الليبيين ياملون في كل عيد، أو مناسبة دينية، أن يتحقق الأمن والأمان بالتوافق حول (مشروع وطني) ينقذ البلاد، ويقودهم إلى استعادة الدولة من خلال انتخابات رئاسية وبرلمانية، في ظل دستور دائم للبلاد». من جهتها، رأت فاطمة تكتروفي من سكان العاصمة، أنه «صعب تصديق أحاديث أهل السياسة، أو حتى الاسترشاد بها لفهم الأحداث والأوضاع الراهنة». وتابعت موضحة: «الكل يشاهد كيف يتم تقسيم البلاد، ويشعر بالعجز لصعوبة أن الشمل بالمستقبل»، غير أنها فتحت الباب على سكان العاصمة يشعرون بالارتياح بعد انتهاء الحرب، رغم استمرار

مدينة، بعد أن عاونا لمدة أربعين عاماً من نظام استبدادي ظالم، قمع وصادر حقوقهم وبدد ثروتهم». وتابع كرموس في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نعم ليبيا تعاني منذ سنة 2013 من عدة أزمات، وإبرزها إغلاق الموانئ النفطية لأكثر من مرة، وهو ما الحق خسائر كبيرة في العائدات، التي كان لها أثر سلبي على حياة المواطن، تمثل في ارتفاع سعر الدولار إلى أرقام خيالية، مما أسهم في تفاقم أزمة المواطن، وخصوصاً أصحاب الدخل البسيط، مستدركاً: «لكن كل هذا لم يمنع المواطن الليبي من الابتهاج بفرحة العيد، في مجتمع يتميز بقدر كبير جداً من الترابط الاجتماعي، وبالطبع هناك بعض العائلات لا يمكنها أن تنسى حزنها الكبير على ما فقدته من وراء مسعى «الاشتغال بالحرب، لكن الليبيين عبروا عن



ليبيون يشتررون ملابس العيد داخل أحد محلات مصراتة (رويترز)

الراهنة، وهي إغفال الاهتمام بقضية التعليم المصرية»، معتبرة أن انتشار الجهل «كان من أهم عوامل انجذاب الشباب لمسكرات السلاح والميليشيات بعد (الثورة). بالإضافة للعامل المادي، ونفوذ سطوة حمل

الراهنة، وهي إغفال الاهتمام بقضية التعليم المصرية»، معتبرة أن انتشار الجهل «كان من أهم عوامل انجذاب الشباب لمسكرات السلاح والميليشيات بعد (الثورة). بالإضافة للعامل المادي، ونفوذ سطوة حمل

ضحايا وخروج نازحين، زد على ذلك تفشي وباء كورونا، الذي خلف أعداداً مرتفعة من الإصابات، في ظل قصور القطاع الصحي بالبلاد، مما وضع جل المدن تحت حظر كلي، بدأ مع أول أيام العيد». وبخصوص عودة شبح المعارك التي يتخوف منها جل الليبيين، يضيف حسن: «أعتقد أن الحرب ستستمر، خصوصاً مع رغبة الأتراك وحلفائهم بالغرب الليبي في التصعيد، والأمل معقود على توقيع اتفاق وحل الأزمة سياسياً، ومن ثم التوجه إلى انتخابات». في هذا السياق، أعربت عضوة مجلس النواب الليبي بطريق صباح جمعة الحاج، عن أسفها لعدم تحقق آمانيات الليبيين في انتيائه الصراع العسكري والسياسي الراهن، والعيش بآمان»، مشيرة إلى أن فرحة العيد تظل منقوصة بسبب

## تقرير إخباري

القاهرة، «الشرق الأوسط»

«العيد أصبح مثل باقي الأيام، الوضع العام برمته سيء جداً، لكن صار لدينا في ليبيا خبرة بالتعايش مع الأزمات، وإقناع أنفسنا ببهجة أيام العيد في ظل استمرار الحرب وفوضى السلاح».

بهذه الكلمات لخص سالم حسن، الموظف في أحد المراكز الحكومية بطبرق (شرق) الأجزاء التي استقبل بها جل الليبيين الاحتفال بإيام عيد الأضحى. يقول حسن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «باستثناء لقاء الأسرة والأصدقاء، ليس لدينا في ليبيا أي جديد يُشعر المواطن بالبهجة. فالحرب والاشتباكات متواصلة منذ عام 2011، ومعها يستمر وقوع

## رئيسة «الدستوري الحر» في تونس:

# الغنوشي سقط سقوطاً مدوياً

تونس، «الشرق الأوسط»

رأت عبير موسي، رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر، في فيديو لها ليلة أول من أمس، أنّ تصويت 97 نائباً على سحب الثقة من راشد الغنوشي هو بمثابة السقوط المدوي «لتنظيم الإخوان داخل البرلمان».

وأشارت موسي إلى أنّ 18 ورقة ملغاة في عملية التصويت «هي من بعض النواب الخونة»، وتمتدّت أن يتحدّ النواب الـ97 في زمام الأمور لإدارة الوضع في البلاد، بعيداً عن تنظيم الإخوان والتكفيريين. وأضافت عبير موسي في تصريحات نقلتها صحيفة «الجمهورية»، أنّها ترغب في أنّ تكون الحكومة القادمة حكومة كفاءات، وأن يكون معيار اختيار الوزراء على أساس الكفاءة المالية والاقتصادية. كما عبرت رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر في البرلمان عن فخرها الكبير بما عدته سقوط رئيس البرلمان راشد الغنوشي سياسياً، رغم عدم تمرير لائحة سحب منح الثقة له يوم الخميس الماضي. وكانت موسي قد صرحت خلال

نقطة إعلامية نظّمتها الكتلة إثر انتهاء جلسة التصويت، بأنّ الغنوشي «أنقذته الخيانة وشراء الذم، وهو ما يتضح من خلال الـ18 ورقة الملغاة»، مضيفة أنّ الحزب سيواصل النضال ضدّ «التنظيم الإخواني القائم على شراء الذم».

في هذا السياق، قالت موسي إنّ هؤلاء النواب صوّروا أنفسهم على أنّهم صوّتوا بـ«نعم» لسحب منح الثقة، ثمّ طعنوا في الصدوق، مشيرة إلى أنّ الـ18 ورقة الملغاة ستبقى فضيحة في تاريخ تونس.

وقبل انطلاق جلسة سحب الثقة من الغنوشي، أكدت رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر أنّ 109 أصوات متوفرة لسحب الثقة من رئيس مجلس نواب الشعب راشد الغنوشي، وأنهم يعملون من أجل جمع أكبر عدد من الأصوات. وأقرت موسي خلال استضافتها في برنامج «المانيتال» على إذاعة «شمس إف إم»، بأنّه وحسب الكواليس والحديث والإصلاّات وجود 109 أصوات، لافتة النظر إلى أنّ أغلب النواب ملتزمون بالحصون ومصرون على التصويت. مؤكّدة أنّ يوم التصويت على سحب

الثقة «سيكون يوماً لتصبح مسار المؤسسة الدستورية والانطلاق في مرحلة جديدة»، مؤكّدة أنّ التغيير واجب وطني بعد تأكد فشل المنظومة الحالية، وفق تعبيرها. وعلى صعيد مفاوضات تشكيل الحكومة التونسية الجديدة، أكدّ أساذ القانون الدستوري سليم الخشيني لا ينص على لجوء رئيس الجمهورية إلى حل مجلس نواب الشعب إذا لم يتمّ تشكيل الحكومة في غضون شهر، أو عدم حصولها على ثقة مجلس نواب الشعب.

وقال اللغمان، في تودينة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنّ «خيار الاستقالة على معنى الفصل 98 من الدستور صيّر إشكالاً إذا لم يتمّ تشكيل الحكومة في أجل شهر، أو عدم حصولها على ثقة مجلس نواب الشعب». وأضاف اللغمان موضحاً: «عكس الفصل 99 من الدستور، فإنّ الفصل 98 لا ينص على لجوء رئيس الدولة إلى حل البرلمان».

## بهدف إيجاد حلول للملف الذي يظل «حاجزاً نفسياً» أمام تطبيع العلاقات

# الجزائر تعوّل على سفير فرنسا لإحداث تقارب حول «الذاكرة وآلام الاستعمار»

الجزائر، بوعلام غمراسة

في الجزائر. ونقلت المصادر نفسها عن مسؤولين حكوميين أن غويت «اختيار جيد للمف الذكر والذاكرة التي خلفها الاستعمار، الذي يقف حاجزاً نفسياً أمام تطور العلاقات، خصوصاً في شقها السياسي». بشار إلى أن غويت عمل لمدة أربعة أعوام سفيراً لدى تونس، بعد أن شغل المنصب نفسه في ليبيا لثلاثة أعوام، كما عمل مستشاراً للسفارة الفرنسية في دمشق ونيقوسيا، وكان على علاقة جيدة مع الصحافيين الفرنسيين والعرب في باريس، عندما شغل منصب نائب مدير عام المكلف بالإعلام بالخارجية، ويرتقب أن يكون أبرز ملف سيعكف عليه، بعد تسلمه مهمته الجديدة في سبتمبر (أيلول) المقبل، إحداهن تنسيق بين الأعمال التي كلف بها الباحثان شيخي وستورا، وأكدت مصادر مهتمة بالقضية أن الجزائريين لم يجدوا بدقلاً ما يريدون من وراء مسعى «الاشتغال على الذكر»، بعد أن أبدى الفرنسيون لأول مرة استعداداً للتعايش مع مطالبهم في هذا الجانب، وصدرت عن

الرئيس ماركون لفظة قوية، عندما سلم الجزائر مطلع الشهر الماضي رفات 170 من رموز المقاومة ضد الاستعمار خلال القرن التاسع عشر. وذكر مقرّبون من شيخي، مدير مؤسسة الأرشيف الوطني الحكومية، أنّ الرئاسة الجزائرية «لم تحدد له المطلوب من العمل المكلف به، الذي ينبغي أن يكون مشتركاً مع ستورا». بد «استعادة أرشيف ثورة الاستقلال من فرنسا». كما صرح لوسائل الإعلام في مناسبات تاريخية بأنّ الجزائر تنتظر اعتذاراً من فرنسا عن جرائم الاستعمار (1830 - 19625). فيما تتخطف فرنسا على تسليم جزء من أرشيف لأنه مصنف ضمن أسرار الدولة.

الرئيس ماركون لفظة قوية، عندما سلم الجزائر مطلع الشهر الماضي رفات 170 من رموز المقاومة ضد الاستعمار خلال القرن التاسع عشر. وذكر مقرّبون من شيخي، مدير مؤسسة الأرشيف الوطني الحكومية، أنّ الرئاسة الجزائرية «لم تحدد له المطلوب من العمل المكلف به، الذي ينبغي أن يكون مشتركاً مع ستورا». بد «استعادة أرشيف ثورة الاستقلال من فرنسا». كما صرح لوسائل الإعلام في مناسبات تاريخية بأنّ الجزائر تنتظر اعتذاراً من فرنسا عن جرائم الاستعمار (1830 - 19625). فيما تتخطف فرنسا على تسليم جزء من أرشيف لأنه مصنف ضمن أسرار الدولة.

الرئيس ماركون لفظة قوية، عندما سلم الجزائر مطلع الشهر الماضي رفات 170 من رموز المقاومة ضد الاستعمار خلال القرن التاسع عشر. وذكر مقرّبون من شيخي، مدير مؤسسة الأرشيف الوطني الحكومية، أنّ الرئاسة الجزائرية «لم تحدد له المطلوب من العمل المكلف به، الذي ينبغي أن يكون مشتركاً مع ستورا». بد «استعادة أرشيف ثورة الاستقلال من فرنسا». كما صرح لوسائل الإعلام في مناسبات تاريخية بأنّ الجزائر تنتظر اعتذاراً من فرنسا عن جرائم الاستعمار (1830 - 19625). فيما تتخطف فرنسا على تسليم جزء من أرشيف لأنه مصنف ضمن أسرار الدولة.



ابن خال الأسد يعزّر من «أيام صعبة»

## الأمّن السوري يعتقل 12 عنصراً في الجيش بسبب علاقتهم مع مخلوف

لندن، «الشرق الأوسط»  
اعتقلت أجهزة الأمن السورية 12 ضابطاً وعنصراً في الجيش بتهمة التعاون مع رامي مخلوف ابن خال الرئيس بشار الأسد، بالتزامن مع إطلاق ثمانية آخرين كانوا اعتقلوا بعد انفجار الخلاف بين مخلوف والأسد.

وأفاد «المركز السوري لحقوق الإنسان» أمس، باستمرار «الحملة الأمنية لاستخبارات النظام السوري التي تستهدف ضباطاً وعناصر في قوات النظام بالإضافة لأشخاص يعملون ضمن منشآت ومؤسسات تعود ملكيتها لرامي مخلوف ابن خال رئيس النظام السوري بشار الأسد،

وموظفين وتقنيين ومقاتلين ضمن منشآت ومؤسسات يمتلكها مخلوف منذ بداية الحملة الأمنية في أواخر شهر أبريل (نيسان) في كل من دمشق وحلب وحمص واللاذقية وطرطوس». وكان مخلوف كتب على صفحته في «فيسبوك» أول من أمس: «أيامٌ صعبة تمرُّ على البلد وعلى المنطقة فنأدوه بأسمائه بقولكم يا ستار يا رؤوف يا معين يا رحمن يا رحيم بأن يسترنا ويراف بنا ويرحمنا برحمته ويعيننا على هذا الجلاء والإمتحان فالقادم صعب فادعو من يعيننا على

تجاوزه بالصبر والهمة والسكينة ولا تقنطوا من رحمته». وكان مخلوف كشف قبل أيام أنه أسس شبكة شركات واجهة في الخارج لمساعدة ابن خاله الرئيس الأسد في التحايل على العقوبات الغربية، ذلك في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي ندد فيه بالحكومة بشأن تحقيقاتها في أنشطة إمبراطوريته الاستثمارية. كما أشار إلى أن السلطات السورية تريد طرد كل المستثمرين باستثناء «تجار الحرب» الذين جمعوا ثرواتهم خلال تسع سنوات من الصراع.

وقال مخلوف، وهو أحد أغنى وأقوى رجال الأعمال في سوريا، إن قوات الأمن تستهدف حالياً «شركة الشام القابضة»، وهي درة مجموعة استثمارية ضخمة صادرت الحكومة التي تعاني ضغوطاً مالية في معظم أنشطتها.

وقال مخلوف في منشور على «فيسبوك»، «المسلسل الهوليوودي ما زال مستمراً من قبل بعض الجهات الأمنية» التي لا تريد أن تنترك «مستثمراً بالبلد باستثناء أثرياء الحرب. اخترعوا قصة اختلاسنا مبالغ العقْد وتحويلها لحسابنا الشخصي في الخارج... كفى ظلماً وأفتراءً على الناس، أقرأوا جيداً العقود». وأضاف أن «دور هذه الشركات وهدفها هو الالتفاف على العقوبات (الغربية) المفروضة على الشام القابضة». واستعان مخلوف، الذي ساعد في

تمويل أسرة الأسد وداعمها، بسبعين مستثمراً قبل نحو 15 عاماً لتأسيس «الشام القابضة»، وهي حالياً أكبر شركة سورية من حيث رأس المال، وتحكّر مشروعات عقارية رئيسية. وفرضت واشنطن عقوبات كاسحة على سوريا الشهر الماضي بموجب ما يعرف بقانون قيصر، مستهدفة قوائم جديدة بأفراد كيانات مملوكة لمخلوف.

وظهر خلاف مخلوف والأسد للمرة الأولى في 30 أبريل عندما ندد رجل الأعمال بضرائب فرضت على «سيريل»، أكبر شركة لخدمات الهواتف المحمولة في سوريا وتسيطر عليها عائلته.

وندد مخلوف في وقت لاحق باعتقال موظفين في شركاته بشكل مسبق على الحكومة من قبل أحد أفراد الدائرة الداخلية للأسد وهو ما يكشف عن شقاق عميق داخل النخبة الحاكمة. وقال مخلوف إنه لن يتنازل عن ثروته تحت الترهيب.

وفرضت الولايات المتحدة عقوبات على مخلوف وآخرين مقربين منه بتهمة الفساد. لكن القائمة التي صدرت بعد تطبيق «قانون قيصر» لم تشمل اسمه وإن كانت تضمن بعض شركاته. وفرض الاتحاد الأوروبي أيضاً عقوبات على مخلوف منذ بداية الصراع السوري في عام 2011 بتهمة تمويل الأسد.

## قوات النظام تقصف جنوب إدلب بعد اشتباكات مع «تحرير الشام»

لندن، «الشرق الأوسط»

قصفت قوات النظام السوري مناطق في جبل الزاوية، بريف إدلب، شمال غربي البلاد، بعد مقتل بعض عناصرها، إثر اشتباكات مع «هيئة تحرير الشام».

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أمس، إنه «سجل قصفاً صاروخياً نفذته قوات النظام على مناطق بينين ودير سنبل والرويحة في جبل الزاوية، جنوب محافظة إدلب، تزامناً مع تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الروسي في أجواء المنطقة».

وساد الهدوء الحذر عموم ريف إدلب، منذ ما بعد منتصف ليل الجمعة - السبت، وحتى الصباح، قبل تجدد القصف الصاروخي من قبل قوات النظام على أماكن في الغطيرة وكنصفرة وسفوهن ولفيفل والحلوبة، وأماكن أخرى بالريف الجنوبي لإدلب.

وكان «المركز السوري» وثّق، أول من أمس، مقتل ضابط وعنصرين في قوات النظام، بالإضافة إلى جرح 3 آخرين، إثر انفجار لغم أرضي على محور قرية الرويحة في جبل الزاوية جنوبي إدلب، أثناء محاولتهم التسلل إلى نقاط متقدمة، ودارت



أطفال يلعبون يوم العيد بساحة في إدلب شمال غربي سوريا (أ.ف.ب)

اشتبكات بالأسلحة المتوسطة والثقيلة بين عناصر من «هيئة تحرير الشام» من جهة، وعناصر قوات النظام على عدة محاور في جبل الزاوية، ما أدى إلى مقتل 4 عناصر من قوات النظام وجرح 6 آخرين، جراح بعضهم خطيرة. إلى ذلك، قال «المركز السوري» إن هجوماً نفذته خلايا تنظيم «داعش» على مواقع لقوات النظام وميليشيا الدفاع الوطني في محيط حقل الخراطة النفطية الواقع في القطاع الجنوبي من محافظة دير الزور أسفروا عن مقتل عنصرين من الدفاع الوطني وفتدان 3 آخرين. وقال: «عقب الهجوم استقدمت قوات النظام تعزيزات عسكرية كبيرة إلى المنطقة».

ويواصل تنظيم «داعش» نشاطه ضمن العبادية السورية منذ مارس (آذار) 2019، بينما

كثف هجماته بشكل كبير جداً خلال الفترة الأخيرة. وبلغت حصيلة الخسائر البشرية خلال الفترة الممتدة من 24 مارس العام 2019، 629 قتيلاً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جنسيات سورية وغير سورية، من بينهم اثنا عشر من الروس على الأقل، بالإضافة لـ127 من الميليشيات الموالية لإيران من جنسيات غير سورية

## 20 ألف نازح في «الهول» ينتظرون العودة بدفعات إلى دير الزور

مخيم الهول (الحسكة)، كمال شيخو

انتظر عقلة جلبي الرجل الخمسيني المتحدر من بلدة الشغفة شرق سوريا، و20 ألف نازح سوري يقطنون في مخيم الهول وغالبيتهم من مدن وبلدات ريف دير الزور الشمالي، العودة إلى ديارهم بعد انتهاء العمليات العسكرية في مناطقهم منذ مارس (آذار) العام الماضي، مع تشديد القيود داخل المخيم بسبب تفشي فيروس «كورونا» المستجد.

واجتمع شيوخ عشائر عربية ووجهاء من أبناء المنطقة مع مظلوم عبدي قائد «قوات سوريا الديمقراطية» منصف الشهر الفانت، وطالبوا بالسماح لأبناء ريف دير الزور والمناطق الخاضعة للإدارة الذاتية بالعودة إلى منازلهم وممتلكاتهم، على أن يخرجوا بقوائم اسمية عبر دفعات بحسب المناطق الأقل تضرراً من الحرب، وقالت إدارة مخيم الهول إنها أخرجت دفعتين خلال يوليو (تموز) الماضي، ضمت الأولى 115 عائلة وبلغ عدد أفرادها 460 شخصاً، فيما خرجت دفعة ثانية قبل يومين

ضمت 40 عائلة وكانوا 150 شخصاً، على أن تخرج دفعات جديدة في قادم الأيام شريطة عدم وجود شكاوى وبلغات أمنية عليها.

ويروي سعدون كيف فرقة عائلة وكثير من سكان البلدة من مسقط رأسهم بداية عام 2019 على وقع المعارك العنيفة والقصف الجوي من طيران التحالف وحملة عسكرية واسعة نفذتها «قوات سوريا الديمقراطية» العربية الكردية. لطرد عناصر تنظيم «داعش» آنذاك، ونزحت الأسرة إلى مخيم الهول بالحسكة واضطروا للبقاء وحصل قسوة الحياة وارتفاع درجات الحرارة التي وصلت إلى معدلات قياسية حيث قاربت 50 درجة مئوية.

ويؤيّد مخيم الهول الواقع على بعد نحو 45 كيلومتراً شرق مدينة الحسكة، 65 ألفاً معظمهم من النازحين السوريين واللاجئون العراقيون، وأوضح ماجدة أمين مديرة المخيم أنهم يتبعون نظام «العقالة» في إخراج النازحين السوريين، وبعد تدخل عشائر عربية من أبناء المنطقة أخرجوا دفعات، وقالت: «العام الماضي أخرجنا عدة دفعات وهناك عوائل كثيرة ستخرج قريباً، بحسب القوائم المرسله من شيوخ العشائر العربية»، ووصفت مديرة المخيم الوضع بأنه «شديد الصعوبة وكارثي» بعد انتشار جائحة كورونا في مناطق الإدارة، حيث سجلت طواقمها الطبية 17 حالة.

## سكان قرية فراسين الفلسطينية يواجهون التهجير ضمن خطة الضم



الكهف الذي تعيش فيه عائلة عمارة الفلسطينية وتستخدمه كمنزّل لها في ضواحي مدينة جنين. وتلقت العائلة أمراً إسرائيلياً بهدم المنزل (إ.ب.أ)

تربط بمستوطنة «حرميش» القريبة من قريتهم والمستوطنات المقامة على أراضي المواطنين في بعد، ومد خطوط كهرباء من المستوطنة حتى الحاجز المقام فوق أراضي بلدة برطعة مروراً من أراضي ققهن وقرية باقة الشرقية. من جانبه، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، وليد عساف، لوكالة «وفا» إن جريمة تهجير ترتكب بحق اهالي فراسين، تشبه ما كان يحدث للجان الأحمر. وشدد على أن

هدم فراسين وتهجير سكانها يأتي ضمن خطة الضم التي تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتفنيها، لافتاً إلى أنه منذ فترة تم إنشاء بؤرة استيطانية جديدة هناك، بهدف قطع التواصل بين محافظتي جنين وطولكرم، كما أنها أخطرت بإزالة خط تديد للمياه كانت الهيئة قد أنشأته.

وقال مدير عام الحكم المحلي في جنين راجب أبو دياك إن قرية فراسين واحدة من القرى المهدة بالاستيطان، حيث عملت الوزارة على إيصال

إخطارات بهدم بركس المشابية والخيام التي نسكتها». كما أكد رئيس مجلس قروي فراسين محمود عمارة أن هناك خشية لدى المواطنين بأن تقوم جرافات الاحتلال بهدم القرية التي تعد منطقة أثرية، لافتاً إلى أن القرية يسكنها 200 نسمة حيث اعتمدت كقرية قبل أشهر. وأوضح أن اعتداءات وممارسات قوات الاحتلال في فراسين تهدف إلى تهجير المواطنين وإفراغها من السكان، لتسهيل الاستيلاء عليها لصالح توسيع المستوطنات.

وأشار عمارة إلى أن في القرية بئر مياه يزيد عمره عن 200 سنة، كما ونقلت مباتي قديمة والرابعة المغر الأثرية، لافتاً إلى أنه سبق وأن هدم الاحتلال «بركسات» اغنام، وسلم المواطنين بإخطارات هدم لمسكنهم، أما رئيس مجلس قروي ظهر العبد، طارق عمارة، فقال إن الاحتلال يقوم بإجراءات فعلية على الأرض من خلال تسليم إخطارات لهمدم منازل المواطنين، ووضع مكعبات إسمنتية مدخل القرية وشنق طرق

رام الله، «الشرق الأوسط»

يسيطر الخوف والقلق على المواطنين في قرية فراسين الفلسطينية المحاذية لمستوطنة «حرميش» المقامة على أراضي قرى جنوب غربي جنين، من تهجيرهم وتهجيرهم من أراضيهم بهدف التوسع الاستيطاني، وكجزء من خطة الضم التي يسعى الاحتلال لتفنيها. وسلمت السلطات الإسرائيلية، قبل أيام إخطارات بهدم القرية القريبة من بلدة يعبد جنوب غربي جنين، وأخرى لقرية ظهر العبد الملاصقة لها.

ونقلت وكالة «وفا» للأبناء الفلسطينية عن المواطن يعقوب عبدي، قوله إنه يعيش حالة من الخوف والترقب لأنه لا يعرف ماذا سيحل باهل القرية، وأضاف: «أسكن في فراسين منذ نحو 20 عاماً، وهذه أرضي ولدي أوراق ثبوتية بها، وأعمل على تربية المشابية وأعمل 12 فرداً، وتفاجت باقتحام الاحتلال للقرية وتسليمي

## مشروع الضم الإسرائيلي ينتظر موقف ترمب

حماسة تجاه الضم أكثر مما أبدى حماساً تجاه صفقة القرن كلها، بينما نقلت عن مسؤولين قولهم إن صهر الرئيس الأميركي وكبير مستشاريه، جاريد كوشنر، يرغب أن يكون «مخطط الضم» تهديداً لأحد السلطات الفلسطينية على الانخراط في المفاوضات.

ويدفع فريدمان باتجاه ضم فوري، معتبراً أن تأخير الضم «يعرض الخطة كلها للمخطر إن لم يُنتخب ترمب في نوفمبر المقبل»، لكن مسؤولين ومحللين يلاحظون أن هذا الموقف قد يضعه في موضع «المحتاط» من أن يكون ترمب رئيساً لولاية واحدة. وبدأت الخلافات بين فريدمان وكوشنر فور الإعلان عن «صفقة القرن»، مع إعطاء الضوء الأخضر لنتنياهو هو يضم مناطق واسعة

تخصيص أراضي لدولة فلسطينية مستقبلية، ولا يزال غربيينبات عند أمله أن تُطبق الخطة، قائلًا إن الحكومة الإسرائيلية مشغولة الآن بتفشي «كورونا» وبالتحديات الاقتصادية التي تواجهها عندما تطبق الخطة، فستفعل ذلك بالتنسيق مع الإدارة الأميركية. وأضاف أن «مسار السلام سيشكل خلال الأشهر المقبلة تحدياً كبيراً».

ورغم أن غربيينبات غادر البيت الأبيض في سبتمبر (أيلول) الماضي، فإن تصريحاته تشير إلى الخلافات الحادة داخل الإدارة الأميركية حول الضم.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد أشارت إلى أن المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين ينقسمون حول سؤال مركزي، هو: هل احتمال الضم بشكل ضمانة لإسراك الفلسطينيين في مفاوضات حول صفقة القرن، أم إن الخطة أصلاً مجرد ستار للضم». وحسب الصحيفة، أبدى السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان،

المستوطنات، أن الاحتلال الإسرائيلي عرض على الولايات المتحدة في آخر اجتماع حول الضم، نهاية يونيو (حزيران) الماضي، ضم كل المستوطنات «و فقط المستوطنات، من دون المحاور والمناطق المحيطة بها»، لكن الأميركيين أسروا على مصحف ما الذي ستقدمه إسرائيل في المقابل.

وشارك في الاجتماع المشار إليه السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان، ومبعوث الرئيس الأميركي أقي بيروكوفتش، وانتهى دون بيان مشترك كما جرت العادة، ما يشير إلى حجم الخلافات حول الضم.

والقترح الإسرائيلي كان هو السماح بالبناء الفلسطيني في مناطق «ج»، جرى سابقاً قرب المناطق الفلسطينية المأهولة.

وقال في الأسبوع الماضي المبعوث الأميركي السابق إلى الشرق الأوسط، وأحد عرابي «صفقة القرن» جيسون غربيينبات، لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن الحكومة الإسرائيلية إن أرادت أن تنفذ «الضم وفق صفقة القرن فعليها

القدس - تل أبيب، «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أميركي مطلع على تفاصيل مخطط الضم لصحيفة «ماكور ريشون» المحسوبة على التيار الاستيطاني الإسرائيلي، إن «لا أحد يهتم بالضم في الوقت الحالي» ونقلت الصحيفة عن مفرق من رئيس الكنيست ياريف لافين، وهو أحد أبرز المقربين لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووصفته الصحيفة بأنه المسؤول الكبير الوحيد الذي كان مطلعاً على أسرار الخطة من قبل نتنياهو، أن «إسرائيل تختظر الآن تحديد موقف الرئيس الأميركي دونالد ترمب من هذه القضية».

وذكر مصدر رسمي في البيت الأبيض للصحيفة أنهم مستمرون في العمل على «خطة ترمب للسلام، ولا قرار نهائياً حتى الآن حول الخطوات المقبلة». ونقلت وكالة «سما» الفلسطينية تصريح وزير الاتصالات الإسرائيلي يوعاز هندن، بأنه لا «يعرف انشغالا إسرائيلياً بالضم في الفترة الأخيرة» وحسبما نقلت الصحيفة عن «مجلس

## «المجلس الوطني» الفلسطيني يدعو العالم

## إلى التضامن مع محافظ القدس في المعتقل

رام الله، «الشرق الأوسط»

جسد المجلس الوطني الفلسطيني دعوته المؤسسات الإنسانية والحقوقية وبرلمانات العالم، لإعلان تضامنها مع محافظ القدس عدنان غيث، والتحرك العاجل للضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لإطلاق سراحه، لا سيما أنه يتعرض للتحقيق المتواصل في ظروف غير عادلة.

وأعتبر المجلس في بيان صدر عنه، أمس، استمرار اعتقال محافظ القدس غيث من قبل الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ14 على التوالي، جريمة جديدة واستهدافاً مباشراً لمدنية القدس المحتلة ومؤسساتها وقياداتها ورموزها الدينية والوطنية، بهدف إفراغها من أصحابها الأصليين. وقال المجلس

إن المحافظ غيث تم اعتقاله في 19 يوليو (تموز) الماضي، للمرة الثامنة عشرة خلال عامين، أي منذ توليه منصبه، «دون أي مبررات سوى أنه يقوم بدوره الوطني في خدمة أبناء شعبه في عاصمة دولة فلسطين المحتلة، التي تعترف بها الأمم المتحدة، ما يؤكد أن هذا الاعتقال غير القانوني هدفه الوحيد استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس المحتلة». وأكد أن اعتقال محافظ القدس ونقله خارج حدود بلده المحتل، يشكل جريمة حرب، وانتهاكاً صارخاً لأحكام المادة 76 من اتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على احتجاز الأشخاص المحميين «الأسرى» في بلدهم، مشدداً على واجب كافة الدول الأطراف المتعاقدة بموجب اتفاقيات جنيف لعام 1949، الضغط على الاحتلال من أجل الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، ووضع حد لانتهاكاته المتكررة لهذه الاتفاقيات.

وأضاف المجلس أن اعتقال المحافظ غيث يأتي في سياق الهجمة الاحتلالية على مدينة القدس المحتلة من الاستيطان وهدم البيوت وطرد سكانها، وإغلاق المؤسسات الوطنية والثقافية، واعتقال المئات من أبنائها، واقتحامات للمقدسات وغيرها من مسلسل التهميد، في استهداف مباشر للمكانة القانونية والسياسية للقدس المحتلة.

وأعاد المجلس التذكير بأن القدس مدينة فلسطينية محتلة، بما حسب قرارات الأمم المتحدة، بما فيها قرارات مجلس الأمن رقم 252 لسنة 1968، والقرار 267 لسنة 1969، كذلك القرارات 465 و476 و478 لسنة 1980، إضافة للقرار 2334 لسنة 2016، التي تعتبر كل الإجراءات والقوانين الإسرائيلية، المستهدفة لتغيير الوضع القانوني والسياسي لمدينة القدس ومقدساتها وهويتها وتركيبتها الديمغرافية، وأغية وباطلة.



## عيد الجيش اللبناني بلا مراسم وقائده يؤكد البقاء «ضمانة للوطن»

الجيش وقدراته، امتحان يومي لكل القوى السياسية وللنظام السياسي كله، على أن نصل إلى بر الأمان، وفق استراتيجية دفاعية وطنية وجديّة، تحمي لبنان وتحميه عن صراعات المنطقة».

في المقابل، رأى رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان أن «الأحداث الاليمية التي عاشها لبنان في مواجهة الإرهابيين الصهيونيين والتكفيري وخرج منها مصتصراً، أثبتت بأن هذه الانتصارات حصنت وحدتنا الوطنية المرتكزة على تلاحم الشعب والجيش والمقاومة، ووطننا اليوم يحتاج إلى مزيد من المنعة مما يحتم أن يتمسك اللبنانيون أكثر بهذه المعادلة التي تحفظ سيادتنا الوطنية واستقرارنا الداخلي وتردع أي عدوان وتهديد خارجي».

وكانت وزيرة الدفاع زينة عكر أسفدت لغياب مراسم ومظاهر العيد هذا العام، وإذ أعربت عن تقديرها لجهود الجيش من أجل حماية لبنان وشعبه واستقراره، منوهة بإنجازاته، أكدت «أن الأزمة الاقتصادية لا تستثني مؤسسة عسكرية، فالعسكريون هم من نبض الناس وخميرتهم وما يشعر به الناس إنما يصيبهم في الصميم ويتأثرون معهم، ورغم هذه الصعوبات يقفون عند خط الدفاع الأول بهدف البقاء على جهوزية تامة».



الرئيس ميشال عون محاطاً بقائد الجيش وكبار الضباط أمس (دالاتي ونهرا)

على مذبح السياسات الإقليمية، من دون الأخذ في الاعتبار لا مصالح الشعب ولا الأوضاع المزرية خصوصاً المعيشية منها والصحية وتبعات أي تصعيد ممكن أن يحصل».

وقال النائب نهاد المشنوق بدوره، إن «الجيش اللبناني، بعناصره وقيادته الحكيمة والشجاعة والتمساسة في وجه الاعتداءات السياسية الطامعة، وبوطنيته وتضحياته، أثبت أنه جاهز دوماً ليكون السلاح الوحيد للشريعة والسلاح الشرعي الوحيد للوضع الذي يعيشه لبنان حالياً».

وقال: «إذا كان ما نقوله هو حق بالمبدأ للجيش، فإنه يصلح أكثر ما يصلح في هذه الأيام بالذات، حيث يجري التلاعب بالجنوب اللبناني

الجيش، منوهاً بـ«الدور الذي يقوم به العسكريون، ضباطاً ورتباً وأفراداً، في حفظ الأمن والاستقرار في البلاد، لا سيما خلال الظروف الراهنة التي تمرّ بها». وأكد الرئيس عون أنه سيواصل العمل من أجل إيصال البلاد إلى شاطئ الأمان من خلال إيجاد الحلول المناسبة للآزمات المطروحة. وأعرب عن أسفه لعدم تمكنه من تسليم الضباط المتخرجين السيوف كما جرت العادة، بسبب تفشي وباء كورونا والحجر الصحي المفروض. ورغم غياب المراسم، لم تغب النقاشات المرتبطة بدور الجيش في هذه الظروف، إذ أمل رئيس حزب «القوات اللبنانية»

في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وما تبعها من أزمة اقتصادية وانتشار لوباء كورونا، لم يأل الجيش جهداً في المحافظة على الأمن والاستقرار وتحمل المهمات الشاقة بكل شرف وفخر، لأن ما تقوم به هو واجب تجاه وطننا واهلنا». وقال: «لم نخل من عزيمته اتهامات، ولا من معنوياته أي مس أبسط حقوقه المعيشية. مهما كثرت التاويلات وحملات التخوين والتهامات بالتقصير لتشويه صورته، سيبقى جيشنا الضمانة والركيزة الأساس للبنان الوطن».

ورد رئيس الجمهورية مهناً الوفد بالمناسبة، شاكرًا لقائد الجيش والوفد المرافق التهنئة بعيد

في عيد الجيش وتقليدهم سيوفهم من قبل رئيس الجمهورية، اقتضت مراسم الاحتفال هذا العام على كلمة متلفزة وجهها الرئيس اللبناني ميشال عون اللبنانيين بمناسبة عيد الجيش، وخاطب فيها العسكريين، كما استقبل في قصر بعيداً قائد الجيش العماد جوزيف عون على رأس وفد من القيادة. وقال قائد الجيش: «بترزامن عيدنا الماسي هذا العام مع مئوية لبنان الكبير، وفي ذلك الكثير من الدلالات والعبر، خصوصاً في ظل هذه الظروف الدقيقة والاستثنائية التي يمر بها وطننا، والتي تتطلب منا العودة إلى جوهر قيامنا لبنان بمغزاهم وأماننا به». وأضاف: «منذ اندلاع التحركات الاحتجاجية

بيروت، الشرق الأوسط»

غيابت المراسم عن العيد الخامس والسبعين للجيش اللبناني هذا العام، تقيداً بالتدابير الاحترازية التي اتخذتها السلطات اللبنانية لمنع انتشار وباء «كورونا»، بينما لم تغب النقاشات المرتبطة بدور الجيش في ظل الدعوات للحجاء وإقرار استراتيجية دفاعية، وإعادة القرار العسكري للجيش» بحسب ما قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

وخلافاً للتقليد السنوي الذي يتمثل بتخريج دفعة من الضباط في عيد الجيش وتقليدهم سيوفهم من قبل رئيس الجمهورية، اقتضت مراسم الاحتفال هذا العام على كلمة متلفزة وجهها الرئيس اللبناني ميشال عون اللبنانيين بمناسبة عيد الجيش، وخاطب فيها العسكريين، كما استقبل في قصر بعيداً قائد الجيش العماد جوزيف عون على رأس وفد من القيادة. وقال قائد الجيش: «بترزامن عيدنا الماسي هذا العام مع مئوية لبنان الكبير، وفي ذلك الكثير من الدلالات والعبر، خصوصاً في ظل هذه الظروف الدقيقة والاستثنائية التي يمر بها وطننا، والتي تتطلب منا العودة إلى جوهر قيامنا لبنان بمغزاهم وأماننا به». وأضاف: «منذ اندلاع التحركات الاحتجاجية

## عون يتهم «متجولين حول العالم» بالتحريض ضد لبنان وينتقد «التهريين من المسؤولية»

بيروت، الشرق الأوسط»

وقال عون: «الانتصار في هذه الحرب هو على همتنا جميعاً دولة ومواطني، لكل دوره، فإن أحسن القيام به يصبح الخلاص ممكناً. أما الوقوف جانبا وإطلاق النار على كل محاولات الإنقاذ، وتسجيل الانتصارات الصوتية خصوصاً ممن تهربوا من المسؤولية في إخفاذه، والأكيد أن الاستسلام لا مكان له في مسيرتي».

وقال عون في كلمة متلفزة في العيد الخامس والسبعين للجيش إن «لبنان اليوم يخوض حرباً من نوع آخر، ولعلها أشد من الحروب العسكرية، لأنها تطال كل لبناني بلقمة عيشه، بجنى عمره، وبمستقبل أبنائه، حيث الوضع الاقتصادي والمالي يضغط على الجميع ولم ينح منه أحد». معتبراً أن «أعداء لبنان في هذه الحرب كثير».

وقال إن «العدو الأول هو الفساد المستشري في المؤسسات وفي الكثير من النفوس، وهو يقاوم بشراسة ولكن الخطوات نحو استخصاله تسير وإن يكن ببطء، ولكن بثبات».

أما «العدو الثاني هو كل من يتلاعب بلقمة عيش المواطنين ليراكم الأرباح»، بينما «العدو الثالث هو من ساهم ويساهم بضرب عملتنا الوطنية ليكدس الأموال»، فيما اعتبر أن «العدو الرابع هو كل من يطلق الشائعات لنشر البأس وروح الاستسلام، وإيضاً من يجول دول العالم محرصاً ضد وطنه وأهله وناسه ومحاولاً حجب أي مساعدة عنهم»، إضافة إلى «أزمة انتشار فيروس كورونا».

اتهم الرئيس اللبناني ميشال عون أشخاصاً لم يسمهم بأنهم يجولون على دول العالم محرصين ضد لبنان وشعبه، ومحاولين حجب أي مساعدة عنهم، متعهداً بالبقاء «سائراً بين الألغام، وإن استمر في حفر الصخر لفتح طريق إنقاذه، والأكيد أن الاستسلام لا مكان له في مسيرتي».

وقال عون في كلمة متلفزة في العيد الخامس والسبعين للجيش إن «لبنان اليوم يخوض حرباً من نوع آخر، ولعلها أشد من الحروب العسكرية، لأنها تطال كل لبناني بلقمة عيشه، بجنى عمره، وبمستقبل أبنائه، حيث الوضع الاقتصادي والمالي يضغط على الجميع ولم ينح منه أحد». معتبراً أن «أعداء لبنان في هذه الحرب كثير».

وقال إن «العدو الأول هو الفساد المستشري في المؤسسات وفي الكثير من النفوس، وهو يقاوم بشراسة ولكن الخطوات نحو استخصاله تسير وإن يكن ببطء، ولكن بثبات».

أما «العدو الثاني هو كل من يتلاعب بلقمة عيش المواطنين ليراكم الأرباح»، بينما «العدو الثالث هو من ساهم ويساهم بضرب عملتنا الوطنية ليكدس الأموال»، فيما اعتبر أن «العدو الرابع هو كل من يطلق الشائعات لنشر البأس وروح الاستسلام، وإيضاً من يجول دول العالم محرصاً ضد وطنه وأهله وناسه ومحاولاً حجب أي مساعدة عنهم»، إضافة إلى «أزمة انتشار فيروس كورونا».

## الهدوء يعود إلى شمال لبنان بعد إشكال أمني مع الجيش

مشدداً على أن «هذه المحاولات المشبوهة لم ولن تضعهم بمواجهة المؤسسة العسكرية». وطلب التجمع قيادة الجيش بـ«الإسراع بإجراء تحقيق شفاف يكشف ملامسات ما جرى، واتخاذ كل الخطوات التي من شأنها تهدئة النفوس وإحراق الحق وتقوية الفرصة على المصطادين في المياه العكرة».

سليمان، ووجهاء عاشر من عكار والهمل والبقاع. وقال: «تجمع أبناء العشائر العربية في لبنان» في بيان أن «ما جرى في بلدة المجدل في وادي خالد يؤكد بشكل لا لبس فيه أن أبادي الفتنة قد بدأت تظل برأسها لتحقيق أهداف مشبوهة خدمة لأجندات إقليمية لا مصلحة للبنان وشعبه بها على الإطلاق».

طبيعته، وبوشح التحقيق بإشراف القضاء المختص لتحديد ملامسات وظروف الوفاة. وعاد الهدوء إلى منطقة وادي خالد وفتحت الطرقات بعد سلسلة اتصالات على مستويات عدة ساهمت بعودة الأمور إلى طبيعتها. وشيع أبناء قري وبلدات منطقة وادي خالد الحدودية، جثمان الصائم بمشاركة عضو كتلة «المستقبل» النائب محمد

العناصر بالحجارة، مما اضطرهم إلى استخدام الرصاص المطاطي وإطلاق النار في الهواء. وقد أصيب 10 عسكريين بجروح، إصابة اثنين منهم بليغة، كما أصيب الشباب لؤي الصائم الذي نقل إلى أحد مستشفيات المنطقة، وما لبث أن فارق الحياة. وقالت قيادة الجيش إن وحدات الجيش عملت على فتح الطريق وإعادة الوضع إلى

في بيان صادر عن مديرية التوجيه، إن عدداً من الشبان في بلدة المجدل في وادي خالد - عكار (شمال لبنان)، أقدموا يوم الخميس الماضي على قطع الطريق على خلفية مصادرة الجيش عدداً من المواشي المهربة من الأراضي السورية. وأثناء محاولة قوة من الجيش إعادة فتح الطريق لنقل المواشي أول من أمس الجمعة، قام عدد من الشبان برشق

بيروت، الشرق الأوسط»

عاد الهدوء إلى منطقة وادي خالد الحدودية مع سوريا في شمال لبنان أمس، عدداً مقتل شاب وإصابة عشرة عسكريين لبنانيين بجروح إثر محاولة قوة من الجيش إعادة فتح الطريق لنقل مواشي مهربة من سوريا كانت صادرتها أول من أمس. وقالت قيادة الجيش اللبناني

## بمناسبة اليوم الوطني السعودي الـ 90

مجلتنا سيدتي و الرجل تطلقان حملتهما الكبرى:

#لمتنا\_سعودية



أرسلوا مشاركتكم إلى:

Lamatna.ksa90@sayidaty.net Lamatna.ksa90@arrajol.com



رَجَب بتصريحات بومبيو وأكد مواصلة التعاون مع الولايات المتحدة

## السودان متفائل بقرب رفع اسمه من قائمة الإرهاب الأميركية

الخرطوم: محمد أمين ياسين



رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك (أ.ب)

رحبت الحكومة السودانية، بالرغبة الأكيدة التي عبرت عنها الإدارة الأميركية، لإزالة اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب، التي كان قد أدرج فيها عام 1993.

وأكد رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، في بيان صحافي، أمس، التزام الحكومة الانتقالية، بمواصلة الجهود مع إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والأصدقاء داخل أميركا وخارجها، لإغلاق الملف الذي يفتح الطريق لاستيعاب السودان بالكامل في المجتمع الدولي.

وأدى وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، بتصريحات أمام الكونغرس، الخميس الماضي، عبر فيها عن رغبة بلاده في رفع اسم السودان من لائحة الإرهاب، ودعا بومبيو، في حديثه أمام لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس الأميركي، لدعم التحول الديمقراطي في السودان من قائمة الدول التي لا تحظى بشعبية دولية ديمقراطية، وهو أمر يشجع على بروز فرص مماثلة على المستوى الإقليمي.

وأشار بيان مجلس وزراء السودان، بدور لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس الأميركي، وجهود السناتور كريست كورنيز، وتشجيعه المستمر للإدارة الأميركية على تقديم الدعم للحكومة المدنية الانتقالية، واقتناعه هذه الفرصة للتقدم بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى المستوى الذي يفتح الطريق لاستيعاب السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب، وعلق بومبيو حينها

لشطب السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب والدخول في علاقة شراكة تفيد البلدين. وكشف بومبيو عن اتجاهه للدفع بتشريخ للكونغرس في القريب العاجل بشأن رفع اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب، ويأمل أن يجد الدعم من المجلس التشريعي الأميركي.

وفي 26 يونيو (حزيران) الماضي، أجرى وزير الخارجية الأميركي، اتصالاً هاتفياً برئيس الوزراء السوداني الدكتور عبد الله حمدوك، بحثاً خلاله السياسات والمطالبات اللازمة لإزالة اسم السودان من القائمة الأميركية للدول الراجعة للإرهاب، وعلق بومبيو حينها

قائلاً «لدي أمل في أن يحدث هذا الأمر في الأسابيع المقبلة». من جانبه، قال المتحدث باسم الخارجية السودانية، حيدر بدوي صادق، إن تصريح وزير الخارجية الأميركي، مؤشر على قرب رفع اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب. وأضاف في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن بلاده ترحب بالرغبة الأميركية في طي هذا الملف، وتأمل في تسريع الخطى نحو تحقيقه. وأشار صادق إلى أن حرص الوزير الأميركي بومبيو، والسناتور الأميركي كريس كورنيز، على رفع السودان من لائحة الإرهاب، يظهر سعي الجهازين التنفيذي والتشريعي في

أميركا في اتجاه دعم التحول الديمقراطي في السودان باعتباره يمكن أن يشكل فرصة ونموذجاً مغايراً في محطته المضطرب، وهو ما يتوافق مع رغبة السودان في الخروج من قائمة الإرهاب.

وقال صادق، «نستبشر خيراً بتوجه الإدارة الأميركية والكونغرس نحو إنهاء وجود السودان في لائحة الدول الداعمة للإرهاب».

كان وزير الخارجية الأميركي، والسناتور كورنيز، أكد أهمية رفع اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب للجنة العلاقات الخارجية الأميركية وللحكم الديمقراطي في السودان والمنطقة. وقال

كورنيز النائب عن الحزب الديمقراطي، إن أعضاء لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس يعملون على حل معضلة السودان، الذي يمر الآن بمرحلة انتقالية صعبة. ودعا كورنيز، الإدارة الأميركية، لدعم الحكومة السودانية، برئاسة عبد الله حمدوك، لتمكن أميركا من تأسيس شريك ديمقراطي في المنطقة. وأدرج السودان على اللائحة الأميركية للدول الراجعة للإرهاب في عام 1993، بسبب الصلات الوثيقة لنظام الرئيس المعزول، عمر البشير، بالمجموعات الإرهابية.

كان زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، الذي أوته حكومة البشير، أعلن مسؤوليته عن تنفيذ تفجير السفاريتين الأميركيتين في دار السلام ونيروبي، عام 1998، الذي راح ضحيته 200 شخص وألاف الجرحى. ووافقت الحكومة الانتقالية في السودان، على دفع تعويضات مالية لأسر ضحايا تفجير المدمرة «كول» بخليج عدن عام 2000، وتفجير سفارتي أميركا بنيروبي ودار السلام، وهي مسائل كانت تقف عائقاً أمام حذف السودان من قائمة الإرهاب. وقال بومبيو في جلسة الكونغرس، «إن الأوان لتحقيق العدالة لضحايا تفجيرات 1998، وتوفير الفرصة لرئيس الوزراء السوداني، كما تحدثت إليه مرات عديدة، الذي تحدثت إلى قادة آخرين في السودان حول هذا الأمر».

كان زعيم حزب الأمة القومي، الصادق المهدي، انتقد ما سماه رضوخ الحكومة الانتقالية لتسوية ملف تعويضات ضحايا التفجيرات مع الجانب الأميركي، عن جرائم ارتكبتها النظام المعزول.

القاهرة: «الشرق الأوسط»، على وقع ملائمتها غير رسمية بين مواطنين في البلدين، استنكرت مصر ما وصفته بـ«محاولات للوقعية» مع الكويت، متهمتها من سمتها «جهات بالوقوف وراء الإساءات. وشددت الخارجية المصرية، أمس، على «قوة العلاقات الأخوية بين مصر والكويت، شعبا ودولة»، مذكرة بـ«اشتراك مواطني البلدين في نضالات مشتركة امتزجت فيها دماؤهم الذكية، تضامناً مع بعضهم البعض»، في إشارة على ما يبدو إلى حربي «أكتوبر» (تشرين الأول) 1973. و«تحرير الكويت» 1991.

وبينا أكدت خارجية مصر أن «العلاقات مع الكويت تتمتع باهتمام الجانبين، وتحظى بحرصهما المتبادل على تنمية إلى أفق أرحب، بما يحقق المصلحة المشتركة للشعبين»، فإنها أشارت في المقابل إلى أنها «تتابع مزيج من الرفض والاستنكار، مؤخراً، وبعض المحاولات على وسائل التواصل الاجتماعي، التي تسعى للوقعية بين الشعبين الشقيقين، وذلك من خلال المس بالرموز، أو القيادات من الجانبين، حيث تتقف وراء هذه الإساءات جهات مُغرصة، تستهدف العلاقات الطيبة القائمة بين الجانبين». وجاء بيان الخارجية المصرية بعد يوم من إعلان

سفارة الكويت في القاهرة أنها «تابعبت باستهجان بالغ ما تم تداوله من مقاطع، تضمنت دعوة لحرق علم دولة الكويت»، مؤكدة أن «هذا العمل الذي يمثل إساءة بالغة ومرفوضة لدولة الكويت ومن شأنه أن ينعكس وبشكل سلبي على العلاقات الأخوية بين البلدين».

كما أوضحت سفارة الكويت بالقاهرة أن «هذا العمل المشين أثار استياء البالغ لدى الأوساط الرسمية والشعبية في دولة الكويت، ومثل جرماً في وجدان شعبها»، مؤكدة أنها «أجرت اتصالاتها بالمسؤولين في مصر ونقلت إليهم ذلك الاستياء، وشجب تلك الأعمال المرفوضة».

وتداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي فيديو لشخص يستضيف عدداً من المارة في الشارع، فيما بدا ضمن برنامج للعرض على «يوتيوب»، وعرض على الضيوف «إحراق علم الكويت مقابل 500 دولار أميركي، غير أن جميعهم رفضوا، وأبدوا احترامهم وتمسكهم بعلاقات الاحترام المتبادل والأخوة». وفي أعقاب رواج هذا الفيديو، دعت السفارة الكويتية «السلطات» مصر إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة، الكفيلة بردع مثل هذه الممارسات المرفوضة، ومحاسبة كل من صنع وشارك وروج لهذه الإساءات، ووضع حد لها

خارجيتها اتهمت «جهات مُغرصة» بالوقوف وراء الإساءات

## مصر تستنكر «محاولات الوقعية» مع الكويت

لما سيؤدي إليه استمرارها من تداعبات مضرة بالعلاقات الأخوية، القائمة بين البلدين الشقيقين». بدورها، أعربت الخارجية المصرية، عن «اعتزاز الجانبين بالجالية المصرية بالكويت، والجالية الكويتية بمصر»، مبرزة أن أبناء الجاليتين «يتمتعان بكل احترام وتقدير، وبما يحفظ حقوقهم وكرامتهم؛ كما أن لهم دوراً إيجابياً في تنمية المجتمعات التي يعيشون فيها، ويساهمون في تطوير العلاقات الثنائية بين الدولتين». وخلال الأشهر الخمسة الماضية، شهدت العلاقات بين مصر والكويت على المستوى غير الرسمي مشاحنات بين بعض المواطنين، كان أحدثها خلال يوليو الماضي، بعدما ألقى السلطات الكويتية القبض على مواطن، قام بصفح عامل مصري في أحد المتاجر، وكان ذلك بعد حملة استنكار واسعة بين المصريين على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي مارس الماضي، انتشرت حملات تحريض ضد العاملين بين البلدين، الكويت، بدعوى تعرضهم للإصابة بفيروس كورونا، فيما شدد وزير خارجية البلدين، حينها، على «العلاقات الأخوية التاريخية بين البلدين»، وأعرب عن «عدم ارتياحهما، ورفضهما التام للمحاولات المسببة والهادفة للمسلس بهذه العلاقات، أو التطاول على مرتكزاتها».

## سقط نظام البشير لكن القتل مستمر في دارفور

القاهرة: ديكلان والش\*

التي اقترقتها في دارفور.

اليوم، يقبع البشير داخل السجن، بينما تتولى إدارة السودان حكومة مدنية - عسكرية مشتركة تعهدت بفتح صفحة جديدة من الديمقراطية في تاريخ البلاد، وأخيراً - بعد 17 عاماً من المعاناة - إحلال السلام في دارفور.

إلا أنه في الوقت الذي حققت الثورة بعض التغيير داخل مدن السودان، فإن هذا لا ينطبق على دارفور، حيث لا تزال ميليشيا الجنجويد، تعيثُ سَفاً. ولا تزال هذه العصابات التي تملك الكثير من السلاح، ترتكب المذابح وأعمال السلب والنهب والاعتصاب عبر أتباع أساليب الأرض المحروقة التي تحمل أصداء أسوأ أيام حكم البشير.

من ناحيتها، واجهت القوات العسكرية السودانية اتهامات بالإهمال، بل والتواطؤ.

قال آدم محمد، الزعيم البارز في صفوف أبناء دارفور المشردين، من خلال مقابلة أجريت معه عبر الهاتف: «إنهم يقفون صامتين أمام هجمات الجنجويد، ولا يجرؤون ساكتاً». الملاحظ أن وتيرة أعمال العنف تسارعت خلال الأيام الأخيرة مع تعرض 60 مديناً آخر للذبح، السبت الماضي، في هجوم شنه قرابة 500 من رجال ميليشيات عرب، تبعاً لما ذكرته الأمم المتحدة - في الهجوم الأسود منذ



أهالي قرية في غرب دارفور يبنون أسس ضحايا هجوم يوم الاثنين (أ.ب)

شهور. وقبل ذلك بيومين، قتل 15 شخصاً في جزء مختلف من دارفور، حسبما أوردت مصادر إعلامية محلية.

وبعد المذبحة التي وقعت السبت في قرية ماستيري بغرب ولاية دارفور، تعهد رئيس وزراء السودان، عبد الله حمدوك، بإرسال

قوات شرطة وتعزيزات من الجيش من أجل «حماية المواطنين وموسم الزراعة».

ومع ذلك، ثمة مشاعر ريبية عميقة بين القيادات العسكرية والمدنية

بالحكومة الانتقالية بالبلاد التي من المفترض أن تمهد الطريق أمام عقد انتخابات عامة عام 2022. حسبما ذكر دبلوماسيون غربيون. ومن وقت لآخر، تظهر شائعات حول وقوع انقلاب عسكري.

من ناحية أخرى، كان شباب من أبناء دارفور في مقدمة الانتفاضة التي وقعت العام الماضي، عندما ألقى القبض على بعضهم وتعرضوا للتعذيب على أيدي قوات الأمن التابعة للبشير. ونظراً لمشاركتهم البارزة، نامت التوقعات بأن الثورة ربما تحدث تغييراً راديكالياً في دارفور، إلا أن ديناميكية الصراع داخل دارفور لا تزال كما هي.

تجدد الإشارة في هذا الصدد إلى أن الحرب في دارفور اشتعلت عام 2003 عندما ثار متمردون من أبناء دارفور ضد الحكومة، لشعورهم بالغضب إزاء التمييز القائم منذ أمد بعيد ضد بعض سكان الولاية.

وردت حكومة البشير بتسليح «الجنجويد» الذين كانوا يقتلون آلاف المدنيين شهرياً أثناء ذروة الحرب، وذلك في إطار هجمات صنفها المحكمة الجنائية الدولية باعتبارها إبادة جماعية. وتقدر الأمم المتحدة أن 300,000 شخص على الأقل لقوا حتفهم في هذا الصراع الذي انحصرت حدته خلال السنوات الأخيرة، لكنه لم يتوقف قط.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

تحذيرات من استغلال المساجد في الدعاية الانتخابية

## «الشيخ المصري» يعلن انتهاء تسجيل بيانات المقيمين بالخارج

استحقاق وطني».

وسبق أن فرضت «الأوقاف» سيطرتها على المساجد، ومنعت أي جهة غيرها من جمع أموال التبرعات داخل المساجد، أو في محيطها، كما وحدت خطة الجبسة لعدم الخوض في أمور سياسية. وأكد مصدر في «الأوقاف»، أمس، أن «الوزارة سبق أن حذرت الأئمة والخطباء في المساجد من الانتعاش السياسية، والخوض في الأحاديث السياسية بالمساجد، أو على صفحاتهم الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي، حتى لا يؤثر ذلك على استقلاليتهم في العمل الدعوي الذي يستهدف الصالح العام». وتؤكد «الأوقاف» على جميع قياداتها والعاملين بها والأئمة «ضرورة إبلاغ الوزارة بأي تجاوزات تحدث في شأن استغلال المساجد في الدعاية الانتخابية لتقوم بدورها في اتخاذ الإجراءات القانونية».

المصريين بالخارج الحصول على رقم سري، تتم من خلاله عملية الاقتراع في الانتخابات».

باتي هذا في وقت جددت فيه وزارة الأوقاف، المسؤولة عن المساجد بمصر، التنبيه على جميع الأئمة والعاملين بها «بالضرورة التزام الحيد تجاه جميع المرشحين في مجلس الشيوخ». وعدم السماح باستغلال المساجد أو ملحقاتها، أو أي جهة تابعة للوزارة في الدعاية الانتخابية، وعدم الانحياز دعائياً لأي مرشح على حساب آخر».

كما حذرت «الأوقاف» المصرية «من محاولات استخدام المساجد في الدعاية، سواء عن طريق توزيع منشورات في محيطها، أو تعليق لافتات عليها، أو بأي شكل من أشكال التوظيف الانتخابي». فيما أكدت الوزارة في هذا الصدد على «ضرورة المشاركة الإيجابية للمصريين في كل

الرقم السري لاستخدامه في عملية الاقتراع. ويبلغ عدد أعضاء «مجلس الشيوخ» ذي الصفة الاستشارية، 300 نائب، يتم انتخاب ثلثهم بنظام الفردي، والثلث الآخر بنظام القائمة. أما الثلث الأخير فيتم تعيينه من قبل رئيس البلاد. وينص الدستور المصري على أن «تكون مدة عضوية المجلس 5 سنوات»، وينتخب ثلثاً أعضاء المجلس بالاقتراع العام السري المباشر، ويعين رئيس الدولة الثلث الباقي» ووفق «هيئة الانتخابات»، «يرسل الناخب من المصريين بالخارج بطاقي الاقتراع داخل ظرف عن طريق البريد للبعثة الدبلوماسية الخاصة به، مرفقاً به بعض الأوراق، من بينها صورة بطاقة الرقم القومي، أو جواز سفر ووثيقة الإقامة بالدولة محل السفر ووثيقة التوظيف الانتخابية، والتصويت». علماً بأن التسجيل على موقع «هيئة الانتخابات» خلال الفترة السابقة، سمح لكل ناخب من

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في الوقت الذي أعلنت فيه «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر انتهاء تسجيل بيانات المواطنين المقيمين بالخارج للتصويت في انتخابات «مجلس الشيوخ»، حذرت وزارة الأوقاف المصرية مجدداً «من استغلال المساجد في الدعاية لمرشي (الشيوخ)».

وتجرى انتخابات «الشيوخ» للمصريين المقيمين في الخارج يومي 9 و10 أغسطس (أب) الجاري، وفي حالة الإعادة تكون خلال يومي 6 و7 سبتمبر (أيلول) المقبل. واستقبلت «الهيئة الوطنية للانتخابات» بيانات المصريين المقيمين بالخارج منذ 25 يوليو 19 و31 يوليو، عبر موقعها الرسمي، حيث أتاحت للمغتربين الحصول على

## سيول وأمطار غزيرة تضرب السودان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

جنوب شرقي الخرطوم كما تضرت أحياء مدينته أم درمان العريقة.

وتفد حاكم ولاية الخرطوم المعين حديثاً، أيمن خالد جولة للمنطقة المتأثرة بالسيول بشرق النيل، والتي حاصرتها المياه المتدفقة من الوديان، ووجه الجهات المختصة بتصريف المياه وإخلاء المواطنين المحاصرين وترحيلهم إلى مناطق آمنة. وأصدر حاكم العاصمة قراراً بتكوين غرفة طوارئ لحصر المناطق المتضررة من السيول والأمطار. وأحدثت المياه أضراراً كبيرة تمثلت في انهيارات كاملة وجزئية لمئات المنازل بمناطق متفرقة بالعاصمة الخرطوم.

وأصدرت السلطات توجيهها لقوات الدفاع المدني المعنية بمجابهة الكوارث الطبيعية بنشر نقاط في المناطق التي يتوقع أن تتأثر بارتفاع مناسيب النيل للسيطرة على أي تدفق لمياه النيل بجانب العمل على تصريف مياه الأمطار لتجنب وقوع خسائر في الممتلكات. وناشد والي الخرطوم المواطنين الابتعاد عن مجاري

السيول والأمطار تجنباً للمخاطر، ودعا منظمات المجتمع المدني بتقديم العون السلمي وتوفير الإيواء للأسر المتأثرة. وصدت السلطات ارتفاعاً كبيراً في مناسيب مياه النيل، عقب هطول الأمطار بغزارة في كل أنحاء البلاد. ومن جهتها، ناشدت شرطة الدفاع المدني المواطنين على صفاء النيل وفي المناطق التي تمر بها الوديان بأخذ الحيطة والحذر تحسباً من سيول نتيجة لتزايد مياه الأمطار.

وللسنة الثالثة على التوالي تشهد مناطق واسعة من السودان سيولا وأمطاراً غزيرة، وفاقمت معدلات المياه في المناطق التي تمر بها الوديان بأخذ ضربة البلاد في عام 1988. وأغلقت الجهات المختصة عدداً من الأنفاق والشوارع الرئيسية بالخرطوم حتى تتمكن من سحب المياه المتراكمة بكميات كبيرة. وكان انهيار جزئي لسد (بوط) بولاية النيل الأزرق، قبل أيام أدى إلى انهيار أكثر من 600 منزل، فيما لا تزال المياه تحاصر أحياء في المنطقة.



توقعات بأن تصل قيمة الصفقة إلى 26 مليار دولار

## ترمب يتعهد حظر تطبيق «تيك توك»... و«مايكروسوفت» تعمل «بصمت» على استجواذه

الأميركيين عن التكنولوجيا والتطبيقات التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي الصيني، ووقف «تيك توك» من الاستخدام في الأجهزة الحكومية، وموظفي الدولة، وكذلك سينتقل القانون للتصويت العام في المجلس بعد إقراره من اللجنة أخيراً.

مشروع القانون اقترحه السيناتور الجمهوري جوش هاوولي من ولاية ميزوري، يقول فيه إن تطبيق «تيك توك» تعود ملكيته إلى شركة صينية تضم أعضاء من الحزب الشيوعي الصيني في مجلس إدارتها، ويلزمها القانون بمشاركة بيانات المستخدمين مع بكين، مستنداً في قانونه على ما أدركته العديد من الوكالات الفيدرالية عن التطبيق الصيني، والمعلومات التي قدمتها إلى أعضاء مجلس الشيوخ، على أنها بذلك تهديداً أمنياً كبيراً على الولايات المتحدة، «وليس له مكان على الأجهزة الحكومية».

وتستند الإدارة الأميركية في قرار حظر التطبيق على قانون صادر من الكونغرس، يتيح للحكومة التحقيق في الصفقات التي تنطوي على أموال أجنبية، إذا كان لدى هذه الشركة إمكانية الوصول إلى البيانات المتعلقة بأكثر من مليون شخص، بما في ذلك بعض البيانات الجينية والبيانات الحيوية والبيانات المالية والبيانات الصحية.

وتنطبق القواعد أيضاً على الاستثمارات في الشركات الأميركية التي تتبع مواقع المستخدمين، أو تستهدف أفراد الجيش الأمريكي، أو أفراد الأمن القومي، وتتكون لجنة الاستثمار الأجنبية من الوكالات الفيدرالية. وفي سياق متصل، أقرت لجنة الأمن الداخلي والشؤون



أحد التطبيقات بأبعاد ثلاثية مع علامة «تيك توك» (رويتزن)

النائب مايكل ماکول الجمهوري من ولاية تكساس يوم الجمعة، جميع المجالات لفصل المستهلكين

أعضاء الكونغرس وآخرين بشأن البيانات التي قد تجمعها. وفي بيان صحافي رخص

وقدّرت أوساط اقتصادية، وتقنية للصفحة القادمة، وتشمل المحادثات مع ممثلين من شركة مايكروسوفت والبيت الأبيض، وشركة «بيتيانيس» المالكة لتطبيق «تيك توك»، وتشار مخاوف من عرقلة الرئيس ترمب من إتمام الصفقة، إذ إنه صرح الجمعة بأنه لا يحدّد إتمام صفقة تسمح لشركة أميركية بشراء تطبيق «تيك توك». وقال ترمب: «سنحظره من الولايات المتحدة قريباً، ولدي هذه السلطة إذ يمكنني أن أفعل ذلك بامر تنفيذي».

وفي بيان نشر على موقع «تيك توك» هذا الأسبوع، قال الرئيس التنفيذي للشركة، إنها ملتزمة بالشفافية في كيفية جمع البيانات ومشاركتها، نأفياً أن يكون التطبيق أداة للحزب الشيوعي الصيني، إلا أن الشركة لم تعلق على الصفقة المحتملة مع مايكروسوفت.

واشنطن، معاذ العمري

في الوقت الذي تعهد الرئيس الأميركي دونالد ترمب بحظر تطبيق التواصل الاجتماعي الفيديو «تيك توك»، أوردت وسائل الإعلام الأميركية أنباء عن رغبة «مايكروسوفت» في شراء التطبيق الصيني، في صفقة من شأنها أن تقلل من ضغوط الإدارة الأميركية عليه والتوسع في مجال التواصل الاجتماعي. ومن المفترض أن يتم الإعلان عن الصفقة، التي تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، قريباً، وستكون بالنسبة للشركة الصينية خياراً مناسباً، بعد الهجوم القوي الذي تعرضت له من قبل الإدارة الأميركية ضدها. واتهم تطبيق «تيك توك» بعلاقات مع الحكومة الصينية والحزب الشيوعي الصيني. وبحسب صحيفة «وول

رغم الاتفاق مع سلطات المدينة على الانسحاب التدريجي

## الرئيس الأميركي يؤكد بقاء الشرطة الفيدرالية في بورتلاند حتى «تطهيرها»

بأهمية هذه الانتخابات، على عدة أصعدة.

وقاتي تصريحاته بعد ساعات من تعريده استقرازية من الرئيس ترمب طرح خلالها فكرة تأجيل الانتخابات الرئاسية. ومنذ أسابيع يتحدث دونالد ترمب الذي تبدو استطلاعات الرأي غير مواتية له، عن تزوير كبير. وفي هذا السياق، سأل ترمب في تعريده «لا يمكن تأجيل الانتخابات إلى أن يتمكن الناس من التصويت بشكل مناسب وبسلام وأمن». وترغب ولايات أميركية عدة في تسير التصويت عن طريق البريد من أجل الحد من انتشار الوباء قدر الإمكان. وقد سمح الكثير منها بنظام التصويت هذا لسنوات، ولم تحدث أي دراسة جادة حتى الآن عن أي مشكلات رئاسية، باستثناء عدد قليل من الحوادث المعزولة.

وأضاف أوباما أنّ التصويت عبر المرسلات «سيكون حاسماً في هذا الاقتراع»، مندداً بموقف دونالد ترمب من دون أن يسميه. وتابع أن ترمب من دون أن يسميه، حيث كان يعط مارتن لوثر كينغ منذ عام 1960 حتى اغتياله في عام 1968، «مثل جون، سيفتح علينا أن نقاّل الأمر بسهولة أكبر للدفاع عن أقوى أداة الديمقراطية في العالم». وأضاف أوباما، «لدينا الحق في التصويت». وقبل ذلك، أثنى رئيسان سابقان أحرار على أعمال هذا الناشط الدؤوب والنائب البرلماني الديموقراطي الذي توفي في 17 يوليو بمرض السرطان عن عمر 80 عاماً. وقال الجمهوري جورج دبليو بوش، «لقد آمن بالإسبانية وأمن بأميركا». وأضاف الديموقراطي بيل كلينتون، «لقد قاتل بشكّل جيد» وأعطانا «تعليماته للمستقبل: استمر في التحرك».



محتجون في بورتلاند يحرقون أسس السبب العلم الأميركي أمام المحكمة الفيدرالية (أ.ف.ب)

الثالث من نوفمبر. وقال أوباما إنه رغم التقدم المحرز منذ ستينات القرن الماضي الذي تميز بالقمع ضد ناشطين مثل جون لويس، «ما زلنا نرى حكومتنا الفيدرالية ترسل عملاء لاستخدام الغاز المسيل للدموع والهرات ضد المظاهرين السلميين». وأضاف أوباما: «بينما نحن نجلس هنا، يبذل الذين هم في السلطة قصارى جهدهم لتخني الناس عن التصويت» ذاكراً «إغلاق مراكز الاقتراع» و«القوانين المقيدة التي تعقد عملية تسجيل الأقليات والطلاب» و«إضعاف الخدمات البريدية» التي تسمح بإرسال التصويت عبر البريد. وقال الرئيس الديموقراطي السابق، الذي خاض حملة علنية، قبل أسابيع قليلة، من أجل نائبه السابق في البيت الأبيض جو بايدن، «انتخابات قليلة كانت

وشوارعها على الفور، واصطفوا أمام المحكمة الفيدرالية قبل تطويق المحيط، وفق ما أفاد صحافي من وكالة الصحافة الفرنسية. ولم يترك إلا حوالي خمسين متظاهراً فقط، في مشهد اختلف عن المشاهد الليلية حين كان يتجمع الآلاف منذ وصول الشرطة الفيدرالية إلى بورتلاند. وقالت إميلي (35 عاماً) لوكالة الصحافة الفرنسية، «نريد التغيير، نريد العدالة». وأضافت: «نحن نريد حركة التغيير إلى بورتلاند». سحب العملاء الفيدراليين لن يقلل من عزيمته الأشخاص الذين تظاهروا لأسابيع ضد التمييز العنصري ووحشية الشرطة.

وأكد رئيس بلدية بورتلاند الديموقراطي تيد ويلر، أن عملية الإخلاء هي جزء من الاتفاق بين السلطات المحلية والحكومة. وشكر السلطات الفيدرالية على «توفير» المظاهرين السلميين، مساء الجمعة، على «استعادة

بعض المناطق. لكن اتسع نطاق التظاهرات في بورتلاند المعروفة بتاريخها الاحتجاجي الطويل مع نشر القوات الفيدرالية من جمارك وشرطة حدود، مع كامل عتادهم العسكري، خصوصاً بعد بث مقاطع فيديو تظهر عناصر بزيمهم العسكري لكنهم يتجولون بسيارات عادية لتوقيف مظاهرين في الشوارع. ويرى الديموقراطيون أن هذه التدخلات توحى بتصرفات الحق في «دولة بوليسية»، وتشكل جزءاً من استراتيجية سياسية لمخ ترمب الذي يترافع في استطلاعات الرأي قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) صورة الرئيس الذي يريد الحفاظ على النظام. وأكد وزير العدل الأميركي بيل بار، الثلاثاء، أنّ الاحتجاجات العنيفة في بورتلاند وعدد من المدن الأميركية

واشنطن، «الشرق الأوسط»

منذ وصول عناصر الشرطة الفيدرالية، مدينة بورتلاند بولاية أوريغون، تصاعد التوتر في التظاهرات التي يجري تنظيمها منذ شهرين، وأصبحت الصدامات أمراً اعتيادياً كل ليلة في محيط المحكمة الفيدرالية. في أوائل يوليو (تموز)، أرسلت إدارة الرئيس دونالد ترمب، فريق تدخل فيدرالية إلى بورتلاند بعد أسابيع من الاحتجاجات ضد العنصرية وعنق الشرطة. كانت سلطات ولاية أوريغون اتفقت مع إدارة دونالد ترمب، الأربعاء، على الانسحاب التدريجي للشرطة الفيدرالية اعتباراً من الخميس، شرط أن تحقق الشرطة المحلية الاستقرار الوضع حول المحكمة الفيدرالية في المدينة وغيرها من المباني الرسمية التي استهدفها المتظاهرون.

ورغم ذلك، قال الرئيس الأميركي دونالد ترمب، إنه مصمم على إبقاء الشرطة الفيدرالية في المدينة إلى أن يتم تطهيرها من العناصر اليسارية. وكتب الرئيس في تعريده على «تويتر»، «الرئيس دونالد ترمب، بتوجيه ضربة «سياسية» من خلال إرسالهم. وقالت: «اليوم، القوات الفيدرالية ستعدّ لمغادرة وسط بورتلاند. سنحدي حرية التعبير والحق في التظاهر السلمي»، مؤكدة أن «خطة الرئيس للسيطرة على شوارع المدن الأميركية باء بالفشل». وأشارت وفاة الأميركي جورج فلويد، اختناقاً تحت ركلة شرطي أبيض في 25 مايو (أيار)، مظاهرات كبيرة في الولايات المتحدة ضد العنصرية. وقد تراجعت بشكل كبير، لكنها لم تتوقف بالكامل في

في المائة من أصوات الناخبين

في الانتخابات البرلمانية التي أجريت مع الانتخابات الرئاسية في اليوم ذاته، 24 يونيو (حزيران) 2018. لكنه اختلف مراراً مع رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو وترشح في مواجهة على رئاسة الحزب في المؤتمر العام قبل الأخير لكنه لم يتمكن من الفوز. ويحافظ رئيس الحزب السابق أوزتورك كتمال حزباً باسم «التجديد» في 20 يوليو (تموز) الجاري، بدأ المرشح الرئاسي السابق القيادي بالتحزب، محرم إينجه، تحركاً لتأسيس حزب جديد على مبادئ مؤسس حزب الشعب الجمهوري مصطفى كمال أتاتورك. ونقل الكاتب في صحيفة «حرييت» بالتشيزن بيارب عن مقرين من إينجه يعملون معه على تأسيس الحزب الجديد، الذي سيمثل اسم «الحزب الوطني»، أن إينجه وأعضاء آخرين «استبعدهم الحزب وأساء معاملتهم». خلال المؤتمر العام العادي السابع والثلاثين الذي عقد الأسبوع الماضي وانتهى بإعادة انتخاب كمال كليتشدار أوغلو رئيساً للحزب سيجاردون لتأسيس الحزب الجديد. وتوقعت أن يحمل الحزب الجديد اسم «الحزب الوطني». ومحرم إينجه هو أحد أبرز قيادات حزب الشعب الجمهوري، وسبق أن ترشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ونافس الرئيس التركي رجب إردوغان وحصل على 30,64 في المائة من أصوات الناخبين، فيما نال حزبه الشعب الجمهوري 22,65

## بوادر انشقاق ثانٍ حزب الشعب الجمهوري التركي

أفقره: سعيد عبد الرازق

انتقلت عدوى الانشقاقات من حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب إردوغان إلى حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية بسبب خلافات بين بعض قياداته ورئيسه كمال كليتشدار أوغلو. فبعد أن أطلق نائب رئيس الحزب السابق أوزتورك كتمال حزباً باسم «التجديد» في 20 يوليو (تموز) الجاري، بدأ المرشح الرئاسي السابق القيادي بالتحزب، محرم إينجه، تحركاً لتأسيس حزب جديد على مبادئ مؤسس حزب الشعب الجمهوري مصطفى كمال أتاتورك. ونقل الكاتب في صحيفة «حرييت» بالتشيزن بيارب عن مقرين من إينجه يعملون معه على تأسيس الحزب الجديد، الذي سيمثل اسم «الحزب الوطني»، أن إينجه وأعضاء آخرين «استبعدهم الحزب وأساء معاملتهم». خلال المؤتمر العام العادي السابع والثلاثين الذي عقد الأسبوع الماضي وانتهى بإعادة انتخاب كمال كليتشدار أوغلو رئيساً للحزب سيجاردون لتأسيس الحزب الجديد. وتوقعت أن يحمل الحزب الجديد اسم «الحزب الوطني». ومحرم إينجه هو أحد أبرز قيادات حزب الشعب الجمهوري، وسبق أن ترشح في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، ونافس الرئيس التركي رجب إردوغان وحصل على 30,64 في المائة من أصوات الناخبين، فيما نال حزبه الشعب الجمهوري 22,65

## «الحكمة العليا» تدعم ترمب وتصوّت ضد وقف بناء «الجدار الحدودي»

دولار بالإضافة إلى مبلغ 1,7 مليار دولار مخصصة بالفعل للحوار الجديدة والبديلة. وكانت وزارة الأمن الداخلي قد قدرت سابقاً كلفة جدار يقام على نصف المساحة الحدودية بنحو 2,5 مليار دولار، لكنها قالت إنها ما زالت تبحث عن خيارات لتخفيف الكلفة، وتقول هيئة الجمارك وحماية الحدود الأميركية إن متوسط كلفة الجدار تصل تقريباً إلى 6,5 مليون دولار للميل الواحد لبناء جدار حدودي جديد أو استبدال السياج القديم الموجود بالفعل.

أسابيع، والعمل مع الكونغرس لتحويل الجدار من ميزانية وزارة الدفاع، والذي قدرته تكاليف بنائه بنحو 5 مليارات ونصف مليار دولار، وذلك لبناء جدار حدودي يمتد مسافة 2000 ميل (3,218 كيلومتراً). وكان سياج بطول 650 ميلاً قد بني خلال فترة حكم الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش بكلفة 7 مليارات دولار، ولا يمكن وصفه بأنه يفي بوعود ترمب الرامية إلى بناء حاجز «طويل وقوي وجميل»، بيد أن ترمب يطالب حالياً بـ5,7 مليار

رفضت محكمة الاستئناف في العاصمة الأميركية واشنطن قضية سابقة من عام 2007 «ذات سياق مماثل تقريباً». وبسبب الجدار، خاض الرئيس ترمب مساعراً طويلاً أت وقف الحكومة وإغلاقها لأطول فترة في تاريخها امتدت إلى 35 يوماً، بسبب خلاف بين الإدارة الأميركية والكونغرس الذي يسيطر على مجلس النواب فيه الحزب الديمقراطي، ووافق ترمب على اتفاق لتمويل الوكالات الحكومية الفيدرالية لمدة ثلاثة

عام 1996 يمنح الرئيس سلطة مكافحة الهجرة غير الشرعية وعبور الحدود، والحد من بعض التحديات القانونية. وزعمت تلك الجماعات المدنية، بأن إدارة ترمب لم تجر دراسات كافية على الأثر البيئي للبناء، وأن الأنواع المهددة بالانقراض ستتأثر سلباً بالجدار، مجادلين في قضيتهم أن السماح القانوني لوزير الأمن الداخلي بالتنازل عن أي قوانين ضرورية للسماح بالبناء السريع للسياج الحدودي، ينتهك الفصل الدستوري بين السلطات. فيما

البناء، بيد أن المحكمة العليا الآن وهي أعلى سلطة قضائية في البلاد دعمت قرار الإدارة التنفيذية، وأعطت انتصاراً للرئيس ترمب الذي طالما طالب في حملاته الانتخابية عام 2016 ببناء الجدار الحدودي، ومنع عبور اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، وحماية الحدود. وقال درور لادن المحامي في مشروع الأمن القومي التابع لاتحاد الحريات المدنية، لموقع فوكس نيوز إن الصراع مع الإدارة الأميركية لا يزال مستمراً، وستعاود المؤسسات المدنية

واشنطن، معاذ العمري

رفضت المحكمة العليا الأميركية الطلبات المقدمة إليها بوقف بناء الجدار الحدودي بين الولايات المتحدة وأمريكا جنوباً، في قرار يدعم إدارة الرئيس ترمب، ليختم بذلك الجدل القائم على مدار 3 أعوام بين الإدارة الأميركية من جهة، والسلطات التشريعية ومؤسسات المجتمع المدني من جهة أخرى. وباغلبية خمسة أصوات ضد

## موجز

### نجل روبرت مردوخ يستقيل من «نيوز كورپوريشن»

نيويورك - «الشرق الأوسط» استقال جيمس نجل روبرت مردوخ من مجلس إدارة مؤسسة نيوز كورپوريشن، مرجعاً قراره إلى «خلافات حول محتوى تحريري معين» نشرته وسائل إعلام تابعة للإمبراطورية الإعلامية. ووفقاً لوثائق مقدمة إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات الأميركية، أبلغ مردوخ الابن الشركة بأنه سيستقيل من مجلس الإدارة على الفور يوم الجمعة. وفي خطاب الاستقالة المأخوذ يوم الجمعة، كتب مردوخ «اتقدم باستقالتي كعضو في مجلس إدارة شركة نيوز كورپوريشن»، اعتباراً من تاريخه. وتابع «السبب في استقالتي هو خلافات حول محتوى تحريري معين نشرته وسائل إعلام تابعة للشركة وقرارات استراتيجيّة معينة أخرى». ولم يتم الكشف عن طبيعة الخلافات أو وسائل الإعلام المعنية. وأصدر روبرت مردوخ، الرئيس التنفيذي لشركة نيوز كورپوريشن وابنه الآخر لاشلان، الرئيس المشارك، بياناً مشتركاً يوم الجمعة قال فيه «نحن ممتنان لجيمس للسنوات

الصحة العالمية». واستبعد هويسجن أن تدخل واشنطن في تصعيد جديد مع منظمة الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة في حاجة إلى المنظمة الدولية، وقال إن «الولايات المتحدة لديها مصلحة كبيرة في عمل الأمم المتحدة في مجالات مثل العقوبات على كوريا الشمالية».

### روما وباريس ترغبان في وضع سياسة أوروبية مشتركة

روما - «الشرق الأوسط» أعلنت الحكومة الإيطالية عقب اجتماع بين وزيرى داخلية إيطالية وفرنسا أن روما وباريس تريدان إعطاء زخم جديد للجهود المتعددة لوضع سياسة أوروبية مشتركة بشأن الهجرة واللجوء. وتهدد الجهود المشتركة التي تبذلها فرنسا وإيطاليا إلى إحياء ما يسمى باتفاقية مالطا بشأن توزيع المهاجرين من الحدود الجنوبية للاتحاد الأوروبي إلى دول أخرى. واجتمعت وزيرة الداخلية الإيطالية لوسيانا لامورجين بظنيرها الفرنسي جيرارل دارمانين في روما في خضم وصول أعداد متزايدة بسرعة من المهاجرين إلى البلاد عن طريق القوارب. ونقل عن لامورجين قولها: «سنفعل كل ما بوسعنا لإيجاد مواقف مشتركة في أوروبا بشأن قضية إعادة اللاجئين».

ويوجد في القاعدة الجوية حالياً 4 آلاف جندي أميركي، ويعمل بها أيضاً نحو 800 مدني ألماني.

### برلين تحذّر من عواقب خروج واشنطن من اتفاقات دولية

نيويورك - «الشرق الأوسط» حذر كريستوف هويسجن، السفير الألماني لدى الأمم المتحدة، من أن يؤدي خروج حكومة الرئيس الأميركي دونالد ترمب من اتفاقات وتحالفات دولية إلى انهيار الأساس المشترك للديم. وفي تصريحات لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية الصادرة أمس السبت، قال هويسجن إنه بغض النظر عن حكمه في واشنطن، فإنه يجب تعزيز التعاون المتعدد الأطراف «وإلا فسيتكون هناك وضع سيئ». ورأى هويسجن أن خروج الولايات المتحدة على سبيل المثال من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) أو من اتفاقية باريس للمناخ أو من الاتفاق النووي مع إيران، أمر يدعو للأسف الشديد. وأضاف أن هذا الأمر ينطبق أيضاً على انسحاب ترمب من منظمة الصحة العالمية «ولا أعراف أحداً غير الأميركيين، يقول إن على المجتمع الدولي أن يحل جائحة بحجم كورونا بدون التعاون مع منظمة

العديدة من الخدمة في الشركة. نتمنى له التوفيق في جهوده المستقبلية». يذكر أن مؤسسة «نيوز كورپوريشن» تشمل وسائل إعلام في جميع أنحاء العالم.

### الولايات المتحدة ستحتفظ بقاعدة شبانجدا لم في ألمانيا

برلين - «الشرق الأوسط» أعلنت القوات الجوية الأميركية أنها ستحتفظ بالقاعدة العسكرية الجوية الأميركية «شبانجدا لم» في ألمانيا رغم خطط سحب القوات من هناك. وقال الكولونيل ديفيد إيريسون ليلة الجمعة/السبت: «لا يوجد حالياً خطط لغلق شبانجدا لم... سربنا لا يزال يقوم بمهمة جوهرية، مع أو بدون أطقم السرب المتحركة في منشأتنا». ووفقاً لبيانات القاعدة الجوية «شبانجدا لم»، سيجري نقل السرب القتالي رقم 480 وأجزاء من سرب المقاتلات الثاني والخمسين إلى إيطاليا. وكانت الولايات المتحدة أعلنت يوم الأربعاء الماضي نقل سرب طائرات من طراز «إف16» المتمركز في شبانجدا لم بتمامه وفتنيه وقوات دعمه إلى إيطاليا.



## الحد من استخدام البلاستيك في 10 تصرفات شخصية

بيروت، أمل المشرفية

على عكس تأثيرها الإيجابي في التخفيف من تلوث الهواء، تمثل جائحة كورونا تحدياً كبيراً في مجال إدارة النفايات الصلبة، حيث توجهت كثير من الحكومات والسلطات المحلية إلى تعليق أو تأجيل بعض سياساتها المتعلقة بالمواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، لصالح تعزيز إجراءات تخفيف انتشار العدوى.

وبينما كان تقرير توقعات البيئة العالمية السادس، الذي صدر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة في 2019، قدر كمية النفايات البلاستيكية التي تصل إلى المحيطات سنوياً بنحو 8 ملايين طن، فإن الجائحة تسببت بإضافة نحو 129 مليار كمامة و65 مليار قفاز بلاستيكي يستهلكها العالم شهرياً نتيجة الوباء، وياتت تهذد الأوساط المائية والأنواع الحية بارتفاع غير مسبوق في التلوث البلاستيكي. وقد قدرت دراسة من جامعة «ليدن» البريطانية صدرت الأسبوع الماضي الكمية الإجمالية من البلاستيك التي ستلوث بيئة الأرض والمحيطات في السنوات العشرين المقبلة بنحو 1.3 مليار طن.

بالإضافة إلى ذلك، فقد وجدت دراسة جديدة أن جذور النباتات تمتص الجسيمات الناجمة عن النفايات البلاستيكية، وبالتالي فإنها يمكن أن تنتهي في كثير من الحبوب والخضراوات التي نأكلها بانتظام، مما يشير إلى عدم وجود طعام خالٍ من التلوث البلاستيكي.

وإذا كانت الظروف الصحية والاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا صعبت عمل الحكومات في إطار إدارة النفايات الصلبة، فقد يكون الوقت مثلاً للقيام بمجهود فردي على الأقل، للحد من استخدام البلاستيك، حفاظاً على البيئة وحماية للصحة. فيما يأتي 10 اقتراحات بسيطة للقيام بذلك:

1- استعمل أكياس التسوق القابلة لإعادة الاستخدام  
● اختر حقائب القماش التي يمكن إعادة استخدامها. وهذه ليست للبقالة فقط، بل يمكن استعمالها لحمل كل أنواع المشتريات، من الإلكترونيات إلى الملابس.

2- تجنب السوائل المعبأة في عبوات بلاستيكية  
● استبدل بعبوات المياه والمشروبات الغازية والعصائر ذات الاستخدام الواحد أخرى يمكن إعادة تعبئتها، أو أكواب من البلاستيك الصلب أو الفولاذ المقاوم للصدأ.

3- لا تأكل الأطعمة المجددة  
● جميع أنواع الأطعمة المجددة تستخدم البلاستيك للتعبئة والحفظ. لهذا كلما قللنا من استهلاك الأطعمة المجددة، قللنا من نفايات البلاستيك.

4- لا تحمل القواكه والخضار في أكياس بلاستيكية منفصلة  
● ضع جميع المنتجات من قواكه وخضار في الحقيبة القابلة لإعادة الاستخدام، فهي

لن تتأثر إذا كانت جنباً إلى جنب، كما أنه سيتم غسلها في كل حال قبل تخزينها واستخدامها.

5- استخدم أقراص الصابون بدلاً من الصابون السائل  
● يظن البعض أحياناً أن استخدام زجاجة صابون سائل هو أفضل من مشاركة قرص صابون. لكن الحقيقة هي أن قرص الصابون يتم شطفه في كل مرة يتم استخدامه، بعكس مبخة البلاستيك، حيث تتراكم الجراثيم.

6- استخدم ساعات الرأس الخاصة بك خلال السفر  
● تقدّم معظم شركات الطيران ساعات رأس جديدة في عبوات بلاستيكية، ولكنك

لن تحتاج إليها إذا أتيت بساعاتك الخاصة.

7- احضر منتجات العناية الشخصية الخاصة بك خلال السفر  
● لا تستعمل الشامبو والصابون والمستحضرات التي تقدمها الفنادق في عبوات بلاستيكية. بدلاً من ذلك، احمل معك عبواتك الخاصة بحجم السفر، والقابلة لإعادة الاستخدام.

8- اطلب تغليفاً خالياً من البلاستيك عند الشراء عبر الإنترنت  
● عند الطلب عير البلاستيك، ضمن رسالة إلى البائع تطلب فيها عدم وجود عبوات بلاستيكية أو عبوات الستايروفوم، بما في ذلك

الشريط البلاستيكي.

9- اختر صواني مكعبات الثلج المصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ  
● إذا تعرضت صواني مكعبات الثلج البلاستيكية القديمة للتآكل أو احتجت إلى غيرها، ففكر في استبدال الفولاذ المقاوم للصدأ بها.

10- اصنع الأشياء عندما تتكسر  
● عندما ينكسر أي منتج بلاستيكي، حاول إصلاحه بدلاً من شراء منتج جديد. حاول المحافظة على أكبر عدد ممكن من الأدوات والأجهزة التي تمتلكها بدلاً من السماح لها بأن تصبح قديمة أو ترميها عندما تنكسر.

لكن العمل الشخصي وحده لا يكفي، إذ تبقى الحاجة إلى شروط تفرضها الحكومات، من التصنيع إلى الاستهلاك ومعالجة الفضلات. وقد دعت دراسة جامعة «ليدن» إلى قوانين وتدابير ضريبية لتقليل تصنيع البلاستيك واستهلاكه، واستبدال المنتجات الورقية والمواد القابلة للتحلل به، وتصميم مستلزمات التعبئة والتغليف بحيث يمكن إعادة استعمالها. وإلى أن يصبح البلاستيك غير القابل لإعادة التصنيع، والمقدّر بنحو ربع الكمية الإجمالية، تقترح الدراسة بناء مراكز معالجة محلية للفضلات بدلاً من رميها في المطامر أو تصديرها إلى دول فقيرة.



## الأمم المتحدة: العبرة في تغيير الأفعال لا الأسماء



نجيب صعب\*

صدر مؤخراً تقرير مهم بعنوان «الوقاية من الجائحة المقبلة»، يعرض للأمراض الحيوانية المصدر ويخلص إلى توصيات لكسر حلقة انتقالها إلى الإنسان. كثير من وسائل الإعلام نسبت التقرير إلى «إدارة البيئة في الأمم المتحدة»، وهو جهاز لا وجود له، ليتبين بعد التدقيق أنه صدر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب). فلماذا يسقط اسم «يونيب»، وهو البرنامج العريق المولج بقيادة العمل البيئي على المستوى الدولي؟

هذا كان من تداعيات التغيير الانقلابي الذي فرضه المدير التنفيذي السابق لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، النرويجي إيريك سولهايم، خلال ولايته القصيرة بين 2016 و2018. فمن دون الرجوع إلى الجمعية العمومية، قرر سولهايم إسقاط صفة «برنامج» وتغيير الاسم إلى «الأمم المتحدة للبيئة». وقد مُنح الموظفون من استعمال الاسم المختصر «يونيب» كتابياً أو شفهاياً.

انطلق سولهايم من نيات حسنة، أبرزها تبسيط الأمور على الناس العاديين، الذين غالباً لا يفهمون ماذا تعني الجمل الغامضة والتعابير المختصرة التي تجع بها التقارير الدولية. وهو أمر إلى في لقاء فور تعيينه أنه حين بدأ حياته في العمل العام كان يطلب من جدته قراءة مسودات خطبه وتقاريره، ليعدل كل ما لا تستطيع فهمه. تحمست لتوجه سولهايم، إذ كنت أعلم من التجربة أن أبرز ما يعوق وصول رسائل المنظمات الدولية إلى الناس، على جميع المستويات، غموضها واستخدامها نوعاً من التعابير لا يفهمها المسؤولون الحكوميون ولا الجمهور، فكيف لهم أن يحولوها إلى سياسات وطنية قابلة للتطبيق؟ وقد كان في ذهن سولهايم وعدٌ بتحويل اجتماعات «يونيب» من «حوار طرشان» بين «خبراء» يعيشون في عالم افتراضي ومسؤولين يبحثون عن حلول، إلى حوار يستخدم لغة موحدة ويوصل إلى نتائج عملية. كما كان سولهايم يحلم بإصالح قضايا البيئة إلى الجمهور عن طريق الاتصال المباشر، ليكون الناس جزءاً أساسياً في التغيير.

لكن التطبيق لم ينسجم مع الطموح. فإصالح رسالة البيئة إلى الناس مباشرة لم يكن بحاجة إلى السفر خارج المركز الرئيسي للبرنامج في نيروبي لفترة 529 يوماً من أصل 668 يوماً، هي مجموع المدة التي أمضاها سولهايم في وظيفته. وإذا كان هذا هو السبب المعلن لخروج سولهايم القسري، فلا شك أن الضرر الأكبر الذي سببه هو تغيير اسم هذه الوكالة الدولية العريقة بقرار فردي. وكان الدعوة إلى تبسيط لغة الأمم المتحدة انحصرت في حذف كلمة «برنامج» من الاسم ومنع استعمال مختصر «يونيب». هكذا تم تدمير منهج لعلامة تجارية تم بناؤها خلال نصف قرن. ورغم تحذيرات متكررة من أن «الأمم المتحدة للبيئة» تعبير فارغ من أي معنى، خاصة في بعض اللغات مثل العربية، جرى فرض التغيير بواسطة فريق من المحققين تحلق حول المدير الجديد. ولإلماع في الأذى، تم هدر ملايين الدولارات لتبديل الاسم والغناء الشعار في جميع المطبوعات ووسائل التواصل الاجتماعي، ووقوف كل من تجرأ على استخدام عبارة «برنامج» أو مختصر «يونيب». ولم يفهم الناس هل «الأمم المتحدة للبيئة» تعني مبادرة أو مكتباً أو برنامجاً أو منظمة أو مشروعاً. وكشف هذا قصوراً كبيراً في الحوكمة داخل الأمم المتحدة، إذ كيف يمكن مدير وكالة تابعة للأمانة العامة في نيويورك تغيير اسمها بلا موافقة الأمانة العامة والدول الأعضاء.

فور خروج سولهايم، بدأ البرنامج يستعيد اسمه الأصلي، كاملاً ومختصراً. لكن الضرر يحتاج إلى وقت طويل لتصححه، وفي أولويات «يونيب» أيضاً تحليل جميع المعاهدات والاتفاقيات البيئية الدولية، للمقارنة بين الأهداف التي وضعت لها وماذا تحقق منها بالفعل، من أجل سد الثغرات والتنسيق وتحسين الأداء. أما تقرير توقعات البيئة العالمية، الذي تصدره «يونيب» دورياً، فألى جانب تعزيز محتواه العلمي يجب أن يكون أداة مفيدة لتغيير السياسات البيئية على المستوى الوطني.

الأمين العام السابق للأمم المتحدة بان كي مون قال إن مقياس النجاح الحقيقي للمنظمة يجب أن يكون ما تحققة فعلاً لا ما تعد به. هذا يتطلب إجراء تقييم دوري للأداء، تتولاه هيئة خارجية مستقلة متخصصة. وفي حين تعتمد الصناديق الدولية هذا الإجراء، عبر إخضاع أعمالها لمراجعة دورية يقوم بها استشاري خارجي، فهذا لم يحصل في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ولا حتى في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الأكبر حجماً وموازنة المبالغ التي صرفت على تغيير اسم «يونيب» كانت كافية لتغطية تكاليف واحدة من أفضل الشركات الاستشارية العالمية، لإجراء مراجعة شاملة لعمل البرنامج وأدائه. قد تكون هذه أكثر المهمات إلحاحاً لإدارة «يونيب» الجديدة.

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أقد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

التشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها على iPad



للحصول على المعلومات المفصلة:



## إرجاع القضية الفلسطينية إلى السياسة!

الطائفية والإنذنة بوصفها، هي أيضاً، ما لا حل له. الاستراتيجية المتبعة لدى الممانعة هي: تكبير الحجر لعدم الرسمي به. فالقضية تُسَخَّرُ عليها نُعوت الفرادة والبوصلة، وغير ذلك من أجل ألا يحصل أي شيء على صيدها. إما أن نحررها ونصلي في الأقصى وأما ألا نفعلاً شيئاً، مطلقين النار والتشهير على كل فعل آخر.



حازم صاغية

إن المطلوب، في المقابل، هو ترشيح القضية الفلسطينية، أي شطط دون التاريخ والقداسة والمصير عنها. هذه الدهون الكثيرة جعلتها جسداً شديد السمعة، عاجزاً عن الحركة، لكن ضخامتة تسد كل طريق. المطلوب تالياً الاحتفاظ بالجسم السياسي للقضية، أي بما تنطوي عليه من سياسة وحقوق ومصالح. بهذا تُعاد إلى الواقع وإلى التاريخ فيما تُنخَرَع من هذا التأويل الرفضي - الممانع، أي الإيراني - السوري الذي ازدهر على الإحباط واستثمر في التعنت الإسرائيلي وفي العجز حياله. هذه الإعادة هي وحدها ما بيعت الحياة في القضية الفلسطينية ويجعلها مجدداً قضية حية ذات أسئلة حية: كيف تغدو موضوعاً يُناقش وتتعد في صدده الآراء. كيف يمكن لمن شاء أن يدافع عن القتال، ولمن شاء أن يدافع عن التسوية، ولمن شاء أن يقول بحق العودة أو باستحالة حق العودة إلخ... كيف يُخَلَّف عليها من دون أن يُتهم بالعمالة والخيانة في لا يشارك في تقديمها. كيف تقدم بها من إيماناً إلى المسيس، من المطلق إلى النسبي.

هذه أربنت، عمالة السياسة الألمانية - الأميركية، حين تناولت التجربة اليهودية نهبته إلى ما اعتبرته «الأسطورة الأقوى» فيها، وهي أن اليهود، خلال التاريخ، وعلى عكس باقي الأمم، «لم يكونوا صانعي تاريخ، بل من عُنانون التاريخ، محتفظين من الهوية الأبدية الصلاح لم يقطع رتابته إلا تقويم زمني للأصطهادات والبعورومات يساوية رتابته». هذا ما يرقى، عند أربنت، إلى إغفاء الضحية من مسؤوليتها، وانتزاع مسائل الهوية والألم اليهوديين من التاريخ ومن التاريخية عبر إسعاد المأهولة على الضحية اليهودية. هذا ما أدى، في ربابها، إلى فصل التاريخ اليهودي عن التاريخ الأوروبي والعالمي، وأوجد حالة ذهنية «موتها أربنت» انقطاع الصلة بالعالم (whiteness) التي، وفقاً لعلماً بان أحد الفوارق الأساسية هو التالي: خلفاء القضية اليهودية ديموها منذ «وعد بلفور» الشهير، بينما خلفاء القضية الفلسطينية خلفاء صوتيون يريدون دعم القضية لهم، أكثر مما يقدمون الدعم لها. إنهم يتفخون بها بحسب.

في وصف القضية الفلسطينية، وبعد ما «محور الرفض» وبعدها «محور الممانعة والمقاومة» عدداً من المصطلحات - المفاهيم، هذه بعضها: إنها حرب وجود لا حدود. إنها قضية لا يحق للفلسطينيين تقرير مصيرها لأنها من طبيعة قومية. إنها نزاع لا يجوز لأي حاكم عربي، أو للحكام العرب مجتمعين، إنهاؤه لأن الجماهير صاحبة الرأي فيه. إنها صراع لا يملك جبالاً واحداً مرحله لأن فلسطين ملك أجيال عربية متعاقبة. إنها حرب لا يصح فيها أن نُؤسَد العدو... المشكلة إذن مشكلة وجود، وهي تُخاض ضد شياطين لا تجوز أنسنتهم، أما أصحابها المباشرون فلا يمكنهم أمر حلها، كما لا يستطيع ذلك حاكم من الحكام أو حتى جيل من الأجيال...

من يشك في هذا التشخيص عليه أن يذكر أن 120 سنة انقضت على ولادة المشكلة، وليس من ضمانة بان الـ120 سنة المقبلة سوف تحلها. والحال أن مشكلة هذه الموصفات لا تعود مشكلة: ذلك أن المشاكل تحل، إن لم يكن اليوم فغداً، وإن لم يكن بهذه الشروط فسواها. ما لا يُحل لا يعود مشكلة. يدو الأوصاف المذكورة تُخرج القضية الفلسطينية من الواقع، ومن العقل، وتالياً من التاريخ. إنها تُدرجها في خانة لائق أن يقول إن الحل موجود: إنه تحرير فلسطين وإلغاء دولة إسرائيل، وربما مجتمعها أيضاً، عبر المقاومة المسلحة. لكن هذا إنما يُقْبَل في الاحل لأنه، ببساطة، ليس حلاً. إنه أقرب إلى مزاح سمح ومكلف.

أسباب هذا التذكير، الضروري دوماً، بما الت إليه القضية الفلسطينية أربعة على الأقل، وهي كلها من طبيعة تحريرية للشهد وللشاهد في أن معاً: أولاً، تحرير الفلسطينيين من عبء مشكلة لا حل لها. هذا ما يجعل حياتهم هم مجموعة من المشاكل التي لا حل لها. إنها معاناة قاتلة ألقها مسود.

ثانياً، تحرير القضية إياها من الاستغلال السهل لها. وحده تقديمها كمشكلة قابلة للحل يزرع ذلك الورقة من أيدي أنظمة احترفت إغراق العود بـ«تحرير فلسطين» و«الصلاة في الأقصى». ثالثاً، تحرير تقدم الشعوب العربية من الإبتزاز بالمشكلة غير قابلة للحل. هذا ما أربناه في التجربة السورية في أوضح أشكاله: ضرب الثورة باسم محاربة إسرائيل وتحرير فلسطين. والمنطقة العربية من عدوى الصورة السائدة عن النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي كنزاع لا حل له. هذه الصورة تغذي صورة الانقسامات

للثروات والموارد الطبيعية التي يجب أن يحصل عليها من هناك، ويعدها وهو جالس على كرسي الخلافة، ويشير بعصاه إليها وكيف سينتولي عليها، فهل تنظر بقية الأحزاب لنا على أننا صيد وغنمة أم مستعدة لبناء علاقة تحترم فيها السيادة؟

أما السؤال الأهم فهو: هل نملك، فهل نبني سياستنا تجاه تركيا بشكل استراتيجي، بغض النظر عن سيفوز عام 2023؟ هل لدينا موقف موحد وتنسيق جماعي نستخدم فيه أوراقتنا كثيرة لنملكها لصالحنا أم نتركها فرادى؟ نحن نكُن للشعب التركي كل الاحترام والتقدير، وتركيا دولة صديقة لنا، كدول خليجية تحديداً، لنا معها علاقات وطيدة، وقد بدأنا نفتح عليها قبل «الربيع العربي» ونزيد من حصصنا في موازين التجارة معها، ونبتادل الخبرات ونخطط لمستقبل زاهر من العلاقات التجارية والثقافية، إلى أن جاء «الدمار» العربي المسمى ربيعاً، فإذا بتركي تتحول إلى دولة معادية بشكل واضح وصريح، فهل هو إردوغان فحسب، وننتظر أن يفتصل لنا الأتراك منه ويوقفوا تلك التداخلات؟ أو ننظر القدر أن يخطط له وينهي حقيقته؟ أم إن المسألة لا تتعلق بإردوغان. علينا أن نتفائل، أو ننظر، بل علينا أن نحدد طبيعة تلك العلاقة من الآن بغض النظر عن من هو على سدة الرئاسة؟

ودوماً على ارتدائها... ورغم كل ما تقدم، لا تزال الفجوة الحزبية متسعة للغاية بشأن وجوب ارتداء الكمامات الواقية من عدمه. وفقاً لاستطلاع «غالوب» الأخير للأراء الحزبية، هناك نسبة 27 في المائة من الجمهوريين يقولون إنهم لم يستخدموا الكمامات الواقية على الإطلاق، تماماً كما أفادت نسبة 18 في المائة من المستقلين. وبلغت النسبة واحداً في المائة فقط، لم يستخدموا الكمامات الواقية من الديمقراطيين. ربما يعيش بعض من هؤلاء الجمهوريين في مناطق ريفية بعيدة عن المجتمعات الحضرية؛ حيث يكون استخدام الكمامات الواقية غير ضروري إلى حد كبير. بيد أن سكان المناطق الريفية يترددون على المناجر في الآونة الراهنة بآكثر من أي وقت مضى.

قد تبرهن الكمامات الواقية حالياً على أنها تشكل الحد الفاصل ما بين المحافظين الواعين الراهن مع بقية أبناء الوطن، وبين أولئك الذين يصرون على الامتناع عن ارتدائها، ويفضلون اتباع نمط معيشي منغمص عن الواقع من حولهم، مع الانغراس الشديد في خيالات نظرية المؤامرة والتلاعبات السياسية.

\* بالاتفاق مع «الميرغ»

## هل هو إردوغان أم هي تركيا؟

مفتوحاً للتدخلات، ولكن يختلف على الأسلوب التصادمي لإردوغان فقط، لا على المبدأ. على باباجان يركز في معارضته لإردوغان على سياسته الداخلية، وقليلاً ما يتحدث عن كوارثه في سياسته الخارجية. لكنه صرح ذات مرة «أن الدولة تتعدد عن العلمانية، لتبرز الأمور الدينية في الية حكمها. هذه جملة قرارات خاطئة تؤثر



سوسن الشاخر

على شعبية إردوغان يضاف لها الدور التركي في سوريا وليبيا، فانتقرا اليوم علاقة هناك وتنقل بين قوتين كبيرتين، هما الولايات المتحدة وروسيا». أما كمال أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض فيتهم إردوغان صراحة بأنه جعل تركيا تعيش أسوأ أزماتها، بسبب تحالفه مع قطر وعادته لمصر والمملكة العربية السعودية. مواقف متذبذبة بين موافق ومعارض، وهذا بعيدنا للسؤال مرة أخرى: هل نحن أمام طموح شخصي أم سياسة دولة؟ إردوغان ما عاد يخفي طموحه باحتلال مناطق عربية، بل يصرح بشكل واضح بأنها مناطق من المفروض أنها تابعة لتركيا العثمانية، وبدا يفصح عن استحقاق تركيا

أسلوبه وتتفق معه على المبدأ؟ يقول داود أوغلو، وهو المعارض الذي انشق عن حزب العدالة والتنمية، وهو أحد مؤسسي الحزب، بعدما زادت حدة الخلافات بينه وبين إردوغان، خلال تصريحاته عبر برنامج «360 درجة» التابع لجريدة «جمهوريت» التركية: «لا بد أن نتحدث عما يجري وراء الكواليس. مواجهة بين مصر وتركيا في ليبيا لن تكون في صالح تركيا. لكن ليس من الصواب أن ننسحب من ليبيا لأن مصر أو غيرها أرادت ذلك، بل يجب استخدام قدرة تركيا بحكمة». وبحسب موقع «تركيا الآن»، أضاف داود أوغلو موجهة حديثه لإردوغان: «لتحسن العلاقات مع تونس والجزائر. وتحافظ على الخط الغربي. فرنسا ليست الممثل الوحيد للاتحاد الأوروبي في ليبيا. لتحسن العلاقات مع إيطاليا والمانيا. لتأخذ في الاعتبار عواقب زيادة قاعدية الولايات المتحدة وروسيا، اجلس صراحة، وتحدث مع روسيا، وقل لهم عندما نتعاون في سوريا لا تطلقوا علينا النار في ليبيا. ولو توصلت إلى نتيجة معقولة، فلنجلس وتحدث مع مصر إذا لزم الأمر». كما نلاحظ أن داود أوغلو يُبقي الباب

## الحرب على الكمامات الواقية

وكما قال الصحافي الأميركي ديفيد فروم بتهمة: «الكمامات الواقية تحجب الإهانات من الأذن إلى الأذن، إنها كمثل الجدار العازل للوجوه عن مواجهة الحقائق، ذلك الجدار الذي لن تتسد حكومة المكسيك ثمنه أيضاً».

لقد أسفرت وفاة أكثر من 135 ألفاً من المواطنين الأميركيين - ولا تزال الوفيات مستمرة - عن حالة حتمية من تغير السلوكيات والأراء والاتجاهات، بما في ذلك لدى المعسكر الجمهوري نفسه؛ إذ صرح الدكتور روبرت ريدفيلد، مدير مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، قائلاً «إذا التزم كل منا بإرتداء الكمامات الواقية خلال أربعة إلى ستة أسابيع مقبلة، فإنني اعتقد أنه يمكننا هزيمة هذا الوباء الفتاك هذه المرة». وجاءت تغريدة على صفحة «تويت» الخاصة بالمسؤول نيت ريفن، الحاكم الجمهوري لولاية ميسيسيبي، قال فيها: «في الآونة الراهنة، وعلى الرغم من الرسائل المختلطة التي أشاعت من أحيان، الارتباك في بداية الأزمة، يبدو أن الكمامات الواقية هي الرهان الرابع حتى الآن، وأنها أفضل بكثير جداً من حالة الإغلاق العامة المنتشرة في كل مكان حولنا. من فضلكم

نوفاً من الإطراء والإشادة الذي عادة ما يتعلق باحترام بعض قواعد السلوكيات الاجتماعية في الأماكن العامة. أسفر تراكم المعلومات بشأن فيروس «كورونا» المستجد عن ارتباك، وتشوش، ثم توقف تام. وعلى النقيض من ذلك، ظلت شريحة الجماهير الممانعة والمعارضة تماماً لارتداء الكمامات الواقية على موقفها المتخذ تباتاً ورسوخاً حتى الآن. ففي مقاطعة أورانج بولاية كاليفورنيا، صوت المجلس التعليمي في المقاطعة - الذي يهيمن عليه الجمهوريون - بالسماح للمدارس بالعودة إلى العمل الطبيعي، على الرغم من إعلان مدينتي لوس أنجلوس وسان دييغو المحافظتين أن الموجة الجديدة من فيروس «كورونا» المستجد جعلت من عودة افتتاح المدارس قراراً لا يتسم بالحكمة. ومن الواضح أن الممانعة الشديدة للالتزام بإرتداء الكمامات الواقية في ظل جائحة الوباء الفتاك الراهنة، لا علاقة حقيقية لها بمدى فعالية أو لياقة الملابس التي ترتديها. فلقد تحولت الكمامات الواقية إلى بؤرة اهتمام كبيرة لشعار «لنحلم أميركا أمة عظيمة مرة أخرى».

## نجاح الدبلوماسية السعودية وتعثّر مساعي غريفيث

يستشف منها تعثر مهام المبعوث الأممي في إحراز تقدم ملموس في التوفيق بين وجهات نظر طرفي النزاع المباشر، حين أشار إلى أن المفاوضات معها استمرت على مدى أربعة أشهر قدم فيها كلا الطرفين ملاحظات حول مسودات ومقترحات مختلفة، لكنها ما يتوصلا بعد إلى اتفاق بشأن نص نهائي... قائلاً: يجب أن تكتمل المفاوضات قبل فوات الفرصة المتاحة، وبصفتي وسيطاً، لا مفاوضاً، ما زلت أحاول تجسير الجوة بين مواقف الطرفين وأمل أن يقوموا بتقديم التنازلات الضرورية للتوصل إلى اتفاق فيما بينهم، وهو ليس اتفاقاً خاصاً بي، بل اتفاق يلبي تطلمات الشعب اليمني.

لقد شعرت للمرة الأولى في هذه الإحاطة الأخيرة بنبرة تشاؤمية وخوف من فشل مهمته المكلف بها لحل الأزمة اليمنية، وهي أكثر الأزمات تعقيداً. ولعل بسبب تعقيدات المشهد اليمني، فقد استلحت المتحدث السعودي المسؤول في نهاية تصريحه حول آلية تسريع تنفيذ اتفاق الرياض، بان يشدد على «الأهمية الإلتزام بما تم التوصل إليه»، رامية الكرة والمسؤولية على طرفي الشرعية والمجلس الانتقالي.

الانتقالي الجنوبي تخليه عن الإدارة الذاتية للجنوب دعماً لجهود التحالف العربي في تطبيق اتفاق الرياض، وذلك استجابة لجهود قيادة المملكة العربية السعودية وقيادة دولة الإمارات العربية المتحدة... لتنفيذ «اتفاق الرياض» وتحقيق الأمن والاستقرار وتوحيد الجهود المشتركة لمواجهة ميليشيات الحوثي والجماعات الإرهابية. وأوضح بيان المتحدث الرسمي للمجلس الانتقالي الجانب الذي نساءلنا فيه في ملاحظتنا حول مكان توجه القوات التي ستغادر عدن بقوله إنها ستتم عبر نقل القوات إلى الجبهات القتالية لتحل محلها قوات الأمن».

ومن الجانب اليمني الرسمي، قال وزير الإعلام معمر الإرياني إن «التشروع لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض تتويجاً للجهود الصادقة والنجيلة التي يبذلها الأشقاء في المملكة العربية السعودية على مدى أشهر امتداداً لدورها البناء في اليمن». وجاء توقيت الاتفاق على آلية تسريع تنفيذ «اتفاق الرياض» مع إحاطة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث إلى مجلس الأمن الدولي في 28 يوليو (تموز) الماضي، التي

إطار المجلس الانتقالي، يعني أن «الانتقالي» ليس وحده من يمثل الجنوب، أما فيما يخص النصف الأول الخاص بالشمال، فلا يوجد كما يبدو حاجة إلى تخصيص من أي الأطراف التي من الجانب الشمالي سيتم تمثيلها، لأغلب الظن أن لا مشكلة لديهم في توزيع التمثيل بينهم مع الشرعية الرسمية.

وقد أصدر الرئيس هادي مباشرة بعد هذه التفاهات عدة قرارات: الأول يتعلق بتكليف الدكتور معين عبد الملك سعيد (رئيس الوزراء الحالي) بتشكيل الحكومة الجديدة، على أن تستمر الحكومة الحالية بتصرف الأعمال حتى تشكيل الحكومة الجديدة. والقرار الثاني صدر بشكل قرار جمهوري رقم (5) بتعيين أحمد ملس محافظاً لمحافظة عدن (وهو كان يمثل منصب الأمين العام للمجلس الانتقالي)؛ وصدر القرار الجمهوري الثاني بتعيين العميد أحمد محمد الحامدي مديراً عاماً لشرطة محافظة عدن ويرقى إلى رتبة لواء. وأعلن المتحدث الرسمي للمجلس

الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي الذي أدى إلى التوصل إلى هذه النتائج الإيجابية، وتؤكد في الوقت ذاته أهمية الإلتزام بما تم التوصل إليه.

ملاحظاتنا السريعة على تصريح المصدر السعودي المسبوق تتمثل في عبارات ربما عبّرت ترك المساحة لتفاهات لاحقة بين الطرفين مثل قوله: «بمخروج القوات العسكرية من عدن إلى خارج المحافظة من دون تحديد مكان وجهتها، بينما في فقرة أخرى أكد بالتحديد فيما يخص فصل قوات الطرفين في (أبين) بإعادتها إلى مواقعها السابقة». والملاحظة الثانية تتعلق بموضوع تشكيل الحكومة مناصفة بين الشمال والجنوب، بمن فيهم الوزراء المرشحون من المجلس الانتقالي الجنوبي. والملاحظ في هذه الصياغة أن نصف أعضاء الحكومة المخصصة للجنوب لن يكون حصرياً على الوزراء المرشحين من المجلس الانتقالي، وسيكون هناك مرشحون للوزارة من بقية المكونات الجنوبية خارج

المغزى الكبير بـ«آلية لتسريع تنفيذ (اتفاق الرياض)»، بمعنى آخر كفي ما تم هدره من وقت من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بآكثر من ثمانية أشهر، حان الآن وقت التوصل إلى تحريك بنود الاتفاق لشهر نوفمبر. وأشارت في هذا الصدد وكالة الأنباء السعودية (واس) نقلاً عن مصدر مسؤول، إلى أن الطرفين وافقا «على النقاط التنفيذية التي تتضمن استمرار وقف إطلاق النار والتصعيد بين الطرفين، وإعلان الجانب الانتقالي التخلي عن الإدارة الذاتية وتطبيق بنود اتفاق الرياض وتعيين محافظ ومدير أمن محافظة عدن... وتكليف رئيس الوزراء اليمني ليتولى تشكيل حكومة كفاءات إلى خارج الرياض» (وإصدار قرار تشكيل أعضاء الحكومة مناصفة بين الشمال والجنوب بمن فيهم الوزراء المرشحون من المجلس الانتقالي الجنوبي فور إتمام ذلك)، وأن يباشروا مهام عملهم في عدن والاستمرار في استكمال تنفيذ اتفاق الرياض في كل نقاط ومساراته، وقد تمت المملكة التجاوب المنم من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي ووفدي

بنهاية شهر يوليو (تموز)، واحتفالات عيد الأضحى المبارك ظهر حدان رئيسيان طرأ على مشهد الأزمة اليمنية. الحدث الأول تتمثل في نجاح الدبلوماسية السعودية بتقديم للطرفين الحكومية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي «السياسة لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض»، والحدث الثاني ذات الطابع الدولي تمثل في التوقيت نفسه لإحاطة غريفيث الدورية لمجلس الأمن الدولي. لم يكن من السهل على المملكة العربية السعودية التقريب بين اختلاف، إن لم نقل صعوبة إيجاد أرضية للتفاهم بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، على خلفية تضارب المصالح والأولويات بينهما في تفسير «اتفاق الرياض»، الذي تم توقيعها بين الطرفين في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 2019 برعاية المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. فقد قام كل طرف من الطرفين بتفسير بنود اتفاق الرياض بشكل متناقض مع الطرف الآخر: هل البدء بالتنفيذ بالشق السياسي من الاتفاق أم بالترتيبات العسكرية والأمنية بما جاء في الاتفاق؟ أم هذا الانسداد في الموقف من قبل الطرفين فإن المبادرة السعودية وتسميتها ذات

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الامعاتي	وكيل التوزيع
<p>الرياض Riyadh</p> <p>☎ +966112128000</p> <p>☎ +966114401440</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>☎ +965 2997799</p> <p>☎ +965 2997800</p>	<p>الرباط Rabat</p> <p>☎ +212 37262616</p> <p>☎ +212 37260300</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +961 202 6628825</p> <p>☎ +961 202 6628823</p>
<p>جدة Jeddah</p> <p>☎ +966126511333</p> <p>☎ +966126576159</p>	<p>العمان Muscat</p> <p>☎ +968 2491 83778301</p> <p>☎ +968 2491 83785987</p>	<p>القاهرة Cairo</p> <p>☎ +2023 7492996</p> <p>☎ +2023 7492855</p>	<p>بيروت Beirut</p> <p>☎ +961 549002</p> <p>☎ +961 549001</p>
<p>المنامة Dammam</p> <p>☎ +96613 8353838</p> <p>☎ +96613 8354918</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +961 202 6628825</p> <p>☎ +961 202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +961 202 6628825</p> <p>☎ +961 202 6628823</p>	<p>الدمشق دمشق</p> <p>☎ +961 202 6628825</p> <p>☎ +961 202 6628823</p>

www.alkhaleejiah.com

بريد الكتروني: info@alkhaleejiah.com

رقبنا: +966114411444

www.alkhaleejiah.com

بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com

رقبنا: +966114429555

www.arabmedia.co.com

بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com

رقبنا: +966114429555

www.arabmedia.co.com

بريد الكتروني: info@arabmedia.co.com

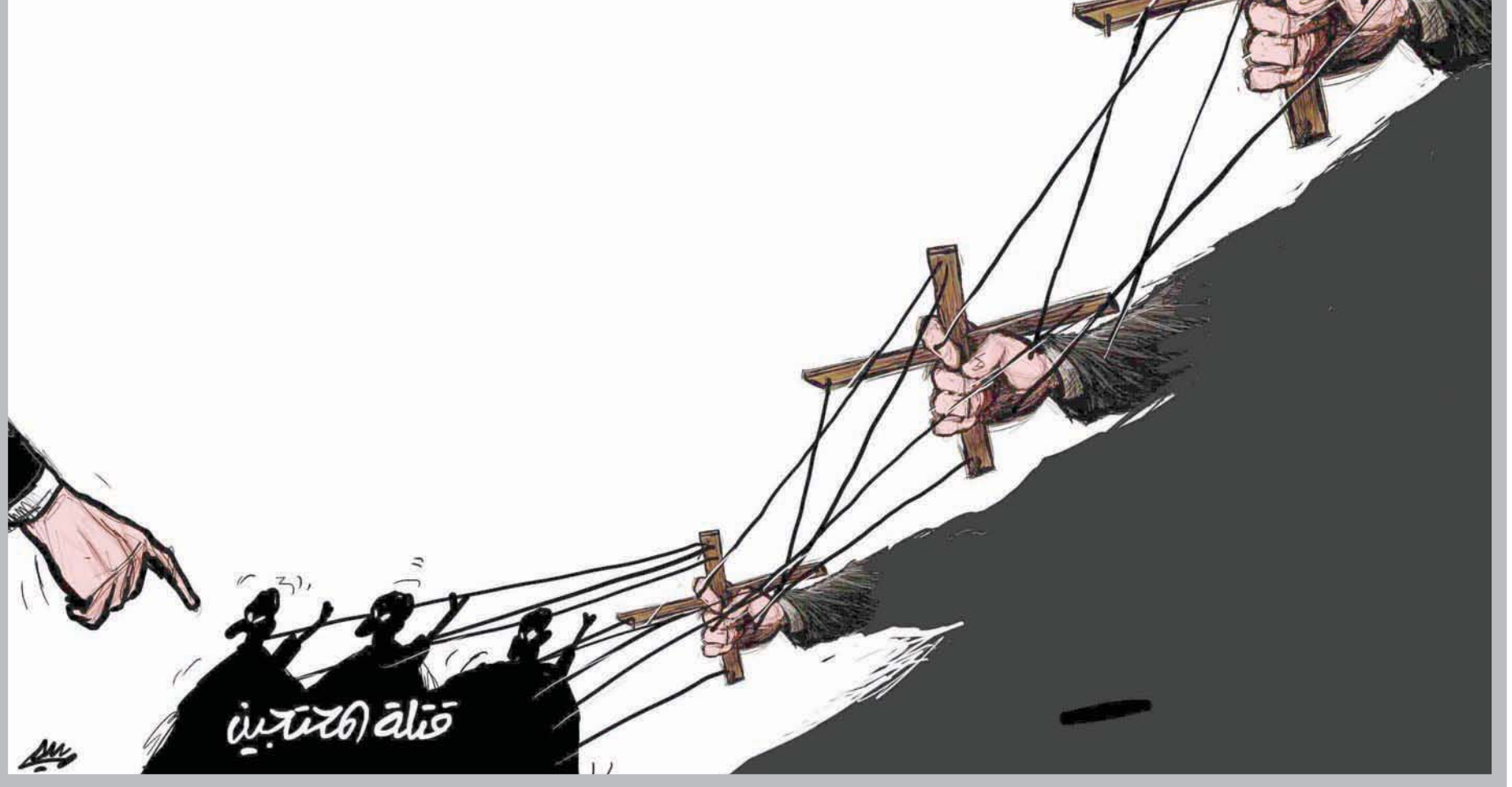
رقبنا: +966114429555

www.arabmedia.co.com



الشرق الأوسط

العراق ...



ماركوس آشورث \*

## السندات الألمانية على وشك أن تفقد مكانتها

طفل جديد ولد في مدينة الديون يعتبر الأقرب حتى الآن إلى «سندات البورو» الحقيقية سيجري بيعه بكميات كبيرة لصندوق مكافحة الوباء الجديد التابع للاتحاد الأوروبي بقيمة 750 مليار يورو (869 مليار دولار)، وهو ما يمثل تحدياً لبطل سوق الائتمان بلا منازع في أوروبا، إلا وهو السندات الألمانية.

لطالما كانت السندات الحكومية في ألمانيا معياراً للجودة في القارة، فهي تعادل سندات الخزنة الأميركية؛ لأنها توفر الضمانات الأكثر أماناً، وتعتبر في الأساس خالية من المخاطر. لكن سندات الاتحاد الأوروبي الجديدة التي سيصدرها يبعها وإدارتها من قبل المفوضية الأوروبية ستوفر بديلاً مقبولاً للمستثمرين.

فالسندات باهظة الثمن للغاية؛ إذ إنها تدر عائداً منخفضاً على سندات السنوات العشر أقرها البنك المركزي الأوروبي بقيمة 0,5 في المائة لليلة الواحدة. لكن المفوضية بلا شك ستقدم عائدات أفضل على سنداتها الجديدة. يجري تسعير الدين الألماني بعلاوة على سندات منطقة اليورو الأخرى. لكن من المحتمل أن يتراجع هذا الآن بعد أن يتوافر بديل آخر.

في حين أن برلين لن تدعي الفقر في الفترات القريبة المقبلة، فلا يزال يتعين عليها دفع مقابل فادح يعتبر ضمن الأكبر في العالم جراء مكافحتها الأزمة فيروس كورونا التي تقدر بـ 1,5 تريليون يورو حتى الآن. ومع ذلك، فإن ألمانيا هي الدولة التي ربما تكون الأكثر تأخرًا في إصدار سندات الديون للعام الحالي، وفقًا لـ «إي إن إن» الخبير الاستراتيجي بمؤسسة «نيو ويست ماركيتس»، الذي يرى أن عائدات السندات ذات السنوات العشر تصعد من المنطقة الإيجابية عام 2020. وارتفاع تكاليف الاقتراض التي ينطوي عليها ذلك سيكون لها تأثير واضح.

في غضون ذلك، تكسب الرابطة الوبائية للاتحاد الأوروبي إصدارها بالفعل قبل إصدارها الأول. فقد وصفت «مؤسسة ستاندر أند بورز» العالمية التقييمات بأنها «الفرجة في الحدارة الائتمانية السيادية للاتحاد الأوروبي»؛ مما يشير إلى أن المفوضية تحتفظ بتصنيف ديونها عند مستوى AA الحالي، حسب تقييم مؤسسة «ستاندر أند بورز»، في حين منحها وكالة «موديز» تصنيف «مستثمرين» وتقييم «وكالة فيتش» تقييم AAA.

لذا؛ فإن السندات الجديدة قد تحتل مكانها تدريجياً كمعيار دين البورو. وفي هذا الصدد، أفاد «موندني إس إيه» أكبر مدير استثمار أوروبي، بأنه «يجب تشجيع المستثمرين الأجانب على النظر إلى الاتحاد الأوروبي ككل، وليس باعتباره مشكلة محيرة للصكوك الفردية». كذلك ستتمتع الديون الوبائية بسهولة مناسبة أيضاً، حيث يعتقد مايكل جوازييس، الخبير الاستراتيجي ببنك «سي تي»، أن الاتحاد الأوروبي قد يصدر ما يقرب من 200 مليار يورو العام المقبل. فهذا الرقم أقل من المخطط الإيطالية والفرنسية والألمانية، لكنها على درجة من الخطورة. وقد تكون هناك صكوك اشتقاقية تتعلق بها.

وسيطمئن المستثمرون بأن البنك المركزي الأوروبي سيكون قادراً على شراء هذه السندات كجزء من برامج التيسير الكمي، حيث يمكن شراء ما يصل إلى 50 في المائة من كل إصدار بواسطة البنك المركزي، وهي نسبة أعلى من نسبة ديون الدول.

في الوقت نفسه، لم يعد بإمكان ألمانيا الاعتماد على بخلها الشهير لدعم قيمة الحزم، وستتجه 220 مليار يورو من الأموال الجديدة هذا العام، على عكس الوضع طيلة السنوات التي شهدت تخفيض ديونها الإجمالية. ستخفف كذلك من نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي بواقع 77 في المائة، مقارنة بنسبة أقل من 60 في المائة في السابق.

أخذت قاعدة «الصفير الأسود» - حيث كان على ميزانية ألمانيا أن توازن بين الإنفاق المالي وإبصالات الضرائب - في الاختفاء بسرعة. وقد لا تكون أساط السندات بتلك الروعة بعد الآن حال استحوذت سندات الاتحاد الأوروبي حديثة النعثة ومائلة على حصة في السوق.

\* بالاتفاق مع «بليومبرغ»

المعايير والمقاييس التي تقيم بها المناسبات الدينية كثيرة ومتعددة حول العالم وباختلاف الديانات، ولكن حج هذا العام 2020 هو حج ناجح واستثنائي بكل المقاييس، على الرغم من ضخامة التحدي الذي فرضه فيروس كورونا على العالم أجمع.

على طول تاريخ الإسلام الممتد لقرون طويلة، كانت مواسم الحج تميز بتحديات كثيرة ومتباينة، وكان بيت الله الحرام بمكة، هدفاً وغاية لكل طالب سلطة أو منظرٍ فلعظم أثر المكان في مكة وحجم أثر الزمان في موسم الحج، وقد ضربت الكعبة بالمنجنيق وسرق القرامطة الحجر الأسود من الكعبة لأكثر من عقدين من الزمان، وانطلقت انتفاضات وقامت حروب، ليس المجال لسردها في هذا السياق، بل تكفي الإشارة عن القصص.

شان الحج في الدولة السعودية الحديثة شأن عظيم من دون شك، ولكن خط اهتمام الدولة به والعناية التي تقدم له ولخدمة ضيوف الرحمن كان دائماً خطاً تصاعدياً في النجاح والإنجاز والاهتمام والرعاية. وتحت أي مقياس، فإن هذا الخط أكبر دليل على العناية الاستثنائية الفائقة التي يحظى بها موسم الحج والحرمين الشريفين، بما لا يمكن أن ينكره إلا جاحد أو مكابر.

رفضت السعودية منذ نيلها شرف خدمة الحرمين الشريفين توظيفهما بشكل سياسي مع أو ضد أي موافق أو مخالف، وفرضت عمية الدولة وبسطت الأمن والأمان ثم عملت على العناية التنموية والرعاية للحجاج بكل ما استطاعت من

خطط واستراتيجيات متجددة، وكان الصفر على ذلك بلا مقياس طوال عقود من الزمن، وصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده الأمير، تحدي فيروس كورونا كان تحدياً استثنائياً لكل دول العالم، بحيث غير هذا القاتل الخفي كل شيء في العالم، خصوصاً كل ما يتعلق بعلاقات البشر بعضهم البعض وتواصلهم واحتكاكهم، وصار اتصال البشر الذي هو جزء من طبيعتهم محذورا وخطراً على الجميع، فأغلقت المساجد وأوقفت الجمعة والجماعة وفرض الحجر والعزل والتباعد، وهو ما جرى في كل المعابد

وكل الأديان، لأن صحة الإنسان أولوية وعافيته مبدأ راسخ.

الدولة السعودية هي الأكثر حرصاً على سلامة الحجاج وخدمتهم وتهيئة الأجواء لهم لأداء مناسكهم ببسر وسهولة، وهذا من الثواب التي لا يجادل فيها أحد، ولكنها مع كل التحدي الكبير الذي فرضه كورونا سعت جهدها وبتوجيهات القيادة لعدم تعطيل فريضة الحج ووجدت الحل المثالي، بحيث يحج عدد من المسلمين عنهما بطريقة آمنة وحمايتها من هذا الفيروس المتوحش متيسرة، وهو ما جرى بالفعل.

أعلنت وزارة الصحة السعودية خلو الحجاج وموسم الحج من فيروس كورونا،

وقد سحرت لخدمتهم كل الإمكانيات، ووفرت لهم كل الخدمات وكانت كل الطاقات المقدمة لبضعة ملايين كل عام تقدم لبضعة الألاف بما يضمن قيام الشعيرة وحماية البشر في آن واحد.

صور التخفيف المحكم وإدارة حركة الحجيج والعناية بكل التفاصيل الصغيرة ستبقى طويلاً في ذاكرة المسلمين والعالم كله، ولن ينسى المسلمون خاصة أن السعودية بالصوت والصورة لم تأل جهداً ولم تذخر شيئاً في سبيل عدم تعطيل شعيرة الحج على الرغم من فيروس كورونا وتحدياته.

من دون نقص فقد واجهت السعودية كل التحديات المتعلقة بالحرمين الشريفين في موسم الحج أو في غيره، وكانت البداية مع الملك عبد العزيز الذي أقام توافقاً إسلامياً على خطته للحرمين الشريفين ولوالمسجد والحرم، وقد سعى البعض لاستغلال الحج سياسياً بمحاولة بالنسبة لاغتيال المؤسسة وهو يطوف بالبيت الحرام في الشهر الحرام، وقد افتاده فيها ولي عهد الملك سعود بنفسه حتى وندت الأزمة وانتهت الفتنة.

وعلى مدى عقود، سعت بعض الأنظمة السياسية والتحيزات الأيديولوجية لاستغلال الحج، ومحاولة رفع شعارات

سياسية لخدمة هذا الطرف أو ذاك، وبقيت السعودية على موقفها الحازم والصریح بان لا سياسة في الحج.

مع مطلع القرن الهجري الجديد، قامت ثلة من المتشددین بقتلهم جھيمان العتيبي باحتلال الحرم المكي والحدا فيه بظلم بقوة السلاح واستباحة الدماء والحرمات، ووقفت الدولة بحزم فقتضت على الفتنة في مهدها واستمرت في رعاية الحرمین الشريفین، وكان تنظيم القاعدة امتداداً لهؤلاء في استباحة الحرمین ونشر الدماء فيهما، واستباحة كل الحرمات، ووقفت الدولة بحزم حتى قضت ثانية على الفتنة واستمرت في

حماية الحرمین ورعايتهما.

ومع مطلع القرن الهجري الجديد - أيضاً - حدثت انقلاب الملالی أو ما يعرف بالثورة الإسلامية في إيران، وكان الحرمان الشريفان ومواسم الحج هدفاً لنظام الملالی لنشر العنف واستباحة الدماء، وقاموا في أكثر من موسم وبأكثر من طريقة وبشكل مباشر العام، وبإستخدام العملاء مراراً، وقاموا بالتفجيرات واستباحة الدماء، ولكنهم في النهاية خابوا وخسروا، وقضت فتنتهم وبقیت السعودية حامية وراعية للحرمین الإسلامية.

الحج الاستثنائي، فإن السعودية لم تنسغل عن أدوارها القاندة والرائدة في المنطقة والعالم، وكو هو مهم الدعم الإقليمي والدولي التي شكلته لدعم

## الحج الاستثنائي

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

## السعودية بالصوت والصورة لم تأل جهداً ولم تذخر شيئاً في سبيل عدم تعطيل شعيرة الحج على الرغم من الوباء وتحدياته

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عیدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com



سياسية لخدمة هذا الطرف أو ذاك، وبقيت السعودية على موقفها الحازم والصریح بان لا سياسة في الحج.

مع مطلع القرن الهجري الجديد، قامت ثلة من المتشددین بقتلهم جھيمان العتيبي باحتلال الحرم المكي والحدا فيه بظلم بقوة السلاح واستباحة الدماء والحرمات، ووقفت الدولة بحزم فقتضت على الفتنة في مهدها واستمرت في رعاية الحرمین الشريفین، وكان تنظيم القاعدة امتداداً لهؤلاء في استباحة الحرمین ونشر الدماء فيهما، واستباحة كل الحرمات، ووقفت الدولة بحزم حتى قضت ثانية على الفتنة واستمرت في

حماية الحرمین ورعايتهما.

ومع مطلع القرن الهجري الجديد - أيضاً - حدثت انقلاب الملالی أو ما يعرف بالثورة الإسلامية في إيران، وكان الحرمان الشريفان ومواسم الحج هدفاً لنظام الملالی لنشر العنف واستباحة الدماء، وقاموا في أكثر من موسم وبأكثر من طريقة وبشكل مباشر العام، وبإستخدام العملاء مراراً، وقاموا بالتفجيرات واستباحة الدماء، ولكنهم في النهاية خابوا وخسروا، وقضت فتنتهم وبقیت السعودية حامية وراعية للحرمین الإسلامية.

الحج الاستثنائي، فإن السعودية لم تنسغل عن أدوارها القاندة والرائدة في المنطقة والعالم، وكو هو مهم الدعم الإقليمي والدولي التي شكلته لدعم

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.



أياد أبو شقرا

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.

الحج الاستثنائي، فهذا الحج الاستثنائي استوجب إجراءات استثنائية نجت فيها السعودية بشهادة الجميع، وكل عام وانتم بخير.



## صناعة السياسة والتاريخ!



حسين شبكشي

يمتلئ التاريخ بسلسلة طويلة من الأسماء المهمة والمؤثرة التي لعبت دوراً خطيراً في صناعة المشهد السياسي، فكانت كما أطلق عليها لاحقاً «صانع الزعماء». وفي التاريخ القريب لعب الإنجليز دوراً مهماً في توزيع أدوات السلطة لمؤثرين منهم في العالم عموماً وفي منطقة الشرق الأوسط منه تحديداً.

مع تشقق أعمدة حكم السلطة العثمانية وترهلها بعد أن شاخ الحكم فيها، بدأ الحراك البريطاني الفرنسي لاستغلال مشهد السقوط الحتمي للدولة العثمانية وصناعة واقع جديد على الأرض. وهنا بدأ الحراك البريطاني ولمعت أسماء مثل لورانس وفيلبي وبلغريف. كل يحاول فرض نظريته على القوى الصاعدة في المنطقة والحصول على الدعم المطلوب من الخارجية البريطانية.

ثم جاءت حقبة أكثر تطوراً ونضوجاً من صناعات الملك بعد هيمنة المرحلة الأمريكية على المشهد السياسي العام، فظهر كل من المهاجر الألماني الأصل هنري كيسنجر، الذي أحدث انقلاباً مهماً في السياسة الخارجية الأمريكية وكان من أهم الشخصيات المؤثرة (والمثيرة للجدل في آن) في تاريخ السياسة الأمريكية، وإليه يُنسب الفضل في كسر الحاجز النفسي الذي فتح العلاقات الطبيعية مع الصين الشيوعية، وبالأخص كان أول من زرع فكرة السلام بين مصر وإسرائيل. وفي كتاب جديد عنه بعنوان: «أهمية المسألة: هنري كيسنجر وعالمه» يقدم المؤلف باري غوين سرداً مهماً عن سيرة الرجل وتأناقضات سياساته في كونه اتخذ قرارات سياسية مهمة حتى ولو على حساب القيم الأمريكية العليا كما حدث مع دعم انقلاب بنوشيه العسكري على الليبدي المنتخب ديمقراطياً، ولكنه حسب كيسنجر (كان شوبغاياً وخطراً على المصالح الأمريكية مما استدعى الخلاص منه).

لم يكن هذا الكتاب الوحيد الذي بحث في جدلية قوة تأثير هنري كيسنجر على السياسة الأمريكية ولكن تصدى لنفس الموضوع سمور هيرش في كتابه المهم «تفنن القوة»، ووالتر برايسون في كتابه «كيسنجر: قصة حياة»، ولم يكن هنري كيسنجر هو السياسي الأمريكي الوحيد المثمنى لمقاومة السياسي المثقف، فهناك أيضاً زينغينو بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأسبق في عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر، هو أيضاً من أصول وسط أوروبية، وتحديداً من بولندا، وكان يُعرف بفكره الاستراتيجي الاستباقي، فهو توقع «مالات» الأمور التي وصل إليها حال الاتحاد السوفياتي والصعود الصاروخي المثير للتحيز الصيني، ولكن الأهم أنه قرأ أثر التطور التقني على المجتمعات والسياسة في كتاب قديم له وغير معروف كتبه منذ أكثر من أربعة عقود، كأنه يصف الحال الذي نعيشه اليوم.

كان رجلاً فائق الذكاء وحاداً العبارة واختار فريقه بعناية ومهارة ودهاء، واختار أفراد فريقه بعناية شديدة مع ميل لمن هم من أصول أوروبا الشرقية، وكان من ضمن الفريق مادلين أولبرايت التنشيدية الأصل التي أصبحت لاحقاً أول وزيرة للخارجية في عهد الرئيس الأسبق بيل كلينتون.

ومع انطلاق أحداث الربيع العربي بدأ الظهور المريب لاسم الفيلسوف والمؤرخ الفرنسي برنارد هنري ليفي، وأخذ مقالاته وتعليقاته على أحداث المنطقة وكأنها المرجع الأخلاقي والسقف السياسي لمؤثرات الحراك. والرجل له عدد كبير من المؤلفات المتنوعة في مواضيعها وعناوينها، فكتبته حملت عناوين مثل: «عقوبة اليهودية»، و«الإمبراطورية والملوك الخمسة»، و«من قتل دانيال بيرل»، و«سارتر»، و«الفيلسوف في عصر الجنون». ظهر الرجل أخيراً في ليبيا وتحديداً في منطقة نفوذ حكومة الوفاق والميليشيات المدعومة تركيا وصرح بأنه جاء لدعم «ليبيا»، وظهوره في المنطقة المشبوهة يجيب عن أسئلة كثيرة جداً عن غموض موقفه وإظهاره بصوت الربيع العربي في الغرب. صناعات الزعماء لا يزالون بيننا ولا يمكن أن يظهرنا أنهم ملكيون أكثر من الملك، وهذا ما فعلوه ولا يزالون من أيام لورانس وصولاً إلى برنارد هنري ليفي.

برنارد هنري ليفي كاتب مجتهد له باع طويل في الدفاع عن الحريات، ولكن أتمنى ألا تغفل أنه باتي ليقنعنا بأنه ليبي أكثر من كردبي أكثر من الأكراد. دائرة التاريخ تعود وتكرر نفسها مع نفس المشاهد ولكن بأسماء جديدة ويبقى الغافل الذي لا يستفيد ويعي ويتعلم من دروس التاريخ. صناعة السياسة لعبة مغرية تجذب إليها كل من له الهوس بصناعة المجد الشخصي لدخول التاريخ بوصفه أحد صانعيه دونما النظر للتكلفة والغاورة الأخلاقية الناتجة عن ذلك الأمر!

## إسبانيا وما تكشفه لنا عن الموجة الثانية للفيروس



ليونيل لورانت \*

ومع أن الشباب أقل عرضة بكثير لأسوأ أعراض فيروس «كوفيد -19»، فإن الحكومات محقة في شعورها بالقلق إزاء قدرة الشباب على نشر الوباء. من ناحيته، ناشد وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران، الشباب، ضرورة التحلي «بحذر أكبر»، محذراً إياهم من أن المقاهي بمختلف أرجاء فرنسا يمكن إغلاقها من جديد. مع شعور الحكومات بتردد طبيعي تجاه إغلاق اقتصادياتها من جديد، فإن قدرة أوروبا على تجنب ظهور موجة جديدة من الإصابات، وفرض إجراءات إغلاق، يعتمد كثيراً على الموارد المخصصة لإجراء الاختبارات وتعقب المخالطين من أجل إبقاء تفشي الوباء قيد السيطرة.

الملاحظ أن تحسناً كبيراً طرأ على هذا الصعيد، ذلك أن فرنسا وإسبانيا وإيطاليا تجري اختبارات على نطاق واسع للغاية، للدرجة أن ما يقدر بـ 1 في المائة فقط من الاختبارات يأتي بنتائج إيجابية.

ومع هذا، تظل هناك فجوات. على سبيل المثال، عانت تطبيقات تعقب المخالطين من إخفاقات وتأخيرات، وجاء تعقب الأفراد لها محدوداً. في الوقت ذاته، تعاني معامل الاختبارات من تكديس مع تجاوز جانب الطلب جانب العرض، ما تسبب في بطء ظهور النتائج. ورغم ذلك، فإن هذه «الأوضاع الطبيعية الجديدة» التي فرضتها الحاجة للاستجابة للفيروس بصورة يومية، لم تكن لتمر بسهولة قط. وحتى الوصول إلى لقاح أو علاج للفيروس، ستبقى ثمة سحابة ضخمة من الشكوك تخيم فوق قطاعات أعمال، مثل الترفيه والسياحة.

تجدد الإشارة في هذا الصدد إلى أن التدفق المتوقع للسباح على إسبانيا من الخارج سينحط، بعدما فرضت المملكة المتحدة والنرويج إجراء حجر صحي جديد على الأشخاص العائدين من إسبانيا. ولم تسر جميع الدول على هذا النهج، ففرنسا على سبيل المثال تحض رعاياها على عدم السفر إلى كاتالونيا فقط. ومع ذلك، فإن مخاطر اتخاذ إجراءات كنعوم من الاستجابة على مستوى الاتحاد الأوروبي تظل قائمة دوماً.

بوجه عام، رغم وجود أسباب تدعو للتفاؤل الحذر، فإن أوروبا لم تهرب بصورة واضحة من خطر حدوث موجة ثانية، والواضح أننا سنشهد صيفاً طويلاً، وربما شتاءً أشد قسوة. \* بالتعاون مع «بلومبرغ»

## بيرنارد ليفي في ليبيا... ثانية



جمعة بوكليب

عاصفة غير عادية، جالت رايحها بمواقع التواصل الاجتماعي الليبية مؤخرًا، مصحوبة برعود غضب، وأمطار احتجاج، وتخوين، والسبب: زيارة قام بها إلى مدينة مصراتة الليبية بيرنارد هنري ليفي. المجلس الرئاسي في طرابلس أصدر بياناً رسمياً يستنكر فيه الزيارة، ويخفي بشدة أي صلة له بها. ووعد باتخاذ إجراءات قاسية ضد من يثبت تورطه في الزيارة، ولم تعلن أي جهة ليبية أخرى رسمية أو أهلية، مسؤوليتها عنها. كما أصدر سفير ليبيا في باريس بياناً ينفي فيه منح الكاتب الفرنسي تأشيرة دخول. فكيف دخل السيد ليفي البلاد، وبأي صفة، وما سبب الزيارة؟

يقال، وبشكل غير رسمي، إن الزيارة صحافية، غرضها تقديم تقارير إعلامية حول القيود الجماعية التي اكتشفت في مدينة ترهونة. لكن المراقب للسلطة الليبية يدرك أن الأمر له علاقة بما يجري حالياً من مشاورات سرية في أنقرة والرباط، وغيرهما من العواصم لمحاولة الوصول إلى توافق بين الأطراف المتصارعة بهدف وضع نهاية للنزاع.

السيد ليفي وليبيا وربطهما خلال السنوات الماضية علاقة، حتى وإن تظاهر الكثيرون الغاضبون بنجاشتها. وهي علاقة غرست بذورها في تربة الانتفاضة ضد نظام العقيد معمر القذافي في فبراير (شباط) 2011.

بيرنارد هنري ليفي، شخصية مثيرة للجدل ليس في موطنه فرنسا فقط، بل في العالم. واستناداً إلى تقارير إعلامية بريطانية نشرت مؤخراً، فإن السيد ليفي «يبلغ من العمر 71 عاماً، ويعد من أكثر المثقفين الفرنسيين جرأة وصرافة. وهو، أيضاً، صحافي، ومغامر، يرتدي بدلات غالية الثمن، ونسريحة شعر مميزة، ورجل شجاع مكرس لمحاربة الظلم البان كاتالونيا، وهو رجل نزيه، ورتب عن أبيه قاتل الضمب ثروة لا تقل عن 100 مليون جنيه إسترليني». كما أجبر ليفي بنفسه في خضم الانتفاضة الليبية، حاول التدخل في الأزمة الأفغانية عبر أمير الحرب أحمد شاه مسعود. لكن تدخله واجه الإخفاق لسببين: أولهما أن الرئاسة الفرنسية وقتذاك بقيادة جاك شيراك رفضت الاستجابة لطلبه. وثانيهما اغتيال أحمد شاه مسعود قبل يومين من أحداث 11 سبتمبر (أيلول) 2001. لدى بداية الانتفاضة في ليبيا في شهر فبراير عام 2011 سارع بالسفر جواً إلى مصر، ومنها دخل إلى ليبيا عبر الحدود البرية والتقى المستشار مصطفى عبد المنعم رئيس المجلس الانتقالي في مدينة طبرق. الزيارة إلى طبرق تبعها زيارات إلى الغرب الليبي، وخاصة مدن الجبل الغربي، ولمدينة مصراتة.

استجابت الرئاسة الفرنسية ممثلة بالرئيس نيكولا ساركوزي لتدخل السيد ليفي، وبالطبع. واعترفت بالمجلس الوطني الانتقالي في شهر مارس (آذار) 2011، وكان ذلك الاعتراف أول مسار دق في نغس نظام العقيد القذافي؛ لأن قرار الاعتراف الفرنسي شجع على أخرى على الاعتراف بالمجلس، وأدى ذلك إلى صدور قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1973 بالتدخل في ليبيا. ما أدى لاحقاً إلى تدخل الناتو عسكرياً.

السيد ليفي يهودي الديانة، ومواقفه الداعمة بقوة لدولة إسرائيل غير مخفية. وفي خضم الانتفاضة قام بزيارة خاطفة إلى إسرائيل والتقى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، وخلال اللقاء أبلغه برغبة المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا في الاعتراف بإسرائيل. المجلس الوطني الانتقالي أصدر بياناً شديداً ينفي الخبر، مؤكداً أنه يتعامل مع السيد ليفي كمبعوث للرئاسة الفرنسية لا غير.

في عام 2012 أصدر السيد ليفي شريطاً وثائقياً قام بإخراجه وتقديمه وتمويله عن رحلته إلى ليبيا بعنوان «أقسم طبرق»، ووفقاً لتقرير إعلامية فإن العنوان كان تيمناً بما قام به قائد عسكري فرنسي تابع لقوات فرنسا الحرة، لدى حرب المقاومة ضد الاحتلال النازي، وكان موجوداً في واحة الكفرة الليبية، حيث تعاهد، هناك، هو وجنوده على مقاومة الاحتلال وتحرير فرنسا. وسمى ذلك العهد بـ «أقسم الكفرة». ما أطلعت عليه من تقارير تشير مجتمعة إلى أن المجازر التي حدثت للمسلمين في البوينة كانت وراء انخراط السيد ليفي في العمل السياسي وتورطه في الكثير من الأحداث السياسية فيما بعد، بهدف منع تكرار وقوع كوارث ومجازر مشابهة.

الانتفاضة انتصرت في ليبيا، واختفى غير مأسوف عليه نظام العقيد القذافي، ودخلت ليبيا نفق حرب صراع دموي على السلطة والثروة، واستقطب الصراع دولاً إقليمية وأوروبية تتنافس على النفوذ وتوطيد المصالح، وعرفت محاور القتال الليبية مرتزقة من سوريا وروسيا وتشاد والسودان، واختلط الحابل بالنابل. وفي هذا الخضم، تلاحق حضور السيد ليفي من ليبيا بمثل السرعة التي ظهر بها. وما هو، الآن، يظهر فجأة، مسبب هبوب عاصفة من غضب.

كيف، ولماذا، تحول السيد ليفي من بطل للانتفاضة بالأمس، حتى أن البعض طالب بمنحه الجنسية الليبية إلى شخص غير مرغوب فيه اليوم؟ وهل لهذا التغيير صلة بوقف الحرب نهائياً؟ أسئلة كثيرة في حاجة إلى إجابات، في واقع سياسي لا يعرف شفافية، لكن للزيارة أهدافاً تتخطى التحقيق في المجازر المرتكبة في ترهونة، وذات صلة بما يحدث خلف الكواليس من تفاوض، ومحاولة تجسير هوة الاختلاف بين باريس وأنقرة، على أمل وضع الحصان أمام عربة السلام الليبية لتتجاوز عقبتها.



## كبار صغار في عقولهم



عادل درويش

باحث إحصاءات مشابهة في بلاده) التي درسها فيوردي تجد الغالبية من خريجي الجامعات ما تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين غير مغرطين فيما يعرف بـ career أو مسار مهني ثابت بل معظمهم تنقل في المتوسط ما بين سنة إلى ثمانية أعمال دون سن الثانية والثلاثين، وكلها أعمال مثل غارسون أو باج في محل أو في كشك تذاكر السينما أو أعمال موسمية منقطعة، لأن مهمم الأول هو السفر والمخعة والمشاركة في الإحفالات والمهرجانات الجماعية والمظاهرات حسب الموضة السياسية السائدة اجتماعياً بين جيلهم. بالتالي فالالتحاق بوظيفة يقطع نشاطهم الذي يحل قائمة الأولويات فالعمل بالنسبة لهذه الأجيال هو مثل الإجازة الموسمية أو حالة المرض في المسيرة المهنية للأجيال الكلاسيكية القديمة. لكن البروفسور فيوردي يلتصم ببعض العذر لآباء والمعلمين الذين سيجدون أنفسهم متذبذبين أصر تلاميذ الفصل وهم دون الرابعة عشرة على ترك الفصول الدراسية التي يتعلمون فيها معرفة وعلوماً

ويعكس الأجيال التي ولدت عشية وأثناء وبعد الحرب العالمية الثانية مثلاً عندما كان الحرمان وغيب وسائل الراحة والرفاهية هو الأمر المعتاد لا الاستثناء، فتعلمنا الأدخار والاعتماد على الصناعات وتحمل المسؤولية، جبلي مثل جيل أبي وجدي، الخيارات منضحة: إما تقضي الطفولة إلى سن البلوغ (وكان وقتها 21 عاماً) خفضت في الستينات إلى 18 عاماً) في الدراسة كاملة، أو بعضها؛ وفور ترك الدراسة عليها لتتحقق بعمل كامتداد للدراسة مثل المحاماة أو الطب، أو تدرب عليه إن كنت حرقياً، وتؤسس أسرة وداراً وتكون مسؤولاً عن أطفال وصحتهم وتعليمهم قبل بلوغ الثلاثين.

اليوم خفض سن الرشد، والجيل الجديد يتمتع بتكنولوجيا وإمكانيات لم تكن لديهم، فقد كان أقل من عشرة في المائة من أبناء جبلي، عندما كنا دون الثلاثين، لديهم القدرة وكسب الرزق، مثلما يقول بروفسور فيوردي، بل يتصرفون وكأنهم ما زالوا تلاميذ دون سن الرشد بمقلية وسلوكيات المدرسة الثانوية. من أرقام المكتب القومي للإحصاءات في بريطانيا (وغالباً سيجد أي

حقيقية، مضربين عن الدراسة والخروج في مسيرة ترمد ضد الكبار بتهمة أن المجتمع يدمر البيئة؟ الصغار فجأة أصبحوا أصحاب القرار، ويعتقدون أنهم أكثر دراية بعلوم لم يكملوا أنفسهم عنها دراستها، فمؤسسة صناعة الرأي العام خلقت أسطورة صدقتها، وصنعت صنماً تعبدته ترويحاً لمبتولجيا الأسطورة. وإذا كانت ضغوط هذه التيارات وضعت مراهقة لم تكمل تعليمها المدرسي ولم تكن من المعرفة إلا القشور على منضمة الأمم المتحدة لتلقي محاضرة على رؤساء الدول والعلماء والفلاسفة والأطباء والأدباء، فكيف يستطيع المعلمون والأدباء الأذخ بد الصغار إلى مرحلة النضج وتحمل المسؤولية؟

فيوردي رغم بحته المستفيض لا يقدم حلاً أية، بل الخلاصة أن هذه الأجيال غير المسؤولة سيستغرق بلوغها النضج العقلي وتعمل المسؤولية وقتاً أطول، وربما عند بلوغ سن المعاش... السؤال: ماذا سيكون حال المجتمع الذي تديره الأجيال التي ولدت لأطفال يبدون في المظهر كياراً؟

ساعة معينة، فهذا لا يعلمها الانضباط والمحافظه على المواعيد فحسب، بل أيضاً بعد جزءاً من التدريب الاجتماعي ونقل الخبرة لأطفالها عندما تصبح أم، أو ضرورة ترتيب الطفل لغرفته لتعلم النظام، أو حدود استهلاك ما هو في البيت، وغيرها مما يعرفه أي أبوين بين القراء.

في المناظرة جادل البروفسور فيوردي بما طرحه في الكتاب بشأن إخفاق الوالدين والمربين والمعلمين في رسم الحدود أثناء الطفولة، وتساهلهم وتقاعسهم عن فرض عقوبات على الصغار عند تجاوز الحدود، سواء في البيت أو في المدرسة، مما أدى إلى ظهور جيلين، والثالث أسوأ، وهي التعامل مع الحدود والقوانين، وكيفية تطوير سبل الكفاح ضد ما يروونه ظلاماً أو تعسفاً، واكتساب مهارة التغلب على الصعاب وكيفية ابتكار سبل البقاء والنجاح بالاعتماد على النفس».

شارك الأسبوع الماضي في ندوة نظرة الأجيال الأصغر (مواليد ما بين 1980 و2000)، المؤسسات المجتمعية التقليدية كالأسرة، والدين، ونظام التعليم، ومؤسسة التعبير (الوسائل الصحافية)، والنظام السياسي. بين المشاركين البروفسور فرانك فيوردي، الهنغاري المولد الكندي الجنسية، أستاذ علم الاجتماع في جامعة كنت الإنجليزية وصاحب نظرية «الخوف الاجتماعي» (ترويع الرأي العام لأغراض سياسية) وطورها عالم الاجتماع الأمريكي باري غلاسنر، لتشمل العكس مثل خلق حرية الرأي والتعبير بتوجيه نهم كالعنصرية أو الإسلاموفوبيا. وفيوردي أبحاث في سوسولوجيا المعرفة (علم الاجتماع والإستومولوجيا - نظرية المعرفة بدراسة تطور الفكر في سياق اجتماعي بتقديم العلوم والابتكارات، والأهم دراسته عن تنشئة الأطفال في كتابه الصادر قبل أيام «أهمية رسم الحدود: لماذا يجب أن تعيد الإنسانية تعلم فن رسم الحدود؟»، الحدود هنا القواعد التي تضعها الأسرة أو المدرسة للأطفال في مرحلة ما قبل البلوغ، لتحديد وقت عودة الابنة إلى الدار قبل







العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,15	9,70	1508	2,84
ج. استرليني £		4,64	4,50	0,48	4,54	0,47	0,38	0,88	19,98	12,00	1865	3,52
يورو €		4,22	4,09	0,43	4,13	0,42	0,35	0,80	18,16	10,91	1695	3,20

## محللون لـ التنسيق الوسطى: برامج الدعم الصحي والتحفيز الاقتصادي أولويات لصد تداعيات الوباء

# «الإنفاق المعتدل» أساسي للتغلب على ضغوطات «كورونا» في الموازنة السعودية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

برغم تنامي حجم الدين واتساع فجوة العجز، أكد خبراء اقتصاديون أن توجهات السعودية بالإنفاق المعتدل شكل حجر زاوية للتغلب على الضغوطات المالية جراء تداعيات فيروس كورونا المستجد لا سيما التركيز على جوانب الرعاية الصحية وبرامج التحفيز الاقتصادي، مشيرين إلى أن البيانات الرسمية المعلنة مؤخرا عن ميزانية البلاد للربع الثاني التي كشفت عن تراجع إيرادات الحكومة ثاني في سياق يحفظ المتانة المالية ويعزز مشروعات التنمية الحيوية واستمرار عمل القطاع الخاص.

وقال الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط» إن السياسات والإصلاحات التي اتخذتها السعودية خلال السنوات الأخيرة مكنت بقدر كاف من المرونة امتصاص الصدمات الكبيرة التي واجهت الاقتصاد العالمي بسبب تآثره بشكل مباشر لتفشي فيروس كورونا وأثاره السلبية على الاقتصاد العالمي المنعكس على الاقتصادات المحلية.

واستطرد باعشن «أطلقت الرياض أكثر من 200 مبادرة لدعم القطاعات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية ما يمثل معالجة لآثار الترتيب على خفض حركة التجارة والقطاعات الاقتصادية وبالتالي ساهم في تراجع الإيرادات وزيادة الفجوة في العجز والدين».

ومن هذا المنطلق، يعتقد باعشن أن تراجع الإيرادات والعجز في الميزانية خلال الربع الثاني من العام الجاري أمر طبيعي يتناغم مع التدابير والإجراءات التي اتخذتها المملكة لمواجهة التحديات التي أفرزتها جائحة كورونا. ويتوقع باعشن أن تستعيد المملكة قدرتها على استرجاع كامل

الزخم المتعلق بالحركة التجارية والاستثمارية تدريجيا مع تزايد حالات التشافي وتنامي الوعي لدى الأفراد وارتفاع الجوانب المعنوية لقطاعات الاقتصاد في البلاد.

من جهته، اعتبر الخبير الاقتصادي الدكتور خالد رمضان أن تراجع إيرادات الميزانية 49 في المائة خلال الربع الثاني متوقع بسبب إغلاق الأنشطة الاقتصادية ضمن الإجراءات الاحترازية لمواجهة تفشي فيروس كورونا، وهو ما أدى بالآخر إلى إرجاء العديد من المشاريع وخفض المصروفات وتعديل بعض بنود الصرف، بهدف تخفيض حصول عجز مفرط في الميزانية، مضيفا

أن الإنفاق المعتدل والذي وصل خلال النصف الأول إلى 469 مليار ريال شكل حجر الزاوية في التغلب على ضغوط كورونا الاقتصادية وتراجع أسعار النفط.

وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن زيادة الإنفاق الحكومي هو أحد الأسباب المهمة لبلوغ عجز الربع الحالي حاجز 1099 مليار ريال، والذي ستموله الحكومة من خلال السحب من الاحتياطات الحكومية والتمويل الداخلي والخارجي، إلا أنه نوه في المقابل إلى أن زيادة الإنفاق الحكومي أسهم بدوره في تماسك القطاع الخاص، والحفاظ على القطاع كما أن زيادة النفقات على القطاع الصحي، ساهم بشكل فعال في

مواجهة أزمة جائحة كورونا. من جانبه، بشير الدكتور إبراهيم العمر المشرف على مكتب شارة للبحوث والدراسات وبسبب انخفاض الطلب والأسعار وكذلك بسبب انخفاض الإيرادات غير النفطية.

ويؤكد العمر في هذا الخصوص أن الانخفاض تزامن مع ضرورتان وطنيتان أولاهما الحاجة لتغطية النفقات الصحية الناشئة عن الجائحة، والأخرى تحفيز الاقتصاد الوطني بحزمة إنفاق لمعالجة الركود وتعطل كثير من الأعمال.

وفي ثالث الملاحظات، بحسب العمر، أنه رغم الظرف الاستثنائي فإن الحكومة قدمت معالجة مهينة عالية أتقت بموجبه القطاع العام

وصحة المواطن أولوية في الموازنة السعودية.. وفي الصورة مساحة طبية لاستكشاف «كورونا» في أحد المعامل الحكومية (واس)



والخاص ضمن القابلية السريعة للعودة إلى سابق عهدهما، مشيرا بالقول «ليس هذا فحسب بل تمت دروس عملية استنفادات منها أجهزة القطاع العام والمؤسسات والشركات والمؤسسات الخاصة للعمل في ظل الأزمة. وهذا لا ينفي أن كثيرا من القطاعات اضطرت للتوقف التام».

ويضيف العمر في رابع ملاحظاته أن تمويل العجز تنوع بين الحساب الجاري والاحتياطات الحكومية والدين الداخلي والخارجي، مستطردا «لا شك أن النسبة والمقدار في العجز كبيرة لكن الظروف الاستثنائية التي فرضتها الجائحة، والطريقة التي تم توزيعها على تغطية العجز تعكس مهنية عالية من شأنها تسريع العودة لمرحلة الفائض مع تحسن أسعار النفط وإنتاجه».

وأفاد العمر أن القرارات الاستثنائية التي خرجت لتعزيز مالية الحكومة في الربع الثالث وما بعده وخصوصا رفع ضريبة القيمة المضافة حيث ينبغي مراقبة أثرها بدقة ذلك خصوصا على القطاع الخاص والمستهلكين لتجنب أي سلوك اقتصادي معاكس لعملية التحفيز التي تمت

في الربع الثاني.

وقال المشرف على مكتب شارة للبحوث والدراسات «لا أحد يمكن أن يتنبأ بثأرها قبل إجراء دراسات قياسية متعققة، خاصة أنها لم تفرق بين القطاعات الاقتصادية المختلفة ذات المرونات السريعة والخظة».

وزاد العمر «بعض القطاعات ستأخر مثل القطاع العقاري والمقاولات بحيث قد تكون الحصيلة الضريبية ضعيفة في الوقت الذي يكون فيه الأثر الاقتصادي معاكس للآخر التحفيزي... عليه يجب وضع العين بالقياس الاقتصادي للآخر المستقبلي لها واتخاذ القرارات المناسبة بناء عليها».

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	16,15	9,70	1508	2,84
ج. استرليني £		4,64	4,50	0,48	4,54	0,47	0,38	0,88	19,98	12,00	1865	3,52
يورو €		4,22	4,09	0,43	4,13	0,42	0,35	0,80	18,16	10,91	1695	3,20



علي الزيد

## أفضل تجربة

نحن في عيد الأضحى المبارك وأهني المسلمين بعيدهم، وعيد الأضحى تسبقه مناسك الحج، من سعي وطواف وغيره من العبادات، ومن هذه العبادات ذبح الهدي، وهو غير ملزم لكل الحجاج ولكنه ملزم لبعضهم، ومن لم يستطع فإنه يقوم بالصيام ثلاثة أيام أثناء الحج وسبعة أيام إذا رجع لأهله، هذه مقدمة ضرورية لتعرف كيف نستفيد من الهدي دون هدر.

في مواسم الحج الماضية كان عدد الحجاج يقدر ما بين مليوني حاج وثلاثة ملايين حاج، لذلك يكون الهدي كثيرا مما يكثر معه الهدر، رغم محاولات البنك الإسلامي الاستفادة من الهدي باقصى حد ممكن، وذلك لتوزيع الهدي على فقراء العالم الإسلامي.

وتبقى محاولات البنك الإسلامي غير كافية رغم إنشاء مصنع الجلادين للاستفادة من غنم الهدي في تصنيع مادة الجلادين الغذائية، ويمكن الاستفادة من كل أجزاء الهدي مثل الصوف والجلد، والأهم من ذلك اللح كيف نحافظ عليه ونوزعه على مستحقيه.

كان الهدر في السابق كثيرا أجبر عليه ضيق المكان وقصر المدة، مع أنه يمكن تجاوز ذلك عبر الاستعانة بالمتطوعين والجمعيات الخيرية حتى تطعم من تكفلهم، أو تعليب اللحمة عبر إنشاء مصنع خاص بالمعلبات حتى تعيش عمرا أطول، وحتى تصل لأكبر عدد من المستحقين.

هذا الأمر ليس مستحيلا وتعلمنا أنه مهما كانت العقبات فإنه يمكن بالتخطيط والعمل الجاد التغلب عليها.

في حج هذا العام لدينا تجربة جديدة فرضتها جائحة كورونا التي قلصت أعداد الحجيج، وبالتالي تقلص عدد الهدي، فلنجر مسحا ميدانيا على الهدي في هذا الموسم ونرى هل كان هناك هدرا أم لا. وهل الهدر بسبب إهمال الحجيج لهديهم أم إهمال القائمين على المسالخ؟

محدودية عدد الحجج هذا العام تعطينا حالة جيدة لدراسة الهدي وأوضاعه، وقد نخرج من هذه الدراسة بتوصيات جيدة تساعدنا في تخفي الهدر في الأعمار المقبلة.

الهدى رافد اقتصادي للفقراء، لذلك وجب التفكير في وضع حلول ناجحة للاستفادة القصوى من الهدي، لأن ذلك يرفد الأسر الفقيرة، ويجب على القائمين على الهدي أن يستخدموا كل طرق حفظ اللحوم في معالجة لحوم الأضاحي بدءا بالتحفيف وانتهاء بالتعليب.

واعتقد أن إمكانياتنا قادرة على ذلك، خاصة أن هذا العمل لا يحتاج لكثير من التعلم، وأنه فقط يحتاج لقليل من التدريب. ودمتم.

## صادرات كوريا الجنوبية تتراجع بوتيرة أبطأ خلال الشهر الماضي

سيول: «الشرق الأوسط»

في المائة مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي عندما بلغت 46 مليار دولار.

وتمثل نسبة التراجع في شهر يوليو الماضي، تحسنا عن النسب التي تم تسجيلها خلال شهري يونيو (حزيران) ومايو (أيار) الماضيين، وبلغت 10,9 في المائة و23,7 في المائة على التوالي.

وتراجعت الواردات بنسبة 11,9 في المائة، لتصل إلى 38,5 مليار دولار، ما أدى لحدوث فائض تجاري بقيمة 4,27 مليار دولار.

يأتي تحسن نسبة تراجع الصادرات بعدما ارتفعت الصادرات

من الرقائق بنسبة 5,6 في المائة، خلال الشهر الماضي، لتصل إلى 7,87 مليار دولار، أي ما يمثل 18,3 في المائة من إجمالي الصادرات. وأرجعت الوزارة ارتفاع صادرات الرقائق إلى تعافي الطلب على الهواتف الذكية.

وأشارت الوزارة إلى أن مبيعات السيارات تراجعت بنسبة 4,2 في المائة، لتصل إلى 3,66 مليار دولار بسبب انخفاض الطلب من أوروبا.

كما تراجعت صادرات المنتجات البتروكيماوية بنسبة 21 في المائة، لتصل إلى 2,96 مليار دولار، بسبب ضعف أسعار النفط.

وأوضحت بيانات الوزارة

أن الصادرات للولايات المتحدة الأميركية تعافت لأول مرة منذ تفشي فيروس كورونا، لترتفع بنسبة 7,7 في المائة، حيث يعد ذلك تحسنا عن التراجع الذي تم تسجيله في شهر يونيو الماضي، وبلغت نسبة 8,3 في المائة.

وارتفعت الصادرات للصين للشهر الثاني على التوالي بنسبة 2,5 في المائة خلال الشهر الماضي. وتراجعت الصادرات للاتحاد الأوروبي بنسبة 11,1 في المائة، بفرضها لاحتواء تفشي فيروس كورونا في بعض الدول.

وانخفضت الصادرات لدول رابطة جنوب شرقي آسيا (الآسيا) بنسبة 14,6 في المائة، كما تراجعت الصادرات الكورية الجنوبية لليابان بنسبة 21,5 في المائة بسبب الخلاف بين سيول وطوكيو.

وقال وزير الصناعة سونج يون مو، في بيان، «صادرات شهر يوليو الماضي، ربما تمثل دلالة إيجابية على التعافي»، مضيفا: «لأنه لأمر مهم أن تتحسن الصادرات للصين والولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي في يوليو الماضي، حيث إن هذه الكيانات تستقبل نصف صادراتنا».

## الدرهم المغربي ينخفض أمام اليورو ويرتفع مقابل الدولار

الرباط: «الشرق الأوسط»

أفاد بنك المغرب المركزي بأن قيمة الدرهم انخفضت بنسبة 0,41 في المائة مقابل اليورو، وارتفعت بنسبة 1,02 في المائة مقابل الدولار خلال الفترة بين 23 و29 يوليو (تموز) الماضي.

وأبرز البنك المركزي، في مذكرته حول مؤشراتته الأسبوعية، أنه لم يتم، خلال هذه الفترة، إجراء أي عملية مناقصة في سوق الصرف، مشيرا إلى أن الأصول الاحتياطية الرسمية بلغت، يوم 24 يوليو (تموز) الماضي، 293 مليار درهم (29,3 مليار دولار)، بزيادة نسبتها 25,2 في المائة على أساس سنوي.

وأضاف بنك المغرب أنه ضح 118,9 مليار درهم (11,8 مليار دولار)، منها 40 مليار درهم (4 مليارات دولار) على شكل تسبيقات لمدة 7 أيام بناء على طلب عروض، و44 مليار درهم (4,4 مليار دولار) على شكل معاملات لإعادة التوراء، و31,8 مليار درهم (3,18 مليار دولار) في إطار برنامج دعم تمويل القاولات الصغيرة جدا والمتوسطة، وثلاثة مليارات درهم (300 مليون دولار) برسم عمليات مبادلة للصرف. وقبما يتعلق بسوق ما بين البنوك، يسجل المصدر ذاته، بلغ حجم التداول اليومي 5,4 مليار درهم

## شركة الخطوط الجوية «لاتام» تعلن إلغاء 2700 وظيفة

لندن: «الشرق الأوسط»

الموظفين المتقدمين للمغادرة.

في أبريل (نيسان) الماضي، كانت الشركة أعلنت انخفاضا بنسبة 95 في المائة في أنشطتها. ونشأت الشركة من اندماج بين «لان» التشيلية و«اتام» البرازيلية. قبل الجائحة، كانت الشركة تؤمن نحو 1400 رحلة يوميا، وتقل أكثر من 74 مليون راكب سنويا.

وقد تضررت صناعة الطيران في كل أنحاء العالم بشدة جراء فيروس كورونا المستجد، لأنها تأثرت مباشرة بإجراءات الحجر وإغلاق الحدود. وفي نهاية مايو أنها ستقدم حتى يوم الثلاثاء خطة مغادرة طوعية، ثم سنباشتر بعد ذلك تسريح الموظفين إذا لم يكن هناك عدد كاف من

أعلنت شركة الخطوط الجوية البرازيلية التشيلية «لاتام»، أكبر شركة طيران في أميركا اللاتينية، إلغاء نحو 2700 وظيفة، أي ما يُعدُّ ثلث قوتها العاملة، في محاولة منها لمواجهة العواقب الكارثية لجائحة «كوفيد-19» على قطاع النقل الجوي.

وقالت الشركة إنها لم تتوصل إلى اتفاق مع النقابات لخفض الأجور، وأنها قرّرت نتيجة لذلك خفض عدد موظفيها لخفض نفقاتها. وأشارت «لاتام» إلى أنها ستقدم حتى يوم الثلاثاء خطة مغادرة طوعية، ثم سنباشتر بعد ذلك تسريح الموظفين إذا لم يكن هناك عدد كاف من

## مصر: الغاز الطبيعي يصلح لجميع أنواع السيارات



وزير البترول المصري خلال جولة في أحد مراكز تحويل وتزويد السيارات بالغاز الطبيعي (الشرق الأوسط)

بنزين) والتغيير بين النظامين - من خلال مفتاح تحويل يتم تثبيته بهاتابلوه، السيارة، ولا يحدث أي تغيير أو تعديل في أي جزء من أجزاء المحرك خلال عملية التحويل. كما أشار التقرير إلى أن منظومة تشغيل الغاز الطبيعي بالسيارة آمنة جداً من خلال الغلق الأوتوماتيكي لأسطوانة الغاز لمنع أي تسرب للغاز، بالإضافة إلى مئاة الأسطوانة المصنعة من الصلب المخصص لتحمل الضغط العالي للغاز، حيث يتم تصنيعها وفقاً للمواصفات والمعايير الدولية ISO Standard 11349 وخضوعها للتعديل من الاختبارات خلال مراحل الإنتاج كما تخضع للفحص الدوري المتأكد من الصلاحية من خلال مراكز اختبار معتمدة لدى شركات التحويل وتعريضها لضغط مرتفع يعادل مرة ونصف ضغط التشغيل. أشار التقرير إلى أن الوفر المحقق للمواطن نتيجة تحويل السيارة للعمل بالغاز الطبيعي كوقود يصل إلى حوالي 50 في المائة، بالإضافة إلى وجود أنظمة التقسيط الميسرة بدون مقدم وبدون فوائد وإبجاءات تعاق

بمخيمين متخصصين للتأكد من صلاحية المحرك بنسبة لا تقل عن 70 في المائة لضمان أفضل أداء للسيارة، وتحديد طقم التحويل المناسب وحجم سعة الأسطوانة مع الالتزام بالمواصفات القياسية والسلامة المهنية عند تركيب جميع الوصلات والأسطوانات للحفاظ على معدلات الأمان في عمليات الصيانة والتشغيل، ويتم بعد ذلك شحن السيارة بالغاز واختبارها للتأكد من إحكام ربط جميع الوصلات وعدم وجود أي تسريب،

السيارات للعمل بدورة الوقود المتزوج على خطوط الإنتاج، كما تتاح عمليات التحويل للسيارات ذات السعة الترتية الكبيرة التي تتجاوز 2500 cc وكذلك السيارات المزودة بشاحن ترمو بسهولة دون أدنى مشكلة في ضوء الخبرات المصرية المكتسبة في مجال تحويل الهذ النوع من السيارات على مدار 10 سنوات.

ويوضح التقرير مراحل تحويل السيارة للعمل بالغاز بداية من الفحص الفني للسيارة من خلال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة البترول والثروة المعدنية في مصر، تقريراً توضيحياً بعنوان «الغاز الطبيعي المضغط السوود الأفضل لجميع أنواع السيارات والمركبات»، وذلك في إطار تنفيذ خطة الدولة الطموحة للتوسع في استخدام الغاز الطبيعي كوقود للسيارات، التي تحظى بتوجيه ودعم ومتابعة مستمرة من الرئيس والحكومة لتعظيم القيمة المضافة من الغاز الطبيعي، حيث يتناول التقرير المعلومات الخاصة بعملية وإجراءات التحويل للسيارات للعمل بالغاز الطبيعي كدليل إرشادي للمواطنين الراغبين في تحويل سياراتهم للعمل بالغاز الطبيعي.

وأوضح التقرير أن تحويل السيارة للعمل بالغاز الطبيعي تستغرق فترة زمنية تتراوح ما بين 2 و4 ساعات حسب نوع السيارة، وأن أنظمة التحويل الجديدة لكل السيارات جميع ساعاتها الترتية المختلفة للعمل بالغاز الطبيعي تدعم المحركات وترفع كفاءتها العملية للوصول لآداء مثالي، حيث تم تحويل سيارات بسعة لترية صغيرة ذات السعة اللترية 0,8 وتعمل بكفاءة، ويتم حالياً من خلال شركات قطاع البترول تحويل



طاهي حلويات جزائري يتألق بعد فوزه في أولمبياد فرنسا

## مصطفى سكوت... يسمع الذواقة نبضات القلب في كل قطعة حلوى

أحياناً ببعض الجراءة، فإنه يحاول جاهداً في الحلويات التقليدية إجراء تغيير يتناسب مع المزاج الغربي، مستشهداً بمثال البقلاوة، حيث يأخذ طبقات العجينة المورقة، وينكهها بعصير الليمون والبرتقال.

أما الشوكولاتة؛ فتعلم أصول سحرها في كل من بلجيكا وفرنسا وقطر والمغرب، وعلى يد أفضل الخبراء. وهو لا ينفك عن دعوة «أصحاب الصناعة» إلى التفكير بخيارات متنوعة تنجح في جذب الزبائن إلى أطباق عصرية «بما أنه يندر أن نعثر على عملاء لديهم إحصاء لنمجر بعينه»، مستدركاً بقوله: «لكن لا بد أن نحذر من المبالغة في الجراءة بشان دمج غير مستساغ لبعض المكونات، وتذكروا أنه لو زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضد».

ويعد مصطفى من الطهاة الذين يشاركون أسرار المهنة مع غيرهم بلا تخوف، مؤكداً أن تبادل الخبرات حري به أن يكون متأخراً في الطبخ أكثر من أي مهنة أخرى. وقبل أن تفوح به «الماذا»، استرسل في الحديث: «نحن تجار مزج وسعادة، والكرم والطاء من شاملكنا. وفقاً لذلك، لا يليق أن ندخل بتبادل المعلومات المهمة فيما بيننا، تجارتنا لا يقاس عائدها بالمال، وإنما بفرس أثر جميل في حياة الآخرين».

فرنسا «عاصمة المعجنات العالمية»، ومن ثم إيطاليا، تشكلان هويتها، وهؤلاء بعض صنّاع الحلويات الذين يلهمون الجودة والإبداع: Alain Ducasse، Philippe Pierre، Pierre Hermé، Conticini.

ويختتم حديثه بالقول: «الحمد لله، أنا راضٍ عما وصلت إليه؛ أصبحت أكثر هدوءاً وصبراً، وقدرة على العمل بروح الفريق، وما زال أمامي طريق طويل حتى أتعمق المزيد، وأفجر عشقي مرات تعلم مراد الناس عادة يعتقدون أن السعادة موجودة في قمة الجبل، لكن لا يمكن أن نتذوقها في كل خطوة من الرحلة نحو القمة... هذا ما أسعى إليه».



تشكيلة من الحلويات التي يصممها وينفذها الشيف الجزائري



الطاهي مصطفى سكوت

أشهى أنواع الحلوى الفرنسية

التقليدية الغنية بالتوابل الطبيعية والأعشاب الصحية، مما يشجعي على شرائها، ومن أوروبا أجبلك الفاكهة النادرة والأزهار الصالحة للأكل، في حين أنه تروق لي الفواكه الآسيوية في الشرق الأوسط، وأبرزها «التين».

أطباقه معروف عنها أنها صحية طبيعية متوازنة، ونسبة السكر والدهون فيها معقولة، عاملاً بوصفة قيمة للشيف الفرنسي سبق أن قدمها له «لن» تدمر لو أعطيت الأولوية للمكونات العضوية (Luc debove)، لا سيما



الطاهي مصطفى سكوت

يستغني عنه رغم سعره الباهظ، فهو «الفانيليا الطبيعية»، ومصدرها مدغشقر.

يسافر مصطفى كثيراً من أجل نهل المعارف والخبرات، مستنيراً بمقولة «لا خير في رجل لا يجول». وفي كل بلد يتعلم شيئاً عن ثقافات الشعوب، وأساليبهم في طهي المأكولات الشعبية، ساعياً إلى استقاء العادات الجميلة في تحضير الوصفات، ويعود محملاً بطايب البهارات أو النباتات، موضحاً: «على سبيل المثال، دولة المغرب مشهورة بأطباقها

يستغني عنه رغم سعره الباهظ، فهو «الفانيليا الطبيعية»، ومصدرها مدغشقر.

يسافر مصطفى كثيراً من أجل نهل المعارف والخبرات، مستنيراً بمقولة «لا خير في رجل لا يجول». وفي كل بلد يتعلم شيئاً عن ثقافات الشعوب، وأساليبهم في طهي المأكولات الشعبية، ساعياً إلى استقاء العادات الجميلة في تحضير الوصفات، ويعود محملاً بطايب البهارات أو النباتات، موضحاً: «على سبيل المثال، دولة المغرب مشهورة بأطباقها

غزة، هديل عطا الله

طبق يأخذ شكل فتحة حمراء

محشوة بمكونات عدة، حُظر له

أن يسميه «انفجار النكهات»،

كان قد أبهر به الطاهي الجزائري

مصطفى سكوت لجنة التحكيم

في أثناء مشاركته في أولمبياد

الحلويات بفرنسا عام 2017،

ليظفر مع فريقه حينها ببطولة

أفريقيا.

ويبدو بهلول مصطفى

(اسمه الحقيقي) متفقاً مع مقولة

الأميركية كريستينا توسي: «أحب

الطهي لأنه يجعل تلك اللحظة في

الحياة أحلى قليلاً».

على المستوى الدولي، لمع

نجمه رغم حداثة سنه؛ ومن يرى

ويتذوق حلواه سيقول فوراً «يا له

من فنان». فبعد تفانيه لسنوات

طويلة في صناعة الحلويات، أدرك

أن «الدهشة والفخامة تكمن في

البساطة... وما هو يعمل الآن

في متجر رفيع المستوى في مدينة

باريس، ويسمع الذواقة نبضات

القلب في كل قطعة.

يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

عن طفولته، قائلاً: «ظننت أن أمي

كانت تتعدّد تحضير الأطباق التي

أحبها، ثم اكتشفت لاحقاً أنني أحب

كل الطعام الذي تلمسه أسنانه،

خاصة كعكة الليمون التي لطالما

أسرتني؛ لقد رغبت دائماً في أن

أكون إلى جانبها في أثناء

تحضير المائدة، يا لها

من أيام...! يضحك

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

غزة، هديل عطا الله

طبق يأخذ شكل فتحة حمراء

محشوة بمكونات عدة، حُظر له

أن يسميه «انفجار النكهات»،

كان قد أبهر به الطاهي الجزائري

مصطفى سكوت لجنة التحكيم

في أثناء مشاركته في أولمبياد

الحلويات بفرنسا عام 2017،

ليظفر مع فريقه حينها ببطولة

أفريقيا.

ويبدو بهلول مصطفى

(اسمه الحقيقي) متفقاً مع مقولة

الأميركية كريستينا توسي: «أحب

الطهي لأنه يجعل تلك اللحظة في

الحياة أحلى قليلاً».

على المستوى الدولي، لمع

نجمه رغم حداثة سنه؛ ومن يرى

ويتذوق حلواه سيقول فوراً «يا له

من فنان». فبعد تفانيه لسنوات

طويلة في صناعة الحلويات، أدرك

أن «الدهشة والفخامة تكمن في

البساطة... وما هو يعمل الآن

في متجر رفيع المستوى في مدينة

باريس، ويسمع الذواقة نبضات

القلب في كل قطعة.

يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

عن طفولته، قائلاً: «ظننت أن أمي

كانت تتعدّد تحضير الأطباق التي

أحبها، ثم اكتشفت لاحقاً أنني أحب

كل الطعام الذي تلمسه أسنانه،

خاصة كعكة الليمون التي لطالما

أسرتني؛ لقد رغبت دائماً في أن

أكون إلى جانبها في أثناء

تحضير المائدة، يا لها

من أيام...! يضحك

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو



حلوى أنيقة ومذاقها رائع

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو

من أرقى مطاعم باريس، وهو



## داكار السعودية 2021 سيكون مغامرة رائعة



من منافسات داكار السعودية العام الماضي (الشرق الأوسط)

متنوعة ومميزة والتي تجعل من المملكة العربية السعودية المكان الأمثل لإقامة رالي داكار. وفي معرض تعليقه على الحدث، قال ديفيد ريتشاردز: «عندما تفكر في رالي داكار تخاطر في بالك صور المغامرة والمساحات الشاسعة والمسارات الوعرة، وكل ذلك متوفر في المملكة العربية السعودية، والتي تشمل الجبال والصحاري والمناظر الطبيعية الخلابة في جميع أنحاء المملكة. نحن على ثقة من أن رالي داكار سيكون مغامرة رائعة يستمتع فيها العالم بأكمله بالحساس والمناظر الطبيعية المذهلة في السعودية».

وسبق لديفيد ريتشاردز أن شارك في تنظيم العديد من الراليات في منطقة الشرق الأوسط منذ أكثر من 40 عاماً، وهو يأمل أن يقام رالي داكار في الدول التي تحد السعودية، مما يساهم في فتح بوابة منطقة الشرق الأوسط بأكملها أمام العالم أجمع.

الرياض، الشرق الأوسط،

يشهد رالي داكار 2021 عودة الفرق والمتنافسين إلى السعودية للعام الثاني على التوالي. ولكن هذه المرة هو فريق البحرين رايد إكستريم، الفريق الوطني لمملكة البحرين الذي يسعى إلى تسليط الضوء على منطقة الشرق الأوسط أمام العالم.

ومع أن نسخة العام الماضي من رالي داكار قد أبرزت التضاريس الصحراوية المذهلة للمنطقة، إلا أن ديفيد ريتشاردز، مدير فريق البحرين رايد إكستريم، يتوقع أن تتمتع النسخة المقبلة بالمزيد من النجاح.

ووفقاً لريتشاردز، من المتوقع أن يكون المسار الجديد لعام 2021، والذي سيطلق من مدينة جدة في يناير (كانون الثاني) المقبل، من أكثر المسارات صعوبة في تاريخ رالي داكار، حيث سير عبر تحديات وتضاريس صحراوية

لاي ناد دون الرجوع لناديه الأصلي. وفيما يخص المديرين، فستشهد المرحلة المقبلة غياب بعض الأسماء التدريسية التي كانت حاضرة قبل قرار تعليق الأنشطة الرياضية في مارس (آذار) الماضي، حيث يأتي الإسباني غارسيا مدرب فريق الشباب على رأس هذه القائمة، بعد أن أعلن النادي عدم توصله إلى اتفاق مع المدرب الذي رفض تمديد عقده حتى نهاية الموسم، مطالباً بتمديد للموسم المقبل، وهو ما رفضته إدارة النادي حتى يتم تقييم عمله واتخاذ القرار المناسب حينها.

وأعلن نادي الشباب التعاقد مع البرتغالي بيدرو كاشينا لقيادة الفريق لمدة موسمين، حيث سيق للمدرب العمل في السعودية كمساعد لمواطنه بيسيرو قبل عدة سنوات في نادي الهلال ثم المنتخب السعودي.

وانضم إلى غارسيا التونسي ناصيف البياوي مدرب فريق العدالة الذي اعتذر عن العودة لقيادة الفريق بعد قرار استئناف الأنشطة الرياضية، حيث اتجهت الإدارة للتعاقد مع الإيطالي جيوفاني ساليناس وطايم أوروبي مساعد معه ليكون بديلاً عن المدرب التونسي.

وفي المقابل، ستشهد الملاعب السعودية عودة اللاعب فهد المولد نجم فريق الاتحاد والمنتخب السعودي الذي غاب هذا الموسم عن فريقه بسبب قرار إيقافه لمدة عام من قبل اللجنة الوطنية للمراقبة على المنشطات، بعد ثبوت ذلك في عينته.

وتشكل عودة فهد المولد مصدر قوة لفريقه الاتحاد الذي يبحث عن النجاة من خطر الهبوط لمصاف دوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى، حيث يحتل الفريق حالياً المركز الثالث عشر برصيد 23 نقطة.

كما يحاول فريق الاتحاد العودة لمشهد البطولات عن طريق كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال، حيث يحضر الفريق في دائرة المنافسة بعد تأهله لدور نصف النهائي وملاقاته فريق الشباب في مباراة تأجلت بسبب إيقاف الأنشطة الرياضية عربياً.



ديجانيني (الشرق الأوسط)



تاوميا (الشرق الأوسط)

الموسم والمواسم المقبلة من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم.

والحال ذاته ينطبق على اللاعب الأردني عامر شفيق حارس مرمى فريق الفحاء الذي لم يصل مع فريقه إلى اتفاق مرضٍ للطرفين، ليغادر فريقه لاحقاً عن وجهة أخرى لكن بالتأكيد لن تكون أحد الأندية السعودية، حيث أصدر اتحاد القدم قراراً بمنع الأندية من التعاقد مع اللاعب هذا الموسم والمواسم المقبلة.

ويعيداً عن المحترفين الأجانب، فقد انضم لاعب خط الوسط السعودي عبد المجيد السواط إلى قائمة الغائبين عن المرحلة المقبلة من منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، وذلك بسبب عدم اتفائه مع فريقه التعاون على تمديد عقده حتى نهاية الموسم الحالي.

وانتهى عقد السواط مع فريقه التعاون في يونيو (حزيران) الماضي، حيث سبق للاعب أن وقع عقد انتقاله لفريق الاتحاد في يناير (كانون الثاني) الماضي، بعد دخوله الفترة الحرة من عقده التي تجزئ له التوقيع

السعودية من التعاقد مع تاوميا هذا الموسم والمواسم المقبلة.

ويعد ساعات من صدور قرار منعه، أوضح تاوميا أنه سبق له إرسال خطاب لإدارة نادي التعاون يطلب تمديد عقده حتى نهاية الموسم الحالي، وفي ظل غموض بعض تفاصيل هذه القضية سيكُون الهدف الكامبروني غائباً عن المشهد في الملاعب السعودية.

وكان تاوميا أحد أبرز المهاجمين في دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين وواحداً من الأسماء التي أسهمت في تحقيق فريقه التعاون لقب كأس الملك في الموسم الماضي، حتى بات اللاعب محط أنظار العديد من الأندية الكبيرة في السعودية وفي دول الخليج.

وشملت هذه القائمة اللاعب المغربي وليد أزارو المعار من النادي الأهلي المصري إلى فريق الاتفاق السعودي، الذي حاول تمديد عقد اللاعب لثلاثة أشهر أو لعام إضافي، إلا أن ذلك لم يحدث حيث غادر اللاعب وصدر قرار منع التعاقد معه هذا

ويأتي على رأس هذه المقدمة لاعب منتخب الراس الأخضر ديجانيني تفرانس مهاجم فريق الأهلي السعودي، الذي رحل عن فريقه، مطالباً بفسخ عقده بحجة وجود متأخرات مالية تجزئ له هذه الخطوة، وهو الأمر الذي كذبه ونفته إدارة النادي الأهلي عبر بيان صحافي وتوعدت اللاعب بالرجوع للقانون لاستعادة حقه، وفي كل الأحوال، فإن ديجانيني الذي سجل ثمانية أهداف لفريقه الأهلي في الدوري حتى الآن لن يكون حاضراً في الفترة المقبلة.

كما انضم الكامبروني ليندر تاوميا إلى قائمة اللاعبين الذين سيغيبون عن المشهد في الفترة «ما بعد كورونا»، حيث وصلت علاقة اللاعب مع فريقه التعاون إلى طريق مسدود، بعدما تغيب اللاعب عن تدريبات الفريق في الفترة الماضية دون عذر مسبق من إدارة النادي، قبل أن يصدر اتحاد كرة القدم قراره بمنع الأندية

الرياض، فهد العيسى

مع عودة الحياة للملاعب السعودية الخلاء المقبل، ستجد الفرق والأجهزة الفنية والإدارية في الأندية وكذلك الجماهير، نفسها مضطرة للتعاقد مع برونوكولات جديدة خلفتها جائحة كورونا، ليس على الصعيد المحلي فحسب، بل على مستوى ملاعب العالم، إلا أن أموراً أخرى قد تطغى على ملامح المنافسة، منها غياب بعض الأسماء التي اعتادت على مشاهدتها قبل قرار تعليق الأنشطة الرياضية.

بعد أيام قليلة، تعود عجلة دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين للدوران مجدداً بعد توقفها في الفترة الماضية، إلا أن هذه العودة ستغيب معها مجموعة من اللاعبين وكذلك المديرين الذين رحلوا بسبب عدم اتفائهم على تجديد عقودهم أو عدم الوصول إلى حل مقنع بين الطرفين؛ النادي واللاعب.

وكما كان

الاتحاد السعودي لكرة القدم قد أصدر قراراً للاتندية بمنع التعاقد مع أي لاعب يقوم برفض تجديد عقده حتى نهاية الموسم الحالي، وذلك في الموسم المقبل

والمواسم التي تليها، موضحاً أن قراره يأتي كإجراء من شأنه المساهمة في سرعة تجديد عقود اللاعبين.

وليد أزارو (الشرق الأوسط)

## راجعين لكم ابتداء من 4 أغسطس



# كورة

يوماً

11:30 مساءً

منبر الكرة السعوديه الأول  
مع تركن العجمة وتركن الشديده









## علاقة ثلاثية بين الوباء والإنسان والسرد

## سرديات الوباء العربية

به كنوز من تاريخ الأوبئة التي لم تحسن استثمارها سردياً. فلو نظرنا مثلاً لتاريخنا في منطقة الخليج على مدى الأربعة قرون الماضية لاستوقفنا محطات ثرية مثل سنوات طاعون بغداد وسنوات الرحمة والإنفلونزا الإسبانية والكوليرا والمالاريا والسجدي والحصبة وشلل الأطفال. وحل هذه الحوادث عاصرها أجدادنا في فترة ما قبل النفط.

ولعل شح المصادر التاريخية وصعوبة تحصيلها أو كونها كتبت بلغة غير العربية مثل الإنجليزية أو الفرنسية حسب القوى المسيطرة وتدوينات البعثات التبشيرية، كل ذلك يجعل الحفر في هذه المناطق أمرًا لا يخلو من التحدي قبالة الكتابة عن ثيمات معاصرة يسهل البحث والكتابة فيها وتلقى رواجاً تجارياً من قبل المتلقي ودور النشر.

إلا أن تدوينات الوباء سواءً المطبوع وهبت فرصة أخرى للبقاء والانتشار بفضل التطور التقني ووجود النسخ الإلكترونية، ما سهل مهمة الباحث والسارد كثيراً.

فمثلاً إذا نظرنا على النطاق الخليجي، فستبرز تدوينات مثل دليل الخليج لزويمر وتقارير Neglected Arabia and Arabia Callings كاكثر المصادر موثوقة تاريخياً. ذلك أن تقارير الوباء وإحصائياته تكون أقرب إلى الدقة لانعدام الدافع لدى الكاتب لنزوي الحقائق كونها ليست موضع خلاف عقدي أو سياسي.

\* كاتب أكاديمي من البحرين

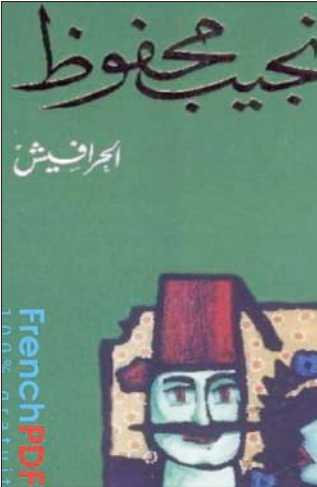
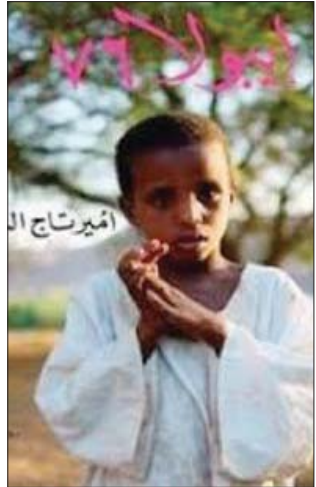
أما في رواية «تراب» للكاتب حسين المطوع، فإننا نجد أنفسنا أمام دور مهم للوباء، حيث يعطي الوباء الفرصة لبطل الرواية لمعايشة الموت عن قرب بفعل الموت الجماعي، إذ يعمل حفاراً للقبور. وبينما يستدعي الموت مزيداً من الموت، فإنه أيضاً يوقف نزعة أقرب إلى التكرؤفيليا، في جدلية تغير أسئلة أكثر مما تقدم من أجوبة حول هذه الرحلة التي تأخذنا من التراب إلى التراب ونسجها الحياة.

وفي رواية «أبويولا 67»، يأخذنا الكاتب أمير سر التاج إلى مرحلة ما قبل الجائحة حيث يعيش الفقير والبؤس على قرية البطل الذي يرتكب خطيئة يظنها عابرة، لكنها ستفتح أبواب طوفان جحيم الإيبولا في القرية لتكون بؤرة للموت والعذاب. وتنتقل الرواية إلى الآمال المخنوقة، فحتى حيث تأتي النجدة من الخارج، فإنها لن تفتح أبواب الاستشفاء، بل ستكون مهمتها أن تصحب القرية مقبرة جماعية خشية أن يهرب أي مصاب من موته بعيداً عن المقابر الجماعية.

## الوباء منطلقاً للسرد

وبغض النظر عن تفاصيل كل رواية، فإن الجامع الأغلب في هذه الأعمال هو كون الوباء منصة أو منطلقاً للسرد أو ضمن القصة الخلفية للأبطال. وفي كثير من الأحيان تكون الإشارة إلى الوباء بشكل ضمني، دون الخوض في حثيات المعاناة الإنسانية سواءً على المستوى النفسي أو الاجتماعي للضحايا.

وفي رأيي، فإن تاريخنا العربي



والإغتراب وقسوة الصحراء بما في ذلك الصراع النفسي المتأجج. رواية مليئة بالرموز والاستعارات التي كتبت بلغة شاعرية مرهفة. ويحضر الوباء حضوراً عابراً يهيئ لما بعده في ملحمة «الحرافيش» للراحل نجيب محفوظ.

السرديات العربية؟ إن الباحث في سرديات الوباء العربية تستوقفه عدة إنجازات سرديّة. لكن اللافت هو أن العالمية العظمى من هذه السرديات لا تخرج عن كونها تتناول الوباء كموضوع

المتكاملة. وهنا يأتي دور سرديات الوباء التي تركز على ما أسماه «أنسنة» تاريخ الوبائيات، فهي تساعدنا في فهم معاناة الإنسان على المستوى الضيق مثل العائلة، ووصولاً إلى

تستوقف الباحث في سرديات الوباء العربية عدة إنجازات سرديّة.. لكن اللافت هو أن الغالبية العظمى من هذه السرديات لا تخرج عن كونها تتناول الوباء كموضوع ثانوي في سياق الحكبة القصصية

ثانوي في سياق الحكبة القصصية. ولنستعرض بعض الأمثلة المختارة: في رواية «براري الحمى» لإبراهيم نصر الله تخرج الحمى من مفهومها الجسد لتتخذ أبعاداً فلسفية عميقة، كحكي المكان وحكي الزمان وحكي النفس وحكي اللون. تلك التي تحيلنا إلى التيمة الأساسية من الوحدة

المتكاملة. وهنا يأتي دور سرديات الوباء التي تركز على ما أسماه «أنسنة» تاريخ الوبائيات، فهي تساعدنا في فهم معاناة الإنسان على المستوى الضيق مثل العائلة، ووصولاً إلى

المتكاملة. وهنا يأتي دور سرديات الوباء التي تركز على ما أسماه «أنسنة» تاريخ الوبائيات، فهي تساعدنا في فهم معاناة الإنسان على المستوى الضيق مثل العائلة، ووصولاً إلى

## إيطاليا تحتفل بالذكرى الـ79 لرحيله

## بافيزي... كشف الرعب الحقيقي للإنسان تحت وطأة الوحدة والكآبة



بافيزي

تكوين ترويض في الفجر تبدأ الأعمال، لكن قبل ذلك تحدثنا نلتقي بأنفسنا حيث الناس هجروا الطرقات، كل بوحته وتعاسته يتذكر ليكتشف ندرة المرة، ولا أحد يحلم مع نفسه، مدرّكاً، كيف تضى العين في الفجر حينما يقرب الصباح، فجأة تجد الدهشة، حيث تتوقف الحركة لكننا لسنا بعد وحيدين، ولا أحد يرفقه العناس بهدوء، تتأمل أشكال النهار حتى تولد الابتسامات في عودة الشمس كلنا مقتنعون، ومرات أفكار أقل وضوحاً «سخرية» تقاچنا، ونعاود تحدينا إليها لدى الشغيلة والتمكين تجد المدن الصافية، لا شيء، يجير الصباح كل شيء، يمكنه الحدوث، ويكفي الانتباه إليه أثناء العمل الصبايا الهاربات لا يتجزأ شيئاً، يقطن الطرقات وأخريات بركضن، أوراقي الساحات العامرة بالأشجار تتلا الشوارع ظللاً، والأعشاب بين البيوت ثابتة على ضفاف الأنهار ينساب الف، تحت الشمس المدينة تجلنا ترغف الرؤوس وتفكر، رغم إراكها بخضوعنا إليها.

«وحدة هوسية» دافعها معرفة الذات. وبافيزي في كل كتاباته النظرية والشعرية جعل المدينة والريف يتواجهان، وحاضر الإنسان آنذاك لم يكن يُنسى بمستقبل. لقد تجسد ذلك في صلب أشيائه وكلماته، وأصبح صوفياً في إخلاصه ونقاته، مادياً في حرارته وواقعيته، يجد الحياة بالعشق، ويخاف منها بالموت.

(1941)، و«الشاطيء» (1941)، و«عطلة أب» (1946)، و«الرفيق» (1947)، و«الشميطان» (1948)، و«منزل على التل» (1949)، و«الصفيف الجميل» (1949)، و«أقبل صباح الديك»، و«فلائحة الآلات»، «من عذنا»، و«مرحباً ماسينو»، ومجموعة شعرية يتجمعه عنوان: «سباتي الموت وتكون له عينك»، وقد صدرت له عددان من قصص: «عوارات مع ليوكو... أساطير في أسرار الموت والحياة» (1947).

بافيزي ليس هو الجدران التي تحصر الإنسان بداخلها، بل هو مزيج من صور الهجرة الداخلية التي تنسم بالعدمية، وهو التسعك الداخلي الذي تجابهه الصرخة البشرية بين الحين والآخر من أجل فضح أبعاد الفاجعة الإنسانية. وتطالب الرواية، من جانب آخر، بتغرية جوهر الفاجعة الإنسانية لحمل المثقف على تجاوز الهزائم والاحتجاج على جميع مخططات التصفية والمساومة على الأرض التي يخلق عليها.

بافيزي ليس هو الجدران التي تحصر الإنسان بداخلها، بل هو مزيج من صور الهجرة الداخلية التي تنسم بالعدمية، وهو التسعك الداخلي الذي تجابهه الصرخة البشرية بين الحين والآخر من أجل فضح أبعاد الفاجعة الإنسانية. وتطالب الرواية، من جانب آخر، بتغرية جوهر الفاجعة الإنسانية لحمل المثقف على تجاوز الهزائم والاحتجاج على جميع مخططات التصفية والمساومة على الأرض التي يخلق عليها.

الغاشية في البلاد، إلا أن نوبات الربو التي آلت به ألزمته الإقامة ستة أشهر في المستشفى العسكري، هناك. وبينما حانت عودة بافيزي إلى تورينو، عشية إعلان نشوب الحرب العالمية الثانية، ودخول الجنود الألمان إلى روما، تفرق رفاقه في البراري من أجل أن يخوضوا حرب عصابات ضارية وغير متكافئة ضد المحتل النازي والقوات الفاشية الإيطالية. ورغم أيام التحفي عن عيون السلطة الفاشية، التي يوردها في مذكراته، فإنه لم يشأ الانتماء إلى الحزب الشيوعي الإيطالي إلا بعد انتهاء الحرب، وبداية شهرته الأدبية. وفي عام 1936 اعتقل بسبب نشاطه المعادي للفاشية، فنفي إلى أحد السجون التي تقع في إقليم كالابريا في الجنوب الإيطالي، مع مجموعة من زملائه في مجلة «الثقافة»، فكان ذلك بمثابة الحدث الذي جعله يفتتح إلى أقصى قواه الخاصة ووسائله التعبيرية، وكان يؤكد باستمرار على أن العمل الثقافي هو أحد الحلول التي يتكورها الإنسان لمشكلاته، فقد كتب روايته الطويلة «السجن»، ونشرت بعد سنوات عديدة في المجلد الذي حمل عنوان «قبل الأرض التي يخلق عليها».

الغاشية في البلاد، إلا أن نوبات الربو التي آلت به ألزمته الإقامة ستة أشهر في المستشفى العسكري، هناك. وبينما حانت عودة بافيزي إلى تورينو، عشية إعلان نشوب الحرب العالمية الثانية، ودخول الجنود الألمان إلى روما، تفرق رفاقه في البراري من أجل أن يخوضوا حرب عصابات ضارية وغير متكافئة ضد المحتل النازي والقوات الفاشية الإيطالية. ورغم أيام التحفي عن عيون السلطة الفاشية، التي يوردها في مذكراته، فإنه لم يشأ الانتماء إلى الحزب الشيوعي الإيطالي إلا بعد انتهاء الحرب، وبداية شهرته الأدبية. وفي عام 1936 اعتقل بسبب نشاطه المعادي للفاشية، فنفي إلى أحد السجون التي تقع في إقليم كالابريا في الجنوب الإيطالي، مع مجموعة من زملائه في مجلة «الثقافة»، فكان ذلك بمثابة الحدث الذي جعله يفتتح إلى أقصى قواه الخاصة ووسائله التعبيرية، وكان يؤكد باستمرار على أن العمل الثقافي هو أحد الحلول التي يتكورها الإنسان لمشكلاته، فقد كتب روايته الطويلة «السجن»، ونشرت بعد سنوات عديدة في المجلد الذي حمل عنوان «قبل الأرض التي يخلق عليها».

## سمير الفيل في مجموعته الجديدة «فك الضفيرة»

## قصص تستنهض الضعف الإنساني وتتشبث بالأمل

الإبداعية منذ سبعينات القرن الماضي، وهو لا يزال هنا وفيها ما يمكن تسميته القصة القصيرة جداً. نصوص مكثفة للغاية، مشحونة بالمفارقات الدرامية، والكبرى. أما اللغة فمتجردة من الحمولات المجازية والمحسنات البلاغية. إنها لغة تخلص لوظيفتها ظلالاً، والأعشاب بين البيوت ثابتة على ضفاف الأنهار ينساب الف، تحت الشمس المدينة تجلنا ترغف الرؤوس وتفكر، رغم إراكها بخضوعنا إليها.

على البهجة أو تحقيق الذات في جوانب أخرى. في قصة «كيلو ونصف لحم»، يلاحظ بطل النص أنه لم يعد يشتري اللحم مؤخراً لأنه لا يملك الوقت لصنوبره، ويبدأ على زوجته بحملاً بما لذ وطاب. وفي غمرة البهجة العائلية لأسرة بسيطة، تترك ربة المنزل أن زوجها «تصرف» من تلقاء نفسه في قطعة حلها الذهبية الوحيدة. وفي قصة «نيشان» يضيّق الحال على أحد قدامى المحاربين من العجائز، حتى إنه يفكر في بيع أحد الأوسمة التي حصل عليها قبل نحو خمسين عاماً تقديراً لبطولاته في الحرب. وفي «شاي الخامسة» تحتني سيدة من أصل نيبال بماضيها الأرسقراطي المشكوك به، لتتهرب من حقيقة أنها باتت تعيش حالة من العوز وتعاني لتدبير احتياجاتها المعيشية الأساسية، ومع ذلك فهي لا تتوانى على النظر باستعلاء لأهالي مدينتها. أصدر سمير الفيل 17 مجموعة قصصية عبر مسيرته

للمهنة التي يلتحق بها شخص ما في مستقبل حياته، فإن قصة «اللامبالي» تقدم اغتراباً من نوع آخر. فثمة مرافق يعمل في مهنة يدوية كعادة مرافقي ديماط، المدينة التي تقدر قيمة العمل في حد ذاتها، لكن سبل التواصل تقطعت به إنسانياً واجتماعياً مع كل من حوله. أمه تركته وآباه، وفزت هاربة مع رجل آخر، بعد أن استولت على مدخرات العائلة. وبالطبع يصل الشعور بالإغتراب إلى ذروته يوم الاحتفال بعيد الأم، حيث كل الرفاق يشترتون بجنياتهم من هذه الأوسمة التي تبهر من الحرب. هدايا. أما هو، فيجلس وحيداً متوحداً مع حزنة مرتدياً قناع اللامبالاة.

على البهجة أو تحقيق الذات في جوانب أخرى. في قصة «كيلو ونصف لحم»، يلاحظ بطل النص أنه لم يعد يشتري اللحم مؤخراً لأنه لا يملك الوقت لصنوبره، ويبدأ على زوجته بحملاً بما لذ وطاب. وفي غمرة البهجة العائلية لأسرة بسيطة، تترك ربة المنزل أن زوجها «تصرف» من تلقاء نفسه في قطعة حلها الذهبية الوحيدة. وفي قصة «نيشان» يضيّق الحال على أحد قدامى المحاربين من العجائز، حتى إنه يفكر في بيع أحد الأوسمة التي حصل عليها قبل نحو خمسين عاماً تقديراً لبطولاته في الحرب. وفي «شاي الخامسة» تحتني سيدة من أصل نيبال بماضيها الأرسقراطي المشكوك به، لتتهرب من حقيقة أنها باتت تعيش حالة من العوز وتعاني لتدبير احتياجاتها المعيشية الأساسية، ومع ذلك فهي لا تتوانى على النظر باستعلاء لأهالي مدينتها. أصدر سمير الفيل 17 مجموعة قصصية عبر مسيرته

على ما هو «هامشي» و«ذاتي»، مع الابتعاد قدر الإمكان عما يسمى بـ«القضايا الكبرى» باعتبارها «موضة قديمة» تخص الأجيال القديمة فقط، ولا تليق بدعاة الحدأة وما بعدها؛ ويصرف النظر عن مدى دقة هذا الطرح وما يكتنفه من مغالطات والتباس في المفاهيم. فإن النتيجة العملية أننا صرنا بإزاء مجموعات قصصية تدفع بها المطابع عبر ربع قرن من الزمان، وتتشابه في لغتها إلى حد كبير. كما تبدو أقرب إلى الثثرة والتهويمات الفلسفية. يسود القاص معنياً للغاية بالتحويلات الشديدة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي في مدينته (دمياط)، تلك المدينة الساحلية التي ترقد في وادعة باقصى شمال مصر معاينة البحر المتوسط، بينما يشقها النيل إلى نصفين، والمعروفة بقلعة صناعة الأثاث وموطن تجارة الأخشاب والموبيليا، فضلاً عن الحلويات

الدنيا بعيني اليسرى. كانت المرقيات مشوهة إلى حد بعيد، وجدنتي أبكي بلا صوت. مجرد حين أعادتني إلى زمن الطفولة نهن كنت أزور قبر أبي، وأجلس بالساغات أسوي بيدي سعف النخيل. وددت في تلك اللحظة أن أذهب إلى أمي في بيتها قرب منطقة (باب الحرس) لأشكو لها مصابي، لكنني تذكرت أننا دفننا منذ عدة أعوام». يحمل هذا النص طاقة من الشجن، حيث يستند إلى تجربة واقعية عاشها المؤلف، كما هو واضح من إهدائه القصة لأحد الأطباء «الذي طلب مني كتابة التجربة»، لكن اللافت أنه رغم استجابته لتلك النصيحة لم ينزلق إلى فخ الميلودراما والاستجداء الفج لكسب تعاطف القارئ.

تشير قصص المجموعة في مجملها إلى أن سمير الفيل لا يؤمن بمقولات راجت بقوة منذ تسعينات القرن الماضي في الأدب المصري تدعو إلى التركيز



غلاف المجموعة

القاهرة، رشا أحمد

لم يكن من قبيل المصادفة أبداً أن يهدي سمير الفيل مجموعته القصصية «فك الضفيرة» الصادرة عن دار «غراب» بالقاهرة «إلى طائر حزين، رف في الفضاءات البعيدة ثم حظ على شباكي»، فنصوص المجموعة تحثني بالحزن باعتباره شعوراً إنسانياً نبيلاً، لكنها لا تغرق فيه، بل تحنو على الإنسان بضعفه وشجنه وارتبائه أمام تحولات حادة في واقع قاس، وتستنهض في مواجهته قدرته على التجاوز والمقاومة والصمود.



يضم عدداً من المقتنيات النادرة الخاصة بأسرة محمد علي

## استقبال خاص لـ «كبار الزوار»

### في متحف «الركبات الملكية» بالقاهرة



فناء المتحف يظهر فيه مبنى وزارة الخارجية المصرية (وزارة السياحة والآثار المصرية)



القاهرة: عصام فضل

مع بدء العد التنازلي لافتتاحه، يستعد متحف المركبات الملكية لاستقبال الزوار مجدداً، عقب عمليات ترميم وتجديد استمرت منذ عام 2001، ليعيد الحياة إلى حي بولاق أبو العلا التاريخي بطبيعته العريقة التي تمنح أجيال جديدة من جمهوره في شكل عصري يجمع بين طبيعته العريقة التي تمنح أجيال جديدة من جمهوره

عربة الآلات العادية ويطلق عليها نصف الآلات، وكان يركبها الحاشية ضمن الموكب الملكي (وزارة السياحة والآثار المصرية)

واستؤنفت عام 2017. ويضم عشرات المتاحف الحديثة، وفيما استعداد المتحف عدداً كبيراً من ممتلكاته التي كانت تُعارة إلى متاحف أخرى، تأتي إطلائه الجديدة بإضافة قاعات عرض مختلفة، منها قاعة «كبار الزوار» التي لن تكون متاحة للجمهور، بل خصصت لاستقبال الشخصيات المهمة والوفود الرسمية.

ويضم عدد كبيراً من ممتلكاته التي كانت تُعارة إلى متاحف أخرى، تأتي إطلائه الجديدة بإضافة قاعات عرض مختلفة، منها قاعة «كبار الزوار» التي لن تكون متاحة للجمهور، بل خصصت لاستقبال الشخصيات المهمة والوفود الرسمية.

يطل المتحف الذي يُتوقع أن يُفتتح رسمياً خلال أغسطس (آب) الحالي، على جمهوره في ثوب جديد، من خلال 7 قاعات عرض، أبرزها قاعة «كبار الزوار» التي سوف تقتصر زيارتها على الشخصيات المهمة والوفود الرسمية والسفراء الأجانب، وتضم عدداً من المقتنيات النادرة الخاصة بالخدوي إسماعيل والأسرة العلوية، منها صالون أثري سوف يستخدمه زوار القاعة في الجلوس والاستراحة، ومكتب أثري وبيانولا وجراموفون، ومجموعة من اللوحات الزيتية وصور فوتوغرافية خلال رحلات الصيد.

استعداد المتحف عدداً من مقتنياته التي سبق أن تم إعارتها لمتاحف أخرى خلال فترة إغلائه، منها متحف الحضارة، والجوهرية، وقصر محمد علي، ومتحف المركبات بالقاهرة، ومكتب أمين الكحكي، مدير متحف المركبات الملكية ببولاق أبو العلا، الذي يقول لـ «الشرق الأوسط»: إن «القطع التي تمت استعادتها من متاحف أخرى، كان قد جرى إعارتها وتوزيعها على هذه المتاحف خلال سنوات إغلائه». ويشير الكحكي إلى أن «القاعة الخاصة بكبار الزوار ستكون مُخصصة للشخصيات المهمة والوفود الرسمية، بهدف الحصول على قسط من الراحة، حيث سيتم استعمال قطع الأثاث الأثرية للجلوس عليها».

يقع المتحف في وسط حي بولاق أبو العلا التاريخي في قلب العاصمة المصرية، وتحيط به العديد من المباني الأثرية والمنشآت الحيوية، بينها مسجد السلطان أبو العلا، ومبنى الإذاعة والتلفزيون «ماسيسرو» ومقر وزارة الخارجية، وأنشأه الخديوي إسماعيل في الفترة بين عامي 1863 و1879 ميلادياً، وسُمي حينها «مصلحة الركائب الخديوية»، ثم تغير اسمه إلى «مصلحة الركائب السلطانية» في عام 1914، ثم «مصلحة الركائب الملكية» في عام 1924، وتحول اسمه إلى «متحف الركائب الملكية» في عام 1978. ويعتبر من أندر المتاحف حيث يعد الرابع من نوعه على مستوى العالم بعد متاحف روسيا وإنجلترا والنمسا.

تكلت عمليات الترميم نحو 63 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل نحو 16 جنيهاً مصرياً)، وبدأت عمليات الترميم عام 2001 ثم توقفت لنحو 6 سنوات،



عربة الكلب تجرها الخيول ضمن الموكب الملكي (وزارة السياحة والآثار المصرية)

## آمن بأن الأهم هو المشاهد أولاً

### آلان باركر أنجز أفلاماً بنجاح في كل الاتجاهات

بالم سبرينغر، محمد رضا

قبيل وفاة المخرج البريطاني آلان باركر قبل يومين، أثارت مسألة إعادة ترميم وإطلاق فيلمه «ميدنايت إكسبريس» (1978) على أسطوانات دي في دي. لم يكن طرفاً مباشراً في هذه المسألة التي تبدو كما لو أنها باتت أمراً محتوماً، علماً بأن الفيلم خرج على أسطوانات قبل أقل من سنة سابقة جنباً إلى جنب مع أفلام أخرى له من بينها «بغزي مالوني» (1976).

«ميدنايت إكسبريس» دار حول سجون التعذيب التركية من خلال سرد حكاية جرت أحداثها في الواقع عندما تم إلقاء القبض على أميركي شاب (الراحل براد بيفر) قبيل سفره عندما وُجد في حوزته نحو 2 كيلو من الحشيش. يفرد الفيلم من هنا مشاهد العنف الذي يتعرض له الشاب بصرف النظر عما وجد بحوزته. عن السجناء والسجناء الآخرين والعيش تحت سطوة البعض من الطرفين. لم منعه من إخافته والإعداد عليه وكل ما تسنى للسجناء القيام به لحو كبريائه وإذلاله.

شق الفيلم الأراء على نحوين: البعض وافقه ووصفه بالجريء والمهم فنياً وسياسياً، والبعض وجد فيه نغمة ضد الإسلام عموماً وليس نقداً للاتراك وحدهم.

في حين أن عروض الفيلم اللندنية (في مثل هذا الشهر سنة 1978. لم تكن احتفائية إلا أن مهرجان «كان» طلب الفيلم لمسابقتها في الشهر الخامس من العام ذاته وأدخله مسابقته. لم يفز بجائزة هناك لكن في العام التالي خرج آلان باركر بجائزة بافتا كأفضل مخرج.

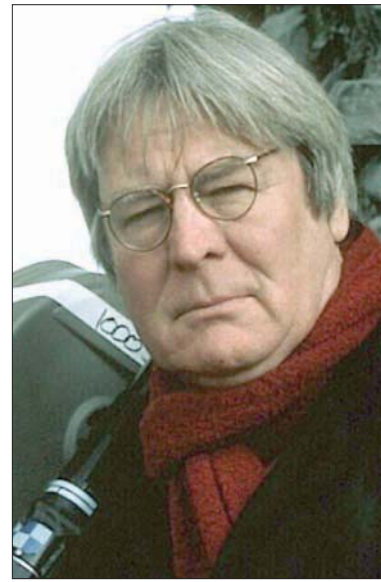
#### التحول الكبير

وُلد من أبوين عاملين في الرابع عشر من فبراير (شباط) سنة 1944. والدته خاتمة ملابس ووالده دهان وميزل والد به كان في عمارة من ممتلكات الحكومة في بلدة أسلينغتون، شمالي لندن. في شبابه قنع باركر بحياة الطبقة الدنيا واستكمل دراسته شاباً من دون طموحات فنية من أي نوع. هذا استمر إلى أن تعلق بيهودية التصوير الفوتوغرافي في أواخر الخمسينات.

عندما أخذ بالبحث عن عمل يعاش منه وجد حاجته في شركة إعلانات خدم فيها كـ «فويس بوي». كان العمل هناك دافعاً لكي يحاول الكتابة وما هي إلا فترة وجيزة حتى تمت ترقيته قبل انتقاله إلى وكالة إعلانات أكبر. خلال عام 1967 التقى بالمنتج ديفيد بوتنام



مادونا في «إيفيتا»



المخرج آلان باركر



براد بيت في «ميدنايت إكسبريس»

من دون أن يتبدد اهتمامه بمضامين أخرى غير ضرورية». فيلم «ميدنايت إكسبريس» من المقتبس عن المسرحية الشهيرة مع سيل من الأغاني التي أنتج باركر بعضها. الفيلم كان له دوته الناجح الذي ترك أثره الإيجابي على مسيرة مخرجه كما على مسيرة بطلته ومن دون شعارات مدوية.

«إيفيتا»، بعد ثماني سنوات كان من أعماله البديعة. فيلم موسيقي آخر مع مادونا في العمل المقتبس عن المسرحية الشهيرة مع سيل من الأغاني التي أنتج باركر بعضها. الفيلم كان له دوته الناجح الذي ترك أثره الإيجابي على مسيرة مخرجه كما على مسيرة بطلته ومن دون شعارات مدوية.

#### في هوليوود

في هوليوود حقق باركر فيلمه الموسيقي الثاني «شهرة» (Fame) سنة 1980. فيلم آخر ناجح بمعيار الإيرادات، لكنه من أسوأ ما أقدم عليه باركر من أعمال. هذه المرة وُزِعَ البطولة على عدد من الممثلين لا يمكن له أن يلد أجزاء أخرى وإلا لكننت أصرت على تمثيل الدور مجدداً وفي كل مرة».

فترته المختصرة (نسبياً) في هوليوود، مكنته من الاستمرار في تحقيق أفلام من نوعيات مختلفة، موسيقية وجنائية وفانتازية. من بين الجيد من أفلامه في تلك الأونة «شوت ذا مون» دراما عن سعي امرأة للبقاء على قيد الحياة وإعالة أولادها بعد خلاف مع زوجها. هناك سلاسة في سرد هذا الفيلم ذي الأسلوب الرقيق، لكن أفضل ما فيه الممثلان البرت فبني وكران الن. أما مقلته الرئيسية الناجحة، «ديان ستون» فلم تكن أكثر بكثير من الصورة الجميلة لجذب الأنظار وتحلية المصاعب باتسامتها العريضة من حين لآخر.

استغل باركر على أفلام فيديو موسيقية (بينها اثنان حول فريق «بينك فلويد») ثم عاد للإنتاج السينمائي عبر «بيردي» (1984)، فيلم مختير للاهتمام مع مانجو مودين في دور مهندس عاد من فينيتا متأثراً نفسياً بما شهده من عنف وقتل وخل غيبوبة الفانتازيا بأنه يستطيع التحليق كطير. أفضل ما عند باركر ورد بعد

ميرة الفيلم هي إسناد كل شخصياته إلى ممثلين أطفال. عوض الرصاص، يتبادل الأطفال رمي قطع الحلوى على بعضهم بعضاً. عوض العنف يدخل الأولاد في سلسلة حوارات والغرام والقبل ممنوعة لكن الإعجاب العاطفي سميح.

«بغزي مالوني» لم يكن، عند هذا الناقد على الأثر، من النوع الذي يتميز بتألق فني، لكنه كان رهنأ ناجحاً دلف المخرج عبره إلى عرين أكبر من الإنتاجات بدءاً من «مدنايت إكسبريس». في الأساس آمن باركر بالسينما التي يقبل عليها الجمهور كأساس. قال في مقابلة خاصة بعد سنوات «نعم. النوعية عليها أن تكون جيدة بالمعيار التقني وغير طريقة سرد تستوعب توظيف كل ما من شأنه جذب انتباه الجمهور

#### تشهد تراجعاً كبيراً في مبيعاتها

## الشوكولاته تغيب عن ضيافات اللبنانيين في العيد

الحاصلة في لبنان، ولذلك لا تزال الشوكولاته تنحصر طاولات الضيافة في منازلهم.

ويشير ناجي حواط إلى أن نسبة هذا التراجع في مبيعات الشوكولاته لا تقتصر فقط على «جيدة» اللبناني المتأزمة: «إن زبناً الجائحة أسهم في ذلك عندما صدرت قرارات بمنع إقامة حفلات كبيرة للزفاف والخطبة وأعياد ميلاد وغيرها من المناسبات الاجتماعية، التي كانت الشوكولاته تشكل عنصر ضيافة رئيسياً فيها. فصار المدعوون إليها يعدون على أصابع الديدن مما انعكس سلباً على مبيعاتها ككل».



مبيعات الشوكولاته في لبنان تتراجع بنسبة 35%

شريحة من اللبنانيين لم تتردد في التخلي بسهولة عن الشوكولاته، واستبدلتها الحلويات المنزلية من مربيات وحلويات. ونسبة أخرى لجأت إلى حلوى المرببان والملين لأنها أقل سعراً، وتناسب حرارة فصل الصيف المرتفعة. فلا تذوب أو تتأثر بحرارة تجاوزت 40 درجة في الأيام الأخيرة.

«لا يشعرني غياب الشوكولاته عن ضيافاتي في مناسبات الأعياد التي نحفل بها اليوم بأي حرج». تقول ليلي قساري في حديث لـ «الشرق الأوسط». وتتابع: «فجئتنا بتنا نعرف تماماً بحضرتها بناتفسهم. وهو أمر أصبح شائعاً اليوم، بعد ارتفاع أسعار الضيافات على أنواعها».

قطع محضوة بحلاوة معينة»، يوضح حواط الذي يلتمس فرقا كبيرا ما بين نسبة مبيعات العام الماضي والعام الحالي. فالشوكولاته، هذه الحلوى اللذيذة التي كان يفضلها اللبناني على غيرها من المذاقات الحلوة، صار شراؤها يقتصر على شريحة معينة من الذين ينتمون إلى شريحة اجتماعية، يعرف عنها باللبناني «المرتاحة مادياً».

«هؤلاء لا يزالون يتناغون الشوكولاته بالكميات نفسها، فيدخلون المحل وهم يعرفون مسبقاً أي أنواع يريدونها من دون طرح أي أسئلة استفهامية حول أسعارها». يتابع ناجي في سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط» فهم لم يتأثروا بالازمة الاقتصادية

شرحية من اللبنانيين في التخلي بسهولة عن الشوكولاته واستبدلت بها الحلويات المنزلية

بيروت: هيفان حداد

في ظل تراجع القدرة الشرائية عند اللبناني، تأثرت أسواق الشوكولاته ليتدنى مبيعاتها بنسبة تفوق 35 في المائة. في العام الماضي، كانت محلات بيعها تزدهم بالزيائن، خصوصاً في مناسبات الأعياد وحفلات الزفاف. اليوم تعاني المحلات نفسها من غياب جمهور الشوكولاته على أنواعه، حتى إن بعض اللبنانيين بانوا بمترونها بالقطعة. «يدخل أحياناً الزبون متحمساً لشراء هدية من الشوكولاته، ولا يلبث أن يتردد في القيام بذلك عندما يعرف أن سعر الكيلوغرام الواحد منها يبلغ 165000 ليرة. أنواع أخرى تعرف عنها بد (الفخار) يصل سعر الكيلوغرام الواحد منها إلى 200000 ليرة». يقول ناجي حواط أحد المسؤولين في محل لبيع الشوكولاته الشهيرة في بيروت، في حديث لـ «الشرق الأوسط». فتدني سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي يدفع ببعض الزبائن إلى شراء الشوكولاته بالحبّة.

ويضيف: «هكذا يقترب الشاري من البائع، ويطلب منه وضع بعض القطع المشكّلة في علبة صغيرة بحيث لا يتجاوز سعرها 50 ألف ليرة. يسألني أضع أنواعاً ضمن كمية صغيرة بحيث تحوي على ثلاث حبات شوكولاته سادة وقطعتين مصنوعة من بسكويت اللويفي و4





## إنعام كجه جي

### الجواب عن سؤال المتنبى

بأي حال عدت يا عيد؟ أقولها لك بالمختصر المفيد يا أبا الطيب:

وباء يسري بيننا قتل حتى الآن 674 ألف شخص في 6 أشهر. و7 ملايين مصاب بالمرض في العالم. وجوه مكتمة لا يصح فيها قولك: «ووجهي والهجير بلا لثام». وعالم يتباع ولا يختلط. يشغل عن بعد. يدرس ويمتحن عن بعد. يصافح بالمرق، ويحب ويصلي عن بعد. تفرغ دور الهجو من روادها. وكذلك دور العبادة. والسultan العثماني الجديد يتصدر المصلين في كنيسة. والفلسطينيون، على حطة يدك، يتصاممون مع الجنود الإسرائيلييين لكي يصلوا العيد في الأقصى.

بأي حال؟ نصف العالم ما زال يكيد لنصفه الآخر. لا تهدأ النزاعات إلا لتشتعل. ودخلت الطبيعة طرفاً في الحروب، وصار لها جيش يدافع عنها. يفكر نفايات المعامل، وحرث الأسمدة الكيماوية، ويوصي البشر بما ياكلون وما لا ياكلون. يمدح الأكياس البلاستيكية ومركبات السيارات التي تدور بالبنزين، ساشرك، لا يا أبا الطيب، ما هو البنزين في مناسبة أخرى.

تقوم ثورة ضد طباعة الصحف والكتب؛ لأن الورق يستهلك خشب الأشجار. يقرأ الناس على شاشات، وتواصل الغابات انحسارها، وتنبذ رماذاً لحرائق.

الشاشة سيدة الأرض. وحتى قصائدك يا أحمد المتنبى منقورة على الشاشة، وموجودة في «غوغل». وهو غول لا علاقة له بالعقلاء والخلل الذي لم يعد من مستحيل أمام العلم سوى الموت. وقد عشت خمسين عاماً؛ لكن هناك من يعيش مائة عام وأزيد. يأخذ اللقاحات، ويتناول الفيتامينات، ويلقى أكياساً من الدم، ويزرع خلاصات في الصلعة، وقرنية جديدة للعين، ويستبدل بالكلية المعطوبة، وبالقلب المعطوب، ويحمل بطارية تواصل شحنه عند التعب.

لا يبدأ الكون على حال. لا في العيد ولا في الأشهر الحرام. رجال ونساء «على قلق كان الريح تحتهم». يسافرون في الفضاء، ويدورون حول الأرض، ويركبون الصواريخ، وينزلون على القمر. يذهب سياح ليشموا الهواء في المريخ. تطير فوق راسك هالات صغيرة مُسيرة يسونها «الذرون»، تصفك إذا عابيتها. حرب نجوم يا أبا الطيب، ورؤوس نوبوية لا تعرفها ولا تعرفك، كما الخيل والليل والبيداء. أزرار تتحكم في الموجودات. يمسك الطفل الصغير بالريموت، ويقبض محطات جهاز يسونه التلفزيون. يرى على الشاشة رجلاً يدس سبائته في قرص على هرم اسود، ويدير أرقاماً. يسأل أمه: ما هذا؟ تقول له: تلفون زمان.

أحلى هدية، هذا العيد، أسطوانة يسونه الجديدة: «الأسود ملك». ينتفض السود على انتهاك تاريخي لكراماتهم. ولو عدت يا أبا الطيب لحاكموك. لا تشتت العيد ولا الصفا معه. وحاذر أن تغفل ب«عيون حائرات كأنها مركبة أحداً فوق زئبق». فالنساء اليوم؛ خصوصاً الأميركيات، يعترين الغزل تحرشاً، وما أدراك ما أميركا؟ وهن يفضحن مغتصبيهن، ويلاعنهن في المحاكم. وقد سنت قوانين لردع من يعتدي على طفل. لكن الجوع ماض في الفتك بأطفال الفقراء. وما زالت السكاكين تحز رقاب الفتيات تحت ذريعة «الشرف». وفي الأخبار أن أحدهم قتل ابنته في الشارع، وجلس يشرب الشاي قرب جثتها. يحسني هادئاً منتظراً قدوم المهنتين.

ويا أيها الشاعر العظيم المولود في الكوفة والمتوفى في النعمانية، على ضفة دجلة، لا تسأل بالي حال يعود العيد على العراقيين. صاروا «إذا أصابهم سهام تكسرت النصال على الضلال». الكهراء شبح، ودرجة الحرارة تجاوزت الخمسين في الظل. إن كل هجانياتك لا تكفي للاقتصاص من حرامية بغداد تجار الدين، ولا ممن ترك لهم مفتاح الخزنة على الغارب.

## وفيات

انتقل إلى رحمة الله تعالى أمس، علي مكي الخويلدي، والد الزميل ميرزا الخويلدي من أسرة صحيفة «الشرق الأوسط».

وتتقدم «الشرق الأوسط» للزميل ميرزا وعائلته بأحر التعازي وصادق المواساة في وفاة الفقيد، سائلة الله تعالى أن يتعده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، و«إنا لله وإنا إليه راجعون».

## سودوكو

8	9						
4	6	1					8
		9	3				5
2		8	7				9
				5			3
2			4				
							7
6	5	4					1

### الحل السابق

7	8	1	3	5	4	6	9	2
9	2	4	6	7	8	1	3	5
6	3	5	9	1	2	7	8	4
4	1	6	7	8	5	3	2	9
3	5	8	2	9	6	4	7	1
2	7	9	4	3	1	8	5	6
5	6	3	1	2	7	9	4	8
8	4	7	5	6	9	2	1	3
1	9	2	8	4	3	5	6	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## بالتزامن مع إغلاق السلطات المصرية للشواطئ العامة

# «كورنيش الإسكندرية» يفقد زحام عشاقه في العيد



«كوبري ستانلي» افتقد زائريه وتجمعات الشباب والعائلات



شواطئ الإسكندرية بلا مصطافين بسبب «كورونا»

أن «هذا الموسم ثقيل» - بحسب وصفه - وتسبب في خسارة الجميع بسبب فيروس كورونا، الذي أدى إلى توقف حركة البيع والشراء.

يصل «كورنيش» الإسكندرية، نهابا وإيابا، من المنزلة شرقا إلى قلعة قايتباي غربا، يمكن ملاحظة أثر «كورنيش» على صيف الإسكندرية بشكل أوضح، حيث فقد الكورنيش محبيه، لا سيما في ساعات الليل، بعد أن كان يقصده الآلاف - وليس المئات - للجلوس والتجمعات بنسيم البحر، وتسليته الجلسة بتناول المشروبات والمأكولات الخفيفة مثل الترمس والتين الشوكي والحمص والذرة المشوي، والتي ينتشر باعها في كل مكان.

واستيقظت الإدارة المركزية للسياحة والمصايف بالإسكندرية حلول عيد الأضحى بنفي فتح شواطئ المحافظة الـ 61 خلال فترة إجازة العيد، لافتة إلى أن الشواطئ الخاصة بالمنشآت السياحية والفنادق فقط هي المفتوحة لتخفيف أعبائها وموسم الصيف الإشراف التي وضعتها وزارة السياحة، وأن جميع المساحات الشاطئية مغلقة تماما لحين انتهاء إجازة العيد حفاظا على صحة المواطنين.

في منطقة سيدي بشر نفسه، خلى شارع «خالد بن الوليد»، أشهر شوارع التسوق في الإسكندرية، من الزوار، الذين يقصدونه لشراء مستلزماتهم من الملابس وغيرها، حيث طالت حالة من الجمود والركود على غير المعتاد في الشارع، الذي يجتذب زبائنه طوال شهور السنة.

داخل أحد محال الشارع، يوضح البائع ربيع علي أن شهور الصيف وقيل حولي من الذين يبحثون عن الهواء النقي هربا من حر الصيف.

واستيقظت الإدارة المركزية للسياحة والمصايف بالإسكندرية حلول عيد الأضحى بنفي فتح شواطئ المحافظة الـ 61 خلال فترة إجازة العيد، لافتة إلى أن الشواطئ الخاصة بالمنشآت السياحية والفنادق فقط هي المفتوحة لتخفيف أعبائها وموسم الصيف الإشراف التي وضعتها وزارة السياحة، وأن جميع المساحات الشاطئية مغلقة تماما لحين انتهاء إجازة العيد حفاظا على صحة المواطنين.

في منطقة سيدي بشر نفسه، خلى شارع «خالد بن الوليد»، أشهر شوارع التسوق في الإسكندرية، من الزوار، الذين يقصدونه لشراء مستلزماتهم من الملابس وغيرها، حيث طالت حالة من الجمود والركود على غير المعتاد في الشارع، الذي يجتذب زبائنه طوال شهور السنة.

داخل أحد محال الشارع، يوضح البائع ربيع علي أن شهور الصيف وقيل حولي من الذين يبحثون عن الهواء النقي هربا من حر الصيف.



خلت شواطئ الإسكندرية من مرتاديها

رصدت خلو الشواطئ تماما بسود المدينة، بل يمكن قطع الكورنيش أهم شريان مروري للمدينة من شرقه إلى غربه عبر الحافلات في دقائق قليلة، بينما في العام الماضي كان يستلزم ذلك عدة ساعات. «الشرق الأوسط»، تجولت بعدة مناطق بالإسكندرية، حيث

في منطقة سيدي بشر، خلا شارع «خالد بن الوليد»، أشهر شوارع التسوق في الإسكندرية، من الزوار الذين يقصدونه لشراء مستلزماتهم من الملابس وغيرها، حيث طالت حالة من الجمود والركود على غير المعتاد في الشارع الذي يجتذب زبائنه طوال أشهر السنة.

فألوضع مختلف تماما، الهدوء يسود المدينة، بل يمكن قطع الكورنيش أهم شريان مروري للمدينة من شرقه إلى غربه عبر الحافلات في دقائق قليلة، بينما في العام الماضي كان يستلزم ذلك عدة ساعات. «الشرق الأوسط»، تجولت بعدة مناطق بالإسكندرية، حيث

## منظموه يقترحون «ألوان بني عمار»

# «كورونا» يُغيّب مهرجان الاحتفاء بالحمير في المغرب



ملصق تظاهرة «ألوان بني عمار»

المقبلة، تحت إكراه التداعيات السلبية لتفشي وباء (كورونا) واستجابة للإجراءات المتخذة من طرف السلطات المغربية لمواجهة. ويتم تقديم «فستي باز» على أنه مهرجان مغربي في «مدح الحمار». وكان نظم في دورته السنة الماضية تحت شعار «في» خدوم فاضفوه»، بشكل يبعث، حسب المنظمين، «رسالة من أجل إصناف الحمار، هذا الكائن الخدم والذكي والجميل».

مختلفة من قصبه بني عمار زرهون، وورشات تشكيلية وبيئية وتوعوية تستهدف الاعتناء بالمعامل التاريخية المحلية وإبراز جمال القصب والمنطقة المحيطة، وأخرى لرعاية بعض المواقع الأثرية بالقصبة، استعدادا لتقديم ملف تسجيلها تراثاً وطنياً مادياً إلى الجهات المختصة، وذلك بمشاركة الفنانين التشكيليين مصطفى أجماع وعمال العاصمي والنهامي الفاضلي ومحمد القاضي والحبيب

مختلفة من قصبه بني عمار زرهون، وورشات تشكيلية وبيئية وتوعوية تستهدف الاعتناء بالمعامل التاريخية المحلية وإبراز جمال القصب والمنطقة المحيطة، وأخرى لرعاية بعض المواقع الأثرية بالقصبة، استعدادا لتقديم ملف تسجيلها تراثاً وطنياً مادياً إلى الجهات المختصة، وذلك بمشاركة الفنانين التشكيليين مصطفى أجماع وعمال العاصمي والنهامي الفاضلي ومحمد القاضي والحبيب

مختلفة من قصبه بني عمار زرهون، وورشات تشكيلية وبيئية وتوعوية تستهدف الاعتناء بالمعامل التاريخية المحلية وإبراز جمال القصب والمنطقة المحيطة، وأخرى لرعاية بعض المواقع الأثرية بالقصبة، استعدادا لتقديم ملف تسجيلها تراثاً وطنياً مادياً إلى الجهات المختصة، وذلك بمشاركة الفنانين التشكيليين مصطفى أجماع وعمال العاصمي والنهامي الفاضلي ومحمد القاضي والحبيب

مختلفة من قصبه بني عمار زرهون، وورشات تشكيلية وبيئية وتوعوية تستهدف الاعتناء بالمعامل التاريخية المحلية وإبراز جمال القصب والمنطقة المحيطة، وأخرى لرعاية بعض المواقع الأثرية بالقصبة، استعدادا لتقديم ملف تسجيلها تراثاً وطنياً مادياً إلى الجهات المختصة، وذلك بمشاركة الفنانين التشكيليين مصطفى أجماع وعمال العاصمي والنهامي الفاضلي ومحمد القاضي والحبيب

## الأمير عبد الله بن سلطان بن

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

## الأمير عبد الله بن سلطان بن

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

## الأمير عبد الله بن سلطان بن

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».

عبد العزيز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النمسا والمندوب الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، رفيع أول من أمس، خالص التهاني والتبريكات لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، بمناسبة مغادرة خادم الحرمين الشريفين المستشفى بعد نجاح العملية الجراحية التي أجريته له، وقال إن فرحة حلول عيد الأضحى المبارك أصبحت فرحتين، واختتم: «أدام الله على وطننا العزيز أمنه واستقراره... وكل عام والقيادة والوطن بخير وازدهار ورخاء».





## عالم الرياضة

«كورونا» ينهي الصفقات  
الباهظة في عالم  
كرة القدم



## سمير عطالله العصر يصنع الرجل

بعد صدور «بين القصيرين» فإن نجيب محفوظ بوسام ذهبي نادر. ما هو العميد طه حسين بنفسه يتقدم إلى تهنئته بهذا العمل ويشد على يده. ولقما تواضع العميد إلى العاطفة ليقرظ عملاً أدبياً. فهو لا يخلع أبداً عباءة الأستة؛ خوف الشطط أو الندم. والأستاذ هنا لا يكف عن البحث عن نقاط الاستحسان. وأكثر ما يثير تقديره الجلد الذي يتمتع به صانع الرواية. أربعمئة صفحة لا دلالة فيها على ملل أو تعب أو كلل.

وما يبهج العميد الضمير ذلك البحث الشاق الذي يقوم به محفوظ في حارات مصر وقصورها القديمة وفي روحها العالبة. إذن، محفوظ هو صناعة مصر، وليس عليه سوى الإلتقان في السرد وتنظيم الحبكة الروائي، وقد «أبدع» في ذلك. والوصف هنا للدكتور طه.

كان المعلم الكبير يؤمن أن الكاتب أو الشاعر يصنعه عصره وزمنه وكل ما يحيط به. ولكي تعرف دفاعه عن هذه النظرية، يجب أن تقرأ كتابه عن أبي العلاء المعري، ضمير القرن العاشر، الذي كان كارهاً له ومزدرباً أعماله، وانتهى إلى وضع أهم دراسة علمية عنه.

يقول العميد: الخطأ كل الخطأ أن ننظر إلى الإنسان نظرننا إلى الشيء المستقل عما قبله وما بعده: ذلك الذي لا يتصل بشيء مما حوله، ولا يتأثر بشيء مما سبقه أو أحاط به. ذلك؛ لأن الكائن المستقل هذا الاستقلال لا عهد له بهذا العالم. إنما يتألف هذا العالم من أشياء يتصل بعضها ببعض، ويؤثر بعضها في بعض، ومن هنا لم يكن بين أحكام العقل صدق من القضية القائلة: إن المصادفة محال، وأن ليس في هذا العالم شيء إلا وهو نتيجة من جهة، وعلّة من جهة أخرى: نتيجة لعلّة سبقته، ومقدمة لأثر يتلوها. ولولا ذلك لما اتصلت أجزاء العالم، ولما كان بين قديمها وحديثها سبب، ولما شملتها أحكام عامة، ولما كان بينها من التشابه والتقارب قليل ولا كثير. وليس للمؤرخ المجيد عمل إلا البحث عن هذه الحلل، والكشف عما بينها من صلة أو نسبة، فعمله في الحقيقة وصفي، لا وضي، أي أنه يدل على شيء قد كان، من غير أن يخترع شيئاً لم يكن. مثله مثل السائح، يعثر في طريقه بنهر لا يعرفه أصحاب تقويم البلدان، فيدليهم عليه ويهدبهم إليه. وقد يسمى النهر باسمه، وقد يجله أصحاب هذا العالم، وقد ترفعه أمته إلى حيث يلقي كبار الرجال، ولكنه مع ذلك مستكشف، ولم يوجد النهر، بل اهتدى إليه.



## مستعمل السديري الدولار (المبرون)

أحياناً أريد أن ألقى الضوء على ما يردني من ماس وانفراجات، مثل: عائلة فقيرة مكونة من أم وأب، وولد صغير وبنت صغيرة، وفجأة مرض الصبي مرضاً شديداً، وبعد إجراء الفحوصات الطبية والتحليل المخبرية اللازمة، تبين أنه يعاني من ورم خبيث في الرأس. فعاد الأب إلى البيت وأخبر زوجته بأن ابنهما بحالة حرجة جداً ولا بد من إجراء عملية جراحية عاجلة رغم تكلفتها الباهظة، وضيق ذات اليد وأن نجاة الطفل ستحتاج معجزة.

وفي تلك الأثناء كانت البنت الصغيرة تسترق السمع، فأسرعت إلى غرفتها وفتحت حائلها لتجد فيها دولاراً واحداً فقط، فأخذته وتوجهت به إلى أقرب صيدلية، ووقفت تنتظر أن يفرغ الصيدلي من الحديث مع رجل كان موجوداً معه في الصيدلية، ولما طال الحديث بينهما قامت الطفلة بوضع الدولار على الطاولة بغضب وقالت للصيدلي، أعطني معجزة بهذا الدولار فرد عليها الصيدلي: ومن قال لك إني أبيع المعجزات؟! وهنا تدخل الرجل الذي كان يتحدث مع الصيدلي وقال لها: حديثي يا صغيرتي عن المعجزة التي تريدني شراءها؟! فقالت له بكل براءة الطفولة: لا أعرف ما هو الدواء الذي يسمى بالمعجزة، ولكنني سمعت أبي يقول لأي أخي يحتاج إلى معجزة لكي يتعالج من المرض وينجو من الموت، فهل هذا الدولار يكفي لشراء ذلك الدواء، فقال لها بابتسامة وبصوت حنون: نعم يا صغيرتي إن هذا الدولار هو ثمن تلك المعجزة، ولكن علي أن أرى أخاك أولاً.

وللمعلومية كان ذلك الرجل هو الدكتور (كارلتن أرمسترونغ) جراح المخ والأعصاب الشهير، فذهب مع الطفلة إلى بيتها وقابل أباهما وراجع كل الفحوصات الطبية، ثم قال لهم: أنا ساجري له العملية في مشفى الخاص بدون أي مقابل، وبالفعل قام الطبيب بإجراء عملية ناجحة للصبي ولم يتقاض أكثر من ذلك الدولار الذي أعطته إياه تلك الطفلة.

ويذكر أنه قام بتعليق ذلك الدولار في إطار على أحد جدران عبادته وكتب تحته: (هذا الدولار هو ثمن معجزة الإحساس بالآخرين)، وإن مساعدة الضعفاء من الناس هو ما يميزنا كبشر، فلا تجعل إحساسك بالآخرين كالقذليل الصغير الذي يضيء حول دائرة صغيرة، أي حول الأهل والأقارب فقط، بل اجعله كالشمس التي تضيء للعالم أجمع.

ترددت في البداية من نشر هذه الواقعة خوفاً أن تكون من نسج الخيال، ولكن اسم الدكتور المشهور، ورؤيتي لصورة الدولار المبرون والمعلق على الحائط، شعجاني على طرحها وأنا متراح الضمير.



باكستانية تصلي صلاة عيد الأضحى في مسجد بادشاهي التاريخي في لاهور أمس (أب)

## أبرز الثقافة السوداء لكن رؤيته لأفريقيا اعتبرت «مشوهة» فيلم بيونسيه «بلاك إز كينغ» يلقي إعجاباً وانتقادات

نسخته التي تتضمن مشاهد مصورة حقيقية، ويتناول «بلاك إز كينغ» موضوع «ذي لاين كينغ» نفسه، إذ يخبر بقصة صبي صغير ينطلق في رحلة تهدف إلى التعلم.

وقد حولت بيونسيه هذا الفيلم مشروعا طموحاً يتميز بجماليات، وأشاد به النقاد.

ورغم أن العبد الوطني أسطوانة «ذي لاين كينغ» التي أطلقت في يوليو (تموز) 2019، وهي مستوحاة من فيلم «ذي لاين كينغ» في نيويورك، «الشرق الأوسط»

أدرج فيلم «بلاك إز كينغ» للمغنية الأميركية بيونسيه، الجمعة، في منصة البث التدفقي «نيتي بلاس»، وبينما حظي بإشادات لإبرازه الثقافة السوداء، أثار في المقابل انتقادات بسبب رؤيته المشوهة عن أفريقيا.

ويرافق الفيلم الروائي الطويل أسطوانة «ذي لاين كينغ» التي أطلقت في يوليو (تموز) 2019، وهي مستوحاة من فيلم «ذي لاين كينغ» في نيويورك، «الشرق الأوسط»

أدرج فيلم «بلاك إز كينغ» للمغنية الأميركية بيونسيه، الجمعة، في منصة البث التدفقي «نيتي بلاس»، وبينما حظي بإشادات لإبرازه الثقافة السوداء، أثار في المقابل انتقادات بسبب رؤيته المشوهة عن أفريقيا.

ويرافق الفيلم الروائي الطويل أسطوانة «ذي لاين كينغ» التي أطلقت في يوليو (تموز) 2019، وهي مستوحاة من فيلم «ذي لاين كينغ» في نيويورك، «الشرق الأوسط»



بيونسيه في مشهد من فيلم «بلاك إز كينغ» (أب)

أما الناشطة من أجل المساواة العرقية تيميكاسميث، فكتبت في صحيفة «دي إندبندنت» البريطانية: «لغة أمور ينبغي القيام بها بصورة أكثر إلحاحاً من الغضب من امرأة أفريقية - أميركية تستخدم وسائلها لتسأل وتستكشف وتفسر فنياً، في محاولة لسد النواقص في هويتها».

وأضافت: «هذه النواقص هي الصلات بين الأميركيين الأفارقة وماضيهم في أفريقيا، وهم يسعون إلى إعادة تكوين هذه الروابط التي قطعت».

الغاني شتا ويل. وهم ظاهرون في الفيلم أكثر مما هم بارزون في الأسطوانة التي يطغى عليها النجوم الأميركيون. لكن البعض انتقد الرؤية المشوهة والمزوجة التي قدمتها بيونسيه عن أفريقيا، مشبهين إياها بمملكة «واكاندا» الخيالية، في فيلم الرسوم المتحركة «بلاك بانتر».

وغرد النيجيري كاي فويتون عبر «تويتر»، فكتب: «هل يمكن أن يقول أحد ما لبيونسيه إن لا ثقافة واحدة في أفريقيا، وإنما أناس طبيعيين».

## علاج الصلع بات ممكناً بعد اكتشاف يعزز نمو الشعر

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهرت دراسة حديث أن علاج الصلع بات أقرب بخطوة بعد أن تمكن العلماء من إيقاف تساقط الشعر في الفئران إثر اكتشاف جزيء يعزز نمو الشعر ويمكن استخدامه في العلاجات الدوائية المستقبلية. ويعني الاكتشاف الجديد إمكانية استخدام كريات مستحضرات جديدة كبديل عن الاعتماد على عمليات زرع شعر مكلفة لمكافحة الصلع.

فقد ركزت دراسة مخبرية أميركية على خلايا الحليمات الجلدية الجديدة التي تقع في قاعدة بصيلات الشعر وتعزز إعادة نمو الشعر. وقارن العلماء بين نسخ ثنائية الأبعاد من الخلايا المزروعة في أطباق وهياكل ثلاثية الأبعاد تسمى الأجسام شبه الكروية، واختبار مدى سرعة نمو الشعر على الفئران. وبالفعل استعادت الفئران المعالجة بالخلايا ثلاثية الأبعاد 90 في المائة من غطاء الشعر بعد 15 يوماً من التجربة التي استمرت 20 يوماً.

ويرجع الفضل في ذلك إلى الجزيئات المعروفة باسم «ميكروناس» التي تعزز نمو بصيلات الشعر عندما زاد العلماء مستوياته. ويعتقد الباحثون الآن أن العلاجات المختصرة التي لا تتضمن زراعة خلايا جديدة بالكامل يمكن أن تعالج الصلع ونشرت النتائج التي توصل إليها في مجلة «ساينس».

خلايا الحليمات الجلدية تساعد في إعادة نمو الشعر (غيتي)

إليها العلماء بجامعة ولاية نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأميركية في العدد الأخير من مجلة «ساينس أدفانسيس».

وذكر جى شينغ، الباحث الرئيسي في الدراسة، أنه «يمكن أن يكون العلاج الخلوي بالخلايا ثلاثية الأبعاد فعالاً للصلع، لكن عليك العمل على نمو وتوسيع وحفظ وحسن هذه الخلايا في منطقة الصلع».

من ناحية أخرى، يمكن استخدام «ميكروناس» على الأودية الصغيرة المعتمدة على الجزيئات. «لذا من المحتمل أن تتمكن من صنع كريم أو لوشن ذي تأثير مماثل مع مشكلات أقل. ولذا ستركز الدراسات المستقبلية على استخدام الميكروناس فقط لتعزيز نمو الشعر».

## جبال الألب تكتسي بلون الكهرمان في احتفال سويسري

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتسى قطاع من جبال الألب بلون الكهرمان في عرض ضخم للألعاب النارية، مع احتفال سويسراً بعيدها الوطني بأسلوب يواكب جائحة «كوفيد - 19»، وقواعد التباعد الاجتماعي.

وجرى إشعال ما يربو على مائة كيلوغرام من مسحوق المغنسيوم من أجل العرض الذي أقيم على سلاسل جبال فيسيف ودون دو بريك في إقليم فاليز الجنوبي.

ورغم أن العيد الوطني لسويسرا يحل في أول أغسطس (أب)؛ فإن كثيرين يحتفلون به في الليلة السابقة. وتحتفل سويسرا في هذا اليوم بذكرى تأسيسها عام 1291. وأضاء العرض مساحة 12 كيلومتراً مربعاً من الجبال، وتسنت مشاهدته من على بُعد 20 كيلومتراً.

وقال جاك مورار منظم العرض ومدير شركة «جيماجين» لتنظيم المناسبات في مونترو: «الأمر أشبه بإضاءة 100 مليون شمعة على الجبال، وهو ما يمنحها وهجاً دافئاً محبباً».

وأضاف: «في المعتاد يشعل كثير من الناس في أنحاء سويسرا العلبا نارية للاحتفال بالعيد الوطني، لكنهم لم يتمكنوا من شمعة على الجبال، وهو ما كان من شأنه أن يهدد سلامة المواطنين».

وأعلن محامي ليتيسيا في الثالث من يوليو (تموز) التوصل إلى «اتفاق نهائي» بين الأرملة ميريان لورا سميت التي كانت أول من لجأ إلى القضاء للطعن في الوصية التي حررها النجم الراحل في الولايات المتحدة. ووضع هذا الاتفاق الذي لم تكشف تفاصيله حداً لنزاع قضائي استمر عامين على ميراث جوني هاليداي.

## نجل المغني الراحل جوني هاليداي يتنازل عن ميراث والده

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

تنازل ديفيد هاليداي نجل المغني الفرنسي، جوني هاليداي، عن ميراث والده الذي توفي في عام 2017، على ما أعلن وكيله. وكانت هذه التركة موضع نزاع قضائي بينه وبين شقيقته، لورا سميت، وأرملة نجم الروك الراحل ليتيسيا.

وقال المحامي بيار جان دوفيه لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» إن ديفيد هاليداي «تنازل عن ميراث والده»، مضيفاً: «نحن ننسحب من أي إجراءات قضائية». وجاء هذا التصريح ليؤكد خبراً نشرته صحيفة «الوفغارو».

وأوضح دوفيه أن «ديفيد لا يحصل على شيء، لا على صعيد الإرث الفني ولا على المستوى المالي، ولا يطلب شيئاً».

## «ناسا» قد ترجئ عودة مركبة «سبايس إكس» المأهولة للأرض

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن أول رائدي فضاء يبلغان محطة الفضاء الدولية في مركبة أميركية منذ حوالي عقد قد لا يعودان إلى الأرض في الموعد المحدد بسبب الإعصار «إيسايس». وكان قد انطلق «بوب بنكن وداع هولري» من قاعدة كاب كانافيرال بولاية فلوريدا جنوب شرقي الولايات المتحدة في 30 مايو (أيار) داخل كبسولة «كرو دراغون» المصنعة من «سبايس إكس». وكان من المقرر أن يعودا بعد ظهر أمس الأحد قبالة سواحل فلوريدا.

غير أن ناسا أشارت إلى أنها تتابع التطورات المتعلقة بالإعصار «إيسايس» الذي يقترن من فلوريدا، لافتة إلى أنها ستتحذّر قراراً في هذا الشأن قبل حوالي ست ساعات من انطلاق المركبة. وقال بنكن في مؤتمر صحفي عبر الهاتف «لا أقدر أن أقول لكم متى يمكننا العودة إلى الأرض». وقال بنكن في مؤتمر صحفي عبر الهاتف «لا أقدر أن أقول لكم متى يمكننا العودة إلى الأرض».



ليتيسيا زوجة المغني الراحل جوني هاليداي وابنته لورا (أب)





الحمد لله على سلامة

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
بإذن الله

أسرة الجميح